

رئيس مبارك لفترة ثلاثة بين التأييد والمعارضة

الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ٢٠ يوليو م العدد ١٠٥٨ السنة ٢٤

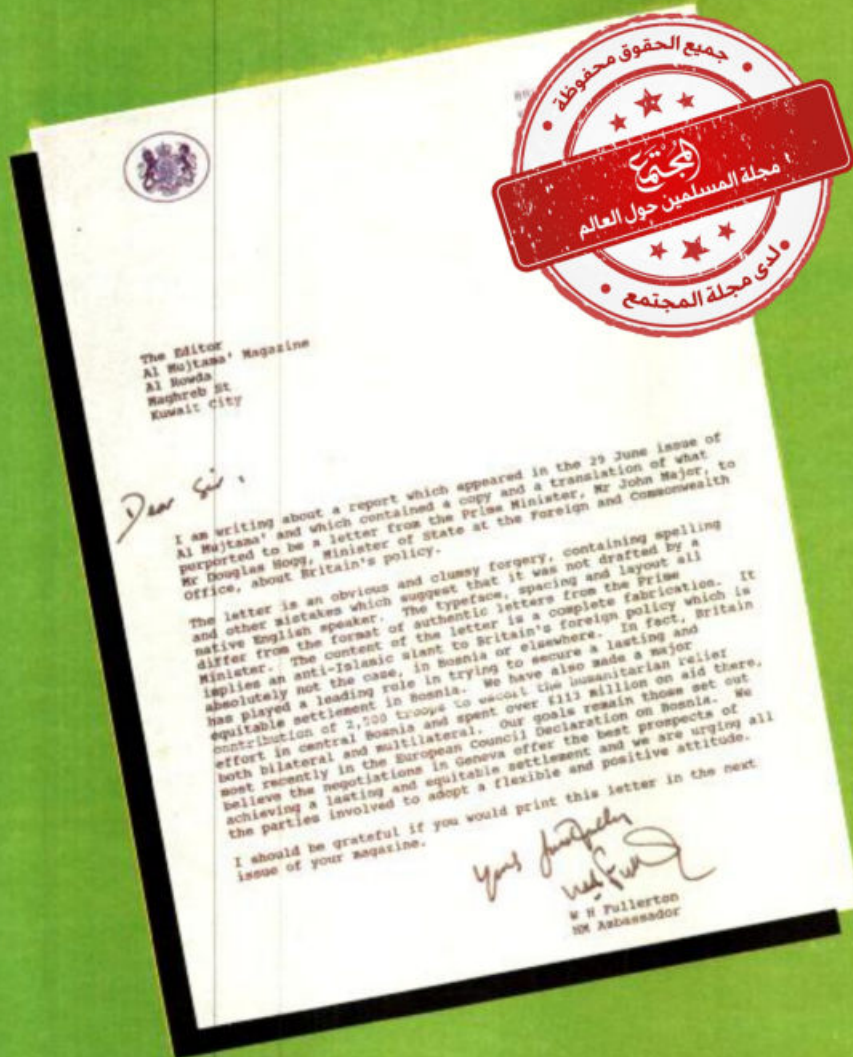
المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



رئيس مجلس النواب الكويتي
للمجتمع: نتائج الانتخابات لم
تتغير الحجم الحقيقي للأصوات



البريطانية
الرد على
المجتمع

المجتمع تعلق على الرد البريطاني

SONY

SCREEN

MULTI SYSTEM PROJECTION VIDEO MONITOR



الوكيل العام :
شركة
محزن التجهيزات
س.ب. 8878

معروض سوني الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معروض سوني
السعودية
شارع ستاليم المبارك
تليفون 571 6085

معروض سوني
البحرين
392 2771-2



تسجيلات الاسراء

تقدم لكم

دولة
البحرين

وكلاء التوزيع في دول مجلس التعاون:

١ - مكتبة وتسجيلات الاسراء
«الكويت» ت: ٢٦٥٦١٠٧

٢ - مركز المسار للصوتيات
والمرنات والمطبوعات
- الامارات - دبي ت: ٨٥٤٤٢٢

٣ - الامة للصوتيات والمرنات
- قطر ت: ٤٢٠٢٠٣

٤ - دار الاعتصام «سلطنة عمان»
- مسقط ت: ٧٩٤٢١٠

اصدارها الاول
للشيخ البوسني
عبدالله باب فرحات
ممثل المشيخة
الاسلامية في
جمهورية
البوسنة
والهرسك



أخي المسلم : حرصك على التواصل مع المسلمين في العالم ومعرفة قضاياهم ينبع من خلال حرصك على اقتناع «المجتمع» لضمان وصول المجتمع إليك أسبوعيا أرفق شيكا باسم «المجتمع» مع القسيمة المرفقة وأرسله إلينا لتصلك «المجتمع» بانتظام خلال ثلاثة أسابيع.
قيمة الاشتراك السنوي : الكويت ١٥ ديناراً كويتياً - الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها - باقي دول العالم ٢٥ ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

الاسم:

العنوان:

الصفة المهنية: الهاتف:

مرفق شيك بمبلغ اشتراك لمدة: عدد النسخ:

قسيمة
الاشتراك

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٣٠ محرم ١٤١٤هـ الموافق ٢٠ يوليو ١٩٩٣م العدد ١٠٥٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

لأنكاد نلاحق الأحداث والتطورات العالمية لننقلها إلى قرائنا من المنظور الإسلامي الذي نتميز به، ومما يميز الأحداث من أمريكا إلى اليابان أنها أصبحت مرتبطة بالمسلمين أو الصحة الإسلامية على وجه الخصوص فمن الاتهامات الموجهة ضد المسلمين في نيويورك إلى البيان الهزيل للقمة الصناعية في طوكيو حول البوسنة والهرسك نجد معظم ما بينهما يتعلق بالعالم الإسلامي وضغوط الدول الغربية يقابله استكانة واستسلام عجيب من العالم الإسلامي الذي وصفه صحفي سويسري وهو يتأسف على حاله قائلا للصحفي العربي المخضرم أحمد أبو الفتوح: «إذا كان لأمجال لاستعمال سلاح البترول الآن لديكم فإن هذا لا يمنع أنكم كدول عربية وإسلامية تملكون الكثير من الأسلحة ولكن على من لا يدافع عن حقوقه أن يتحمل النتائج».

إنه التخاذل والتراجع الذي أطمع فينا الجميع وهذا ما يجعل رسالتنا الإعلامية عسيرة وطريقنا صعب، ومهمتنا شاقة ورغم ذلك فإننا نستعين بالله ونسعى دائما لتقديم ما يمكن أن يرتقي بالعقل المسلم ويضعه في بؤرة الحدث.

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
١٨	● الرد على السفارة البريطانية
٢٢	● حوار مع رئيس مجلس النواب اليمني
٢٨	● موقف القوى السياسية المصرية من ترشيح مبارك
٣٠	● اجتماعات سرية ترعاها أمريكا
٤١	● المسلمون في البانيا

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دها
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً - الإمارات -
دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيعة -
قطر - ريالاً.
باقي الدول العربية دولار أميركي واحد - الدول الأجنبية
دولار ونصف.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

بإختصار

الأمن وتطبيق الحدود

أعلنت وزارة الداخلية الأسبوع الماضي القبض على عصابة السطو على عدد من المنازل في مناطق متفرقة من الكويت.. وهم من الكويتيين وفي سلك الشرطة مع سيدة كويتية استطاعت مدهامة منازل عدد من المواطنين وقامت بسرقة أموال نقدية ومصوغات ذهبية وممتلكات خاصة تزيد قيمتها عن مئة ألف دينار ونحن في الوقت الذي نشيد فيه بيقظة رجال الأمن ودورهم في الكشف عن الجناة وتقديمهم للقضاء لينالوا العقاب... فإننا نلفت الانتباه إلى أن العصابة تنتمي إلى مواطنين كويتيين وهذا أمر بحاجة إلى وقفة متأنية للوقوف على أسباب ودوافع هذه الجريمة في الوقت الذي وفرت فيه الدولة كل سبل العيش والرفاه للمواطنين.

كما أن الملاحظة الثانية أن أفراد العصابة من العاملين بسلك الشرطة والذين يفترض فيهم أن يحترموا واجب وأمانة عملهم بالمحافظة على أمن المواطنين وهذه بحاجة إلى وقفة جادة من المسؤولين بوزارة الداخلية لتنقية رجال الأمن من أمثال هؤلاء والتشدد في اختيار العناصر المشهود لها بالاستقامة..

كما نؤكد بهذه المناسبة على أن من أمن العقوبة أساء الأدب.. وإن تطبيق شرع الله وأحكامه في قانون الجزاء الكويتي سيكون أكبر رادع لكل ضعاف النفوس من تهديد أمن المواطنين والتطاول على الحرمات والمساكن..

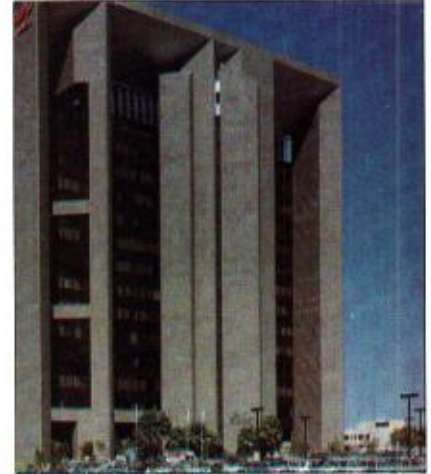
إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



السياحة في المملكة العربية السعودية (١٤)



محفوظ النحاح واقتطاف الثمرة
ص (٤٦)



بريطانيا تغلق بنك البركة
ص (٢٥)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤١٨٢٨
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف : ٢٢٢٠٢٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٢٢٠١١٥
أبوظبي : مكتبة الثقافة الإسلامية : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



Saudi Distribution Co.

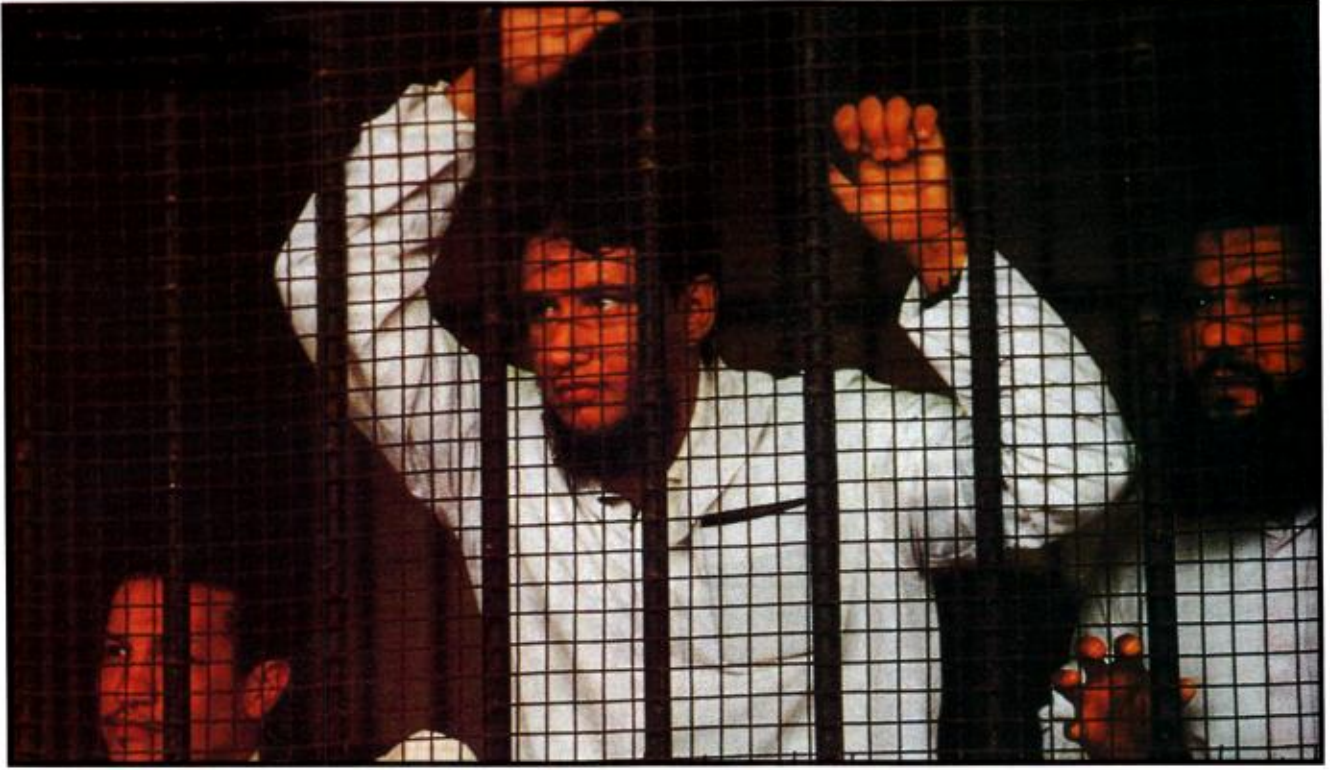
هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠ ٢٤٤٠٠٧٦
جدة : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٥٤٥٩٩٠٠
المنيرة : ٨٢٢٨١٨٧

الإعلانات

إعلانات دار الوطن :

ت : ٤٨٤٠٤٥١ / ٢ / ٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس : ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الصحافة
الرمز البريدي 13012

الإعدامات في مصر والجز



ففي الجزائر صدر حتى الآن مائة حكم بالإعدام نفذ البعض منها، فيما شهدت تونس إعدامات للإسلاميين خلال العام الماضي.

وتأتي موجة الإعدامات هذه في ذروة الحملة الإعلامية شبه الدولية ضد ما يسمى بـ «التطرف الإسلامي» وهو وصف أطلق في بداية الأمر على مجموعات إسلامية صغيرة اتهمت بممارسة العنف ضد الأنظمة الحاكمة في أقطارها كما يزعمون ثم تم تعميمه بشكل ناجح وخبيث لينال من كل الإسلاميين بل وأصبحت وسائل الإعلام الغربية تتداول فكرة أن الإسلام كأيدلوجية وعقيدة هو حالة من التطرف العقلي.

ولسنا هنا في مقام تحليل الأحداث الأخيرة في مصر أو فك رموز الحوادث الإرهابية التي أوقعت

في مسابقة من تاريخ مصر الحديث نُفذ في القاهرة مطلع هذا الشهر سبعة أحكام بالإعدام في يوم واحد في حق أشخاص اتهمهم القضاء العسكري المصري بارتكاب أعمال إرهابية، وقبل هذه الإعدامات الجماعية نفذ حكمان منفصلان ولاتزال قائمة الإعدامات تضم خمسة وثلاثين اسماً لمتهمة آخرين فيما ينتظر عشرات آخرون أحكاماً مماثلة من المحاكم العسكرية التي لا تتوافر فيها رصانة واعتدال المحاكم المدنية وتمكين المتهم من الدفع والاستئناف والنقض وكثير من الأحيان تصدر المحاكم العسكرية أحكامها وفق رغبة الحاكم.

ولم تكن مصر نشازاً عن أقطار أخرى في حملة الإعدامات على الإسلاميين لفقت لهم تهم إرهابية •

ر : هل ستطفئ المشانق جمرة الصراع؟

النار حيث أصبحت مصر على حافة مواجهة جادة وخطيرة ستترك أثارا على الاقتصاد المصري وتخسر فيه مصر مكاسب الاعتدال السياسي الذي عاشته نسبيا في أواخر السبعينات .

أما الجزائر فإن طبيعة الصراع فيها اعتمدت منذ الانقلاب العسكري في ١٩٦١ على فكرة الالغاء السياسي أي أن النظام العسكري قرر استئصال شافة الإسلاميين كتيار سياسي وأعطى الإسلاميين خيارا وحيدا هو أن يستأصلوا بدورهم شافة النظام المدعوم من الغرب .

وفي تونس ينفذ زين العابدين بصمت حملة سحق كاملة للفكرة الإسلامية ومعتنقيها، ولاتزال اقطار عربية وإسلامية أخرى تشهد نماذج اقل صخبا من لجوء الحكومات الى الشدة والعنف في التعامل مع الإسلاميين .

ولكن هل ستطفئ المشانق جمرة الصراع؟ وهل الحل في أعواد المشانق .

بالقطع لا .. فالتيارات الإسلامية تعتنق فكرة مبدأها رفض التناقض بين واقع المسلمين وبين قيم الإسلام واحكامه وكلما اشتدت ضراوة النظام في رفض هذه القيم والاحكام وكلما قام بتحريك المجتمعات بعيدا عن هدي الإسلام ومبادئه كانت المواجهة مع الإسلاميين أشد وأعظم .

لذلك فإننا نأمل من تلك الأنظمة التي دخلت في عداوات مع شعوبها أن تتحرر بداية من هيمنة الدول الغربية عليها، وأن تؤمن لشعوبها سبل العيش الكريم والكسب الحلال المشروع وأن تفتح الحول وتمنح الحرية السياسية للشعوب، وأن تسعى لتحكيم شرع الله الذي لم تعد الشعوب الإسلامية ترضى بغيره بديلا، وإلا فإن أعواد المشانق لن تزيد النار إلا اشتعالا، ولن تطفئ ظمأ هذه الشعوب إلى الحرية والعدالة وتطبيق شرع الله .

ضحايا بين الأبرياء والتي اتهم الموساد الإسرائيلي بتدبير كثير منها .

ولكننا لانستطيع في الوقت نفسه ان نجاري الصحافة الدولية والعربية في قبول كافة الادعاءات الحكومية في مصر والجزائر وتونس حول تورط الإسلاميين في الارهاب .

ان مواجهة الإسلاميين مع تلك الحكومات كانت موجهة للنظام السياسي ورموزه واجهزته، وبغض النظر عن صحة مثل هذا التوجه في المنظور السياسي أو حكم الشريعة فيه فإن وقوع جرائم تفجير ضد المارة في الشوارع أو مرتادي المقاهي والمحال التجارية أمر لايقوم به الإسلاميون وأمر يثير الشبهات حول الدور الذي تمارسه أجهزة الاستخبارات المحلية في تلك الدول أو أجهزة الاستخبارات الخارجية المرتبطة باعداء الأمة في ترتيب هذه الجرائم الارهابية لتحقيق مبررات كاملة للأنظمة لسحق الإسلاميين ولحاولة القضاء على الصحوة الإسلامية .

لقد عاشت مصر في الحقبة الناصرية عهدا دمويا من العلاقة بين الجهاز الأمني والتجمعات الإسلامية ولاتزال ذيول هذه العلاقة تدفع برموز الجهاز الأمني وضباطه للتعامل عدائيا مع الفكرة الإسلامية ومعتنقيها، وفي الفترة الأخيرة مال القرار السياسي المصري لمساندة العقلية المخابراتية في التعامل مع الجماعات الإسلامية، ورفضت عروضاً للحوار قدمها رجالاً من خيرة العلماء في البلاد مثل الشيخ محمد متولي الشعراوي والشيخ محمد الغزالي ومفكرون اسلاميون خيروا مثل الأستاذ فهمي هويدي والدكتور محمد عمارة وغيرهم تهمهم مصلحة البلاد ، ولم يكن النظام ليخسر منها شيئا لولا لجوء الأطراف الخفية للتصعيد وصب الزيت على



الشيخ طاييس الجميلي

جولة تفقدية للهيئة الخيرية في ألبانيا

ملموسة من الأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ - ١٤ سنة.

وقد قامت الهيئة الخيرية ببناء صرح إسلامي تبرع به المرحوم إبراهيم الهاجري في محافظة الباسان وهو عبارة عن مبنى من ثلاثة أدوار في كل دور ثلاثة فصول دراسية بالإضافة إلى غرفة الإدارة والمكتبة والمخزن.

ويمكن قبول بعض الطلاب ممن أتم المرحلة المتوسطة لدراسة العلوم الشرعية وعلى منهج المعهد الديني الكويتي - الفقه الحنفي.

وتتجه النية إلى انتداب مجموعة من المدرسين لتدريس العلوم الزراعية واللغة العربية حيث وفدت مشيخة الأزهر بإرسال الأساتذة المتخصصين في مال التعليم والدعوة ويمكن للهيئة اختيار شخصية تربوية لإدارة المعهد.

وتقدر الميزانية السنوية التشغيلية للمعهد بما يقارب خمسون ألف دولار هذا بالإضافة إلى رواتب المدرسين والصيانة وقد تصل الميزانية إلى ٦٠.٠٠٠ ألف دولار. ويمكن تغطية هذا المشروع عن طريق كفالة طالب العلم.

أما عن المشاريع الإنتاجية، فتوجد ورشة تدريب للنجارة وهي تقي حاجة المساجد والمكتبات الإسلامية. كما تم استيراد مطبعة حديثة للمساعدة في نشر الكتاب الإسلامي وتتجه النية لفتح بعض المخازن لمساعدة الأهالي للحصول على الخبز.

وقد تمت مقابلة مدير الأديان ووزير الثقافة والشباب والإعلام والذي رحب بالجمعيات الكويتية ونشاطاتها الإسلامية الخيرية.

أجرى الحوار صالح المسباح

أوفدت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الشيخ طاييس الجميلي لزيارة ألبانيا في الفترة من ٢٧ ذي الحجة ١٤١٣ هـ إلى ٦ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ١٧ - ٢٦ يونيو ١٩٩٣م.

وقد صرح الشيخ طاييس الجميلي لمجلة «المجتمع» بأنه تبين من خلال الزيارة أن هناك أربعة عشر هيئة عربية تحاول المساعدة لإعادة الهوية للشعب الألباني المسلم المسحوق خلال النظام الاتحادي الذي جثم على صدره نصف قرن.

وقد كان للجنة الكويتية المشتركة للإغاثة وجوداً مباركاً في عدد كبير من المناطق رغم أن المساعدات تأتي من المملكة العربية السعودية والكويت وأبوظبي وهولندا وأمريكا ومصر.

وأضاف الشيخ طاييس بأن هناك اتجاه يهدف إلى تأمين نوعيات قيادية من الدعاة والمربين للمرابطة.

فالتربية صالحة والجيل الجديد متعطش للتعاليم الإسلامية حيث أن الأبناء والبنات يحسنون تلاوة القرآن الكريم من المصحف ومن الصدور.

ولله الحمد الحجاب يستر البنات والاحكام الفقهية ظهرت لأول مرة والأناشيد الإسلامية تردد باللغة العربية من حناجر من ولدوا في زمن الطفليان وجرموا حتى من الأسماء الإسلامية.. وقد حققت أربعة أشهر من التعليم المنتظم (حلقات في داخل المساجد) بنتائج

ومنا.. الى



● معالي وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد، ماحدث في تركيا قبل اسابيع مضت من محاولة قتل لاحد المواطنين الكويتيين وتأخر الجهاز الدبلوماسي في متابعة القضية وتدخل سفارة احدى الدول

الخليجية لاتخاذ الوضع، يدعونا الى مناشدتكم بضرورة الاعياز للسفارات والبعثات الدبلوماسية للاهتمام بالمواطنين الكويتيين والذين يقضون اجازتهم الصيفية في الخارج خصوصا اذا علمنا ان الاعداد تقدر بعشرات الآلاف!!



● معالي وزير الاعلام الشيخ سعود ناصر الصباح تصريحكم الاخير بان الاتجاه الديني يساعد في تحقيق المزيد من الامن والاستقرار في الكويت، يدعونا الى وزير الاعلام التفاؤل ويؤكد على خصوصية المجتمع الكويتي وان الاتجاه الى ترسيخ المبادئ الإسلامية في المجتمع الكويتي انما هي مسؤولية مشتركة بين الحكومة والشعب.



● معالي وزير التربية د. احمد الربيعي، كان لناورثكم السياسية داخل المجلس ووعودكم المتكررة بحل قضية النقاب سببا مباشرا في تأخر حل القضية لثمانية اشهر كان وزير التربية من نتيجتها تأخر الطالبات المنقبات عام دراسي كامل.

معالي الوزير عرف عنكم سعيكم لاقرار حقوق المظلومين فمن لهؤلاء الطالبات المظلومات ومن يعرضهم عن عامهم الضائع.. فهل تتوقع منكم ان تنصفوا بناتكم.

● الهيئة العامة للمعلومات المدنية تعميمكم الخاص بحظر لبس البنطلون او القصير بالنسبة للموظفات قرار جرى، يستحق كل اشادة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكون قراركم هذا بداية لتحفيز باقي ادارات ووزارات الدولة لأخذ قرار مشابه.

وقرار من هذا النوع سيعرضكم لضغوط عديدة، ولكن ثباتكم على تنفيذ القرار سينهي هذه الزويدة بعد فترة وجيزة فالوضع في المجتمع بحاجة الى قرار كهذا كي ينتبه الغافل، فلا ترددوا في الاصرار عليه.. ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام.

د. عادل الزايد

في الصميم

المحفظة الصناعية!!

ها نحن ندخل عامنا الثالث بعد ان انعم الله علينا بنعمة التحرير من براثن الاستعمار العراقي البعثي، وهامي الحركة تعود الى طبيعتها في كل مرافق الدولة تقريبا ولله الحمد والمنة.. ولكن!! تتوقف عجلة الحياة وحركتها في مرافق اخرى هامة وحيوية وكانت نابضة!! انها ثروة المزارعين الكويتيين الذين سهرروا وجدوا وكدوا وكسحوا وصرفوا الفلوس والدينار ووضعوا ماديونهم وما خلفهم في هذه المزارع منذ سنوات طويلة حتى كانت الرثة التي يتنفس منها اصحاب تلك المزارع.. وجاء العدوان فاحرق الاخضر واليابس.. وجعل الحصاد هشيما والحدائق دمارا!!

وحتى يومنا هذا يعاني اصحاب المزارع من عدم اهتمام الحكومة بهم واللامبالاة من الجهات المسؤولة عن ثروتنا الحيوانية والزراعية والسعكية!!

ودائما تتمسك الحكومة بحجة قديمة جديدة!! بأن ليس لديها اموال أو قروض تدفعها لاصحاب تلك المزارع!!

بينما الملايين والمليارات توزع على الدول يميننا ويسار!! ويقروض ميسرة أو منح وهدايا متفرقة!!

ان اصحاب هذه المزارع لا يطلبون مزايا اخرى عن تلك الدول!! بل يطلبون قروضا تسدد على ٤ أو ٥ سنوات!! واذا كانت الحكومة جادة في تعويض المزارعين والعراقيين، فهل تبخل عن تعويض المزارعين الكويتيين من اهل البلد!! ان هذا حقا لامر عجاب!!

ان الدول الخليجية المجاورة توفر الدعم الكامل والكافي لمن يرغب في العمل بمجال الزراعة وتوفير الامن الغذائي لتلك الدول فتقوم تلك الدول الشقيقة المجاورة بتقديم القروض الميسرة السهلة وتعطي التسهيلات الكافية لدفع عجلة التقدم في الزراعة والصناعة والثروة الحيوانية هناك.. فالدولة هي التي تعطي القروض وهي التي تشتري الانتاج بل وتدعم الانتاج بكل قوة!! اما نحن فلا قروض ولا دعم والانتاج يضيق يوم حصاده ويصل سعره الى قيمة التراب!!

نرجو ونتمنى ان يعاد النظر بكل شمولية لدعم الكويتي في كل القطاعات التجارية والصناعية والزراعية.. لأن في ذلك اولا وأخيرا مصلحة الكويت ورفاه وأمن أهلها.. والله الموفق.

عبد الرزاق شمس الدين



افتتاح الدورة الرياضية الاولى للنش الاسلامي

٥٠٠ ناشئ يشاركون بدورة رياضية في جمعية الاصلاح الاجتماعي

كتب مرزوق الحربي :

اقامت لجنة النش الاسلامي في جمعية الاصلاح الاجتماعي دوري رياضي استمر لمدة ثلاثة ايام وقد شارك في هذا الدوري ٤٠ فريقا يمثلون جميع مناطق الكويت بواقع ٥٠٠ ناشئ.

ويعتبر هذا الدوري هو اول نشاط تقيمه لجنة النش الاسلامي وذلك بعد اشهارها من قبل جمعية الاصلاح الاجتماعي. وفي ختام الدوري اقيم حفل لتوزيع الجوائز وقد حوى هذا الحفل على العديد من الفعاليات من اناشيد

ومواقف تمثيلية. وفي ختام الحفل وزعت الجوائز على الفرق الفائزة. وقد كانت نتيجة الدوري كالتالي حصل على المركز الاول فريق صباح السالم وحصل على المركز الثاني فريق اليرموك وجاء فريق مشرف بالمركز الثالث.

د. فايزة الخرافي مديرا جديدا للجامعة

نشر في الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» بتاريخ ١٩٩٣/٧/١١ مرسوما اميريا بتعيين د. فايزة الخرافي مديرا لجامعة الكويت. وتسلمت د. خرافي مهامها رسميا صباح ذات اليوم. ود. خرافي من مواليد ١٩٤٦، حصلت على البكالوريوس في العلوم من جامعة عين شمس من القاهرة عام ١٩٦٧.

وعملت معيدة بجامعة الكويت في قسم الكيمياء من عام ٦٧ وحتى عام ١٩٧٥ وتخصصت في هذه الاثناء في مجال الكيمياء الدقيقة وحصلت على درجة الماجستير عام ١٩٧٢ ثم على الدكتوراه عام ١٩٧٥.

وللدكتورة الخرافي ٢٨ بحثا في مجال علوم الكيمياء النظرية والتطبيقية.

واذ نهى في المجتمع د. خرافي على توليها هذا المنصب، فاننا نسأل المولى عز وجل ان يعين د. الخرافي في مهمتها، ونذكر الدكتورة الفاضلة بالمهام الجسام الملقاة على عاتقها خلال فترة توليها لمنصب المدير وخصوصا رفع مستوى الجامعة على جميع الاصعدة لا العلمي فحسب ونتمنى من الدكتورة الفاضلة ان تضع في اعتبارها مزيدا من التعاون مع الاتحاد الوطني لطلبة الكويت من اجل مصلحة الطالب والجامعة.

غلط X

● ان تكثر السرقات في الفترة الحالية من قبل افراد عناصر الشرطة وغالبيتهم من الشباب الطائش، وقد حذرنا سابقا في هذه الزاوية من تدني شروط القبول في سلك افراد الشرطة اذا ما علمنا ان صاحب الشهادة الابتدائية يتم قبوله في سلك افراد الشرطة وان نسبة لا بأس بها منهم فاشلين دراسيا ولهم سوابق في مدارسهم.. اذا لابد من إعادة النظر!!

● ان يتم تفريغ « جزيرة فيلكا» من سكانها الاصليين الذين ولدوا وتربوا وترعرعوا فيها ان وجود بعض الاهالي هناك يعتبر كذلك حماية أمنية للبلد. ان جميع دول العالم تحافظ على الطبيعة الخاصة للسكان القاطنين بالجزر، فلماذا نحن نفرغها من سكانها وهم راغبون بالعودة إليها، فلنفتح المجال للعودة لمن يريد ونضمن بيت من لا يريد.

● ان تقترب الذكرى الثالثة للمأساة الإنسانية وهي «اسرى الكويت» دون ان يثرى تحركا إعلاميا قويا لا داخليا ولا خارجيا فلا اذاعة ولا تلفاز ولا حتى صحافة ولا سفراء إلا ما ندر.. كان الله في عون اسرانا وفك الله قيدهم.

صالح العامر



د. ناصر الصانع

د. الصانع : يجب أن لا نقدم أي تنازلات لإسرائيل

إسرائيل فهي كيان زرع على الأراضي العربية الإسلامية واحتلت مقدسات إسلامية وهي قضية تاريخية ومصيرية بالنسبة للإسلام والمسلمين في كافة بقاع الأرض ولا يجوز التنازل عن أي شبر من الأراضي الفلسطينية المحتلة هي أراضي عربية إسلامية ويجب أن يزول العدوان، فإن لم نستطع في هذا الجيل ولم تتمكن فيجب أن نترك فرصة للأجيال القادمة وأن لا نقدم أي تنازلات في هذا الشأن.

لاتخرج الكويت عن السور العربي الإسلامي فيما يتعلق بالعلاقة مع الشركات التي تتعامل مع إسرائيل، وأي تنازل عن الموقف الكويتي الأساسي في هذه القضية يجب أن يرجع فيه إلى مجلس الأمة وهو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في هذا الموضوع مع كامل التقدير للحكومة وموقفها. وينبغي أن يكون اتجاه الحكومة في هذه القضية منسجما مع العلاقات المستقرة بين السلطين وأن ينشأ هناك تعاون واستشارة للمجلس فيما يتعلق بهذه القضية، أما

يناقش مجلس الأمة اليوم موضوع رفع الحظر عن الشركات التي تتعامل مع الكيان الإسرائيلي وحول هذا الموضوع إتقينا بالنائب الدكتور : ناصر الصانع مقرر لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة، فقال : مجلس الأمة لم يوافق ولم يستشر حتى يوافق أو لا يوافق على أي توجه حكومي في أي علاقة تكون مع إسرائيل أو مع الشركات التي تتعامل مع إسرائيل ولاشك أن موقف الكويت من هذه القضية المصيرية واضح ونهني أن يستمر موقف الكويت الثابت وأن



النائب مبارك الدويلة

الميزانيات عليه ويمكن في بعض الميزانيات إذا كانت بحاجة إلى توصيات أن نذكر هذه التوصيات والمجلس الكلمة الأخيرة في اقرار هذه التوصيات أو الغائها أو تعديلها أو اضافتها.

مبارك الدويلة : للمجلس الكلمة الأخيرة

هناك جهات طلبنا منها التخفيض في حين رأينا بعض الجهات تحتاج إلى دعم. وحول هذا الموضوع سألنا النائب : مبارك الدويلة عضو اللجنة المالية فقال : نوصي ببعض التوصيات إذا كنا بحاجة لها ولانكتفي فقط بطلب خفض الميزانية ونحن في اللجنة نناقش أرقام فقط ولانناقش سياسات والسياسة العامة يمكن أن يناقشها مجلس الأمة عند طرح

صرح النائب احمد الكلب عضو اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة. ان اللجنة انتهت من مناقشة الميزانيات الملحقه وقال إن الوقت كان ضيقا جدا وجدول اعمال اللجنة كان مليئا جدا بالمواضيع ويوجه عام التنظيم الإداري في المجلس لم ينته إلا قبل فترة بسيطة ومع ذلك عملنا بما هو في استطاعتنا، وعن الميزانيات قال :

نكشات

داخل الجلسة :

- صرح أحد النواب وهو عضو في اللجنة المالية انه تم طرد مدير مؤسسة حكومية أثناء مناقشة الميزانية معه وذلك لانه لايعرف الرد على اسئلة الاعضاء ولايستطيع شرح ارقام الميزانية!!
- قال أحد النواب ان أحد السفراء الأجانب ابلغه ان الحكومة الكويتية لاتبالي بما يطرحه المجلس من قضايا ومناقشات!!
- صرح أحد النواب أن الحكومة لاتريد ان يحسب للمجلس أي انجاز لذلك هي تأخذ دائما الموقف السلبي!!

داخل القاعة

- تميزت الجلسة بحضور كبير للجمهور متابعين موضوع



مزارعي العبدلي،
ويبدو أن إجازة
الصيف فتحت
المجال للجمهور
لحضور الجلسة.

- استخدم الرئيس أحمد السعدون المطرقة عندما صفق الجمهور وذلك لحفظ النظام داخل القاعة.

- بدأ الرئيس أحمد السعدون وحيدا في منصة الرئاسة وذلك لوجود نائب الرئيس في مهمة رسمية خارج البلد وجلس أمين السر مع النواب.

- دخل النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية



الشيخ صباح
الأحمد إلى القاعة
الساعة ١١, ٤٥ ودار
حديث بينه وبين
وزير الدولة لشؤون
مجلس الوزراء.

- حضر وزير الإعلام إلى منصة الصحفيين وطلب رئيس تحرير جريدة الوطن وتباحث معه بعيدا عن الجمهور لمدة ربع ساعة تقريبا.

نكاش



النائب احمد الكليب

الكليب: المناورة ستنتهي لصالح المتقاعدين!!

في الايام القليلة القادمة إن شاء الله سوف نقرأها قبل انتهاء هذه الدورة.
وأنا اعتقد أن هذا الموضوع له أولوية بالنسبة للمتقاعدين وخاصة الذين يعانون من تدني معاشاتهم التقاعدية لذا يجب الموافقة على هذه العلاوة بالنسبة لهم، وأنا اعتقد أن الحكومة تمارس نوعا من المناورة السياسية مع المجلس، ولكن في النهاية سوف تنتهي في صالح المتقاعدين.

خلال الفترة الماضية طلبت الحكومة تأجيل مناقشة زيادة العلاوة الاجتماعية للمتقاعدين.. حول هذا الموضوع سألتنا النائب احمد الكليب رئيس اللجنة الصحية والشؤون الاجتماعية في مجلس الأمة ، فقال : العلاوة الاجتماعية للمتقاعدين تم تأجيل تقريرها أكثر من مرة ولكننا سوف نحصل على دعم جميع الاعضاء وهذا شيء متفقين عليه داخل المجلس وبالأذات داخل اللجنة المالية. وعند عرض الموضوع

الزراعة والمزارعون في مهب الريح

الزراعة أم لا ؟ وهل لديها تصورات احصائية للجدوى الاقتصادية للزراعة وإذا كان الجواب نعم فلماذا لا تدعم المزارعين؟

وتحدث النائب عايض علوش: قضية المزارعين مهمة جدا ومن لا يملك قوته لا يملك قراره وهذه قضية أمنية غذائية هامة.

وهكذا تناول النواب موضوع الزراعة والمزارعين فمنهم من تحدث عن أهمية وجود استراتيجية للزراعة في الكويت، ومنهم من تحدث عن ضرورة الأمن الغذائي، ومنهم من تحدث عن دعم المزارعين وتوفير الأمن اللازم لهم.. الخ، وفي المقابل ما هي ردود الحكومة؟ كانت ردودا عامة ومائعة فلقد قام وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ورد على النواب بردود غير مقنعة، وهذه هي سياسة الحكومة «سياسة الموقف السلبي» وترك المجلس يلعب بمفرده حتى يصل إلى درجة الملل والعجز وبذلك نجحت الحكومة في رسم صورة للمواطنين.

أن مجلس الأمة عاجز في حل القضايا المطروحة، فهل يعي الاخوة المواطنون هذه النقطة؟ نأمل ذلك.

أحال مجلس الأمة توصيات تقرير لجنة المرافق والخدمات العامة الخاص بمعرفة استراتيجية الحكومة الزراعية الى الحكومة علي أن يصل الرد خلال شهر. وخلال الجلسة التي عقدت برئاسة احمد السعدون تمت مناقشة موضوع الزراعة والمزارعين وهو الموضوع الذي قدمته مجموعة من الاعضاء لمناقشته حيث حفلت الجلسة بالعديد من الآراء والافكار، وانتقد النائب غنام الجمهور سياسة الحكومة تجاه الزراعة حيث قال: خبرتي في هذا الجانب هي عندما كنت معاصرا لحياة المزارعين بصفتي رئيس اتحاد المزارعين في أحد الاوقات ورغم المناداة لم نجد الحل للقضية، وللأمانة لم أجد انذاك أي توجه طيب لحل مشكلة المزارعين. وتحدث النائب عباس مناور: كنت عام ١٩٧٤ نائب رئيس اتحاد المزارعين وأعرف الوضع جيدا حيث أن بعض المزارعين وظفوا اثمان بيوتهم للزراعة على أمل مساعدة الحكومة وللأسف لم يحصل ذلك أحب أن اتساءل: هل الحكومة مقتنعة بالجدوى



د. الن أوستن

الخبير الأمريكي الن أوستن

حاصل على الدكتوراه في الاقتصاد ودكتوراه في علم النفس وماجستير في ادارة الاعمال وماجستير في التمويل. لديه شهادات فخرية من كثير من حكومات العالم وهو مستشار سياسي في عهد الرئيس نيكسون ويحمل الشهادة الفخرية من ادارة نيكسون. عمل مديرا للرقابة للبنك الفيدرالي الأمريكي وعمل رئيسا لتحرير المجلة الأمريكية للتدريب والتطوير. ويمك حاليا احد عشر مؤسسة للتخطيط والتدريب والاستشارات.

ولد صغير كسنغافورة عندها افضل مصانع تركيب القطع الالكترونية وهنا في الكويت توجد ثلاثة او اربعة فرص رائعة في مجال الصناعات الغذائية ومجال استزراع الاسماك ومجال القطاع النفطي (الدائن والكيموايات) والمجال المالي. قطاع المشاركة في البنوك الاسلامية.

المجتمع : وفي ظل انخفاض الاستثمارات الكويتية في الخارج واعتماد الكويت فقط على النفط كمدخل اساسي: فما هو المصدر الممكن الاعتماد عليه بالاضافة الى النفط لبناء مستقبل جديد للكويت؟

الن أوستن : مصادر الدخل للكويت متعددة منها السيولة المالية المتوفرة فقد تكونت لدى الكويت ارصدة ضخمة نتيجة لاستثماراتها وكذلك المصادر البشرية الكويتية المؤهلة وعالية المستوى ولكنها غير مستغلة استغلال كامل. فهناك شركات كبيرة يديرها كويتيون بجدارة.

وكذلك ممكن زيادة الدخل عن طريق اكتشافات جديدة للمعادن والغازات.

المجتمع في حوار مع الخبير الأمريكي في التخطيط الاستراتيجي الدكتور الن أوستن

اجرى الحوار : محمد الراشد

يمكن ان تؤثر على هذه القيم. **المجتمع :** فيما يتعلق بتجربة بيت التمويل الكويتي كصورة من صور الاقتصاد الاسلامي واهميتها بأن يكون لها دور في تنمية مستقبل الكويت فهل من الممكن نقل هذه التجربة الى المجتمعات الغربية؟ وهل هناك مشكلات تواجهها؟

الن أوستن : اني اؤكد بأنه هناك اثار ايجابية جدا لتجربة بيت التمويل الكويتي بالذات فيما يتعلق بنظام المراجعة والمشاركة. ويجب ان يتوسع هذا النظام خارج نطاق العالم العربي والاسلامي الى العالم الغربي. فيجب ان يتعرف العالم على هذا النظام القائم على اسس غير ربوية. خصوصا بأن النظام الاقتصادي الغربي قائم على المادية. فتجربة بيت التمويل تتوفر فيه كثير من القيم الاجتماعية والروحية التي بدورها سوف تغير نظرة العالم للاقتصاد الاسلامي. وقد قامت شركة (زحل) saturn في الولايات المتحدة على نفس المبادئ وهو مبدأ المشاركة وحقت نجاحا كبيرا وان العديد من الشركات العالمية تحاول ان تحذو حذو هذه الشركة وتبنى مبدأ المشاركة في تعاملها.

المجتمع : هل تعتقد ان الدول الصغيرة كالكويت تستطيع ان يكون لها دور استراتيجي في ظل المتغيرات الجديدة التي تتعامل مع الكيانات الكبيرة؟

الن أوستن : الاسلوب الجديد في تحديد الاستراتيجية يعتمد على تحديد الوضع النسبي للبيئة وهو كيف اكون افضل الموجود ونتيجة لهذا المبدأ فقد استطاعت بعض الدول الصغيرة ان تحدد المجالات التي تستطيع ان تحقق من خلالها النجاح وتنمو من خلالها عالميا. فبلد صغير كسويسرا وعدد سكانها (5 ملايين) هي الآن في مقدمة ثلاثة صناعات من احسن عشر صناعات صيدلية في العالم.

على هامش دورة التخطيط الاستراتيجي التي اقامتها الهيئة الاستشارية العليا لتطبيق الشريعة يوم الاحد ٩٣/٧/٤ التقت مجلة المجتمع مع الخبير الدولي للدراسات الاستراتيجية الاستاذ الن أوستن. فقد اكد في محاضراته على ان المخططين يواجهون مشاكل كبيرة في بداية القرن الجديد وان الاتجاه الجديد سائر للتركيز على الخطط التدريبية حيث ينفق ما بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ من الميزانيات على التدريب.

واكد الخبير الدولي ان التركيز على نقاط القوة النسبية هو الاتجاه الذي يجب ان يسود في ظل المتغيرات الجديدة واكد انه في الكويت توجد فرصة مهمة للقطاع المالي الذي ينمو ويزدهر اذا ما اتبع تجربة بيت التمويل الكويتي وتطويرها ونقلها عالميا وقال بأن القطاعات المصرفية التي تعتمد على الفوائد هي سبب المازق الحالي في الولايات المتحدة كما أنها عامل مباشر لركود الاقتصاد مما أجبر ادارة الرئيس بوش على اجبار القطاعات المصرفية لتقديم القروض.

واكد على ان الفكرة التي نجح في تطبيقها في الكويت يجب ان تعمم. وقد قامت مجلة المجتمع باجراء الحوار التالي:

المجتمع : في اعتقادكم ما دور القيم الاسلامية في احداث تغييرات في المجتمع الكويتي؟

الن أوستن : يجب ان يتم التكيف مع هذه القيم والا ستكون لها اثار كبيرة فاي دولة في العالم ان لم تكن حذرة للمتغيرات التي تحدث في العالم فالامم هو تطويع الناس لتقبل هذه القيم. خصوصا في عصر الانفتاح على العالم. وايمان الناس بهذه القيم مهم جدا فكما كان هناك ايمان راسخ فهذه التغيرات لا

من مصادر المجتمع

● أكدت مصادر في حركة فتح ان اللجنة المركزية للحركة شكلت عددا من لجان التحقيق في الفساد المالي وأن هذه اللجان قد باشرت في التحقيق مع المتهمين بقضايا الاختلاس المالي. أحد المتهمين ويدعى فؤاد الشويكي وهو المسؤول المالي لجيش التحرير الفلسطيني هدد بكشف كل ما لديه من حقائق وقال: إنها ستطال رؤوسا كبيرة في الحركة، وقد أكدت مصادر الحركة أن عرفات هو المقصود بتهديد الشويكي.

● في لقاء جمع رئيس الحكومة الأردنية د. عبدالسلام المجالي مع عدد من رؤساء الأحزاب الأردنية المعارضة للمفاوضات، اعتبر المجالي أن أزمة المياه هي أحد الأسباب الهامة لمشاركة الأردن في المفاوضات، وخاطب المعارضة بقوله: «لا أخفي عليكم إنه لا يوجد ماء يكفي ليشرب



■ عبدالسلام المجالي أهل عمان!!

● في إطار المواجهات الدامية بين السلطات الجزائرية والإسلاميين بدأت السلطات الجزائرية تتبع سياسات جديدة في المواجهة تتمثل في حرق الغابات للكشف عن المخابىء التي تعتقد أن الإسلاميين يتخذونها مأوى لهم وذلك عملا بسياسة الأرض المحروقة.

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت أن جهات رسمية عليا ضغطت على فضيلة شيخ الأزهر ليعلن في الصحف أنه لم يرسل أحدا نيابة عنه في مؤتمر الأزهر الشريف الذي عقد مؤخرا لمناصرة البوسنة والهرسك.. الشيخ جمال قطب الذي وصل إلى المؤتمر بسيارة شيخ الأزهر نائبا عنه انفعل أثناء الحديث وهتف مع الجماهير.. واسلاماه.. وامعتصماه.



■ شيخ الأزهر

● ضمن حملتها لشراء الأبواق الإعلامية قامت السلطات العراقية بدفع مبلغ ٢ مليون دولار ثمنا لصحيفة اسبوعية عربية تصدر في باريس، رئيس التحرير الذي تسلم المبلغ مقابل التنازل عن امتياز الصحيفة احتفظ بموقعه في رئاسة التحرير ولكن السياسات والقرارات أصبحت في يد جهات أعلى. وعاشت الصحافة المستقلة!

● رغم ادعاءاتها المتكررة بوجود أزمة مالية حادة تقوم منظمة التحرير الفلسطينية ببناء مستشفى تخصصي في العاصمة الأردنية عمان بكلفة ١٨٠ مليون دولارا.



■ أحد المتاحف في جدة



■ منتزه حي العليا في الرياض



■ من آثار مدائن صالح



■ تكوينات صخرية طبيعية ومياه عذبة في الباحة

السياحة

منظمة الصحة العالمية تحذر: نصف حالات

البريك: لا بد من إنجاز المزيد من مراف

تحقيق عبدالعزيز محمد الجبرين - الرياض

قلت متسائلا وأنا أتجول سائحا في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية متجولا بين الربوع الخضراء الناضرة لماذا السفر بغرض السياحة خارج المملكة إذا كانت مثل تلك المناطق تتوفر فيها، ثم تتسع دائرة السؤال فنقول خارج البلاد الإسلامية وبعضها قد أطلق عليه الغربيون لقب «جنة الله في الأرض»!

وتبرز زوايا ذات خطورة للسؤال ذاته متشكلة في كون تلك السياحة الخارجية تمثل هجرة موسمية من عش القيم؟ وهل تلك السياحة تمثل حاجة ملحة إلى السفر إلى تلك البلاد؟ ثم هل من ضوابط لذلك السفر؟ وما هي السبل الكفيلة باستقطاب السائح إلى الداخل لجعله يعيد النظر في خروجه إلى ما يمثل أي جانب من جوانب الخطورة على النواحي الاقتصادية والصحية والأمنية والفكرية والدينية والأخلاقية.

الملكة العربية السعودية

د. في تايلند

أ.د. عبدالله الزايد: السياحة في الداخل دعم للاقتصاد المحلي

صحة الداخلية ابن عثيمين: السياحة ليست مبررا كافيا للسفر للبلاد غير الإسلامية

بين الحاجة والحصانة

فسألت الشيخ محمد الصالح العثيمين عن مدى كون السياحة حاجة حقيقية تسمح للإنسان بالخروج إلى بلاد تمثل أي جانب من جوانب تلك الخطورة فقال فضيلته: السفر للسياحة في بلاد الكفار ليس بحاجة مطلقا إذ بإمكان السائح أن يذهب إلى المدن والبلاد الإسلامية المحافظة على شعائر الإسلام وبلادنا ولله الحمد أصبحت بلادا سياحية في بعض مناطقها وبإمكان السائح أن يذهب إليها ويقضي فيها أجازته.

ثم يحدد الشيخ العلامة محمد بن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء بالملكة شروط السفر للبلاد غير الإسلامية كالتالي:

* الأول: أن يكون عند الإنسان علم يدفع به الشبهات.

* الثاني: أن يكون عنده من الدين والحصانة ما يمنعه من الشهوات المحرمة.

* الثالث: أن يكون محتاجا إلى ذلك.

ويؤكد ومالم تتوفر هذه الشروط فإن السفر لا يجوز لما فيه من الفتنة أو خوفها، ولما فيه من إضاعة المال والوقت، أما إذا دعت الحاجة إلى ذلك وكان عنده من العلم والدين كما وضحنا فلا بأس.

السياحة في بؤر الفساد العالمية!!

وسألت أحد أولئك الكثيرين من السياحة في الخارج عن دوافع ذلك السفر وهو خالد بن ناصر الخضير فذكر أن من يسافرون للسياحة

في الخارج على قسمين كما يرى: فبعضهم يريد إرضاء نزواته في الخروج على بعض القيم أو التقاليد وهذا في رأيه يعود لأسباب منها ضعف الوازع الديني بالإضافة إلى أعباء وتكاليف الزواج!

وأما القسم الآخر فيسافرون للاطلاع على المعالم الجميلة فتجدهم لذلك مثلا يصطحبون عوائلهم وإن كان هناك منهم من يهمل العائلة ويسدر في غيه إلا أنهم قليل.

أما الأخ عبدالرحمن بن محمد «هـ» فيذكر



حديقة الملك فهد

أنه سافر مرة واحدة بغرض السياحة البرية لكنه أصابه الهلع طول وكثرة ما عرض عليه من إغراءات وفتن في الفنادق والشوارع فلم تستمر الرحلة سوى ثلاثة أيام ويذكر أنه قطعها خوفا على نفسه من الانحراف!

ويكفي للتدليل على مصداقية ما ذكره المواطن عبدالرحمن بن محمد «هـ» أن تعلم أن مدينة أسبوية واحدة هي «بانكوك» أصبحت بؤرة فساد تحتل كما تذكر الإحصائيات التايلندية النصيب الأكبر من حالات الإيدز في القارة الآسيوية بل إن الإحصائيات تؤكد أنها تحوي أكثر من نصف عدد الحالات في القارة بأسرها كما يؤكد الأخصائيون الاجتماعيون في تايلند في مسح أثار ضجة كتبت هناك أن عدد من يمارسون مهنة العهر والدعارة في تلك المدينة قارب المليون عاهرة!!

وقد وجهت وزارة الصحة التايلندية نداءات لمواطنيها بعدم الذهاب خاصة بعد نشر إحصائية منظمة الصحة العالمية التي أكدت أن عدد حالات الإصابة بمرض الإيدز في تايلند تزيد عن ٢٥ ألف حالة.

وقد وجهت وزارة الصحة التايلندية نداءات لمواطنيها بعدم الذهاب إلى بيوت الله إلى أن يصدر كشف إحصائي دقيق بمن أصيب منهم بمرض الإيدز إذ أكدت الوزارة أن هناك عدة آلاف في صفوفهم قد أصيب بالفيروس وقد نشرت تلك التحذيرات على لسان مساعد وزير الصحة التايلندي في صحيفة (The Nation) ذاتيين.

ولا يخفي مدى الخسائر الاقتصادية من جراء السياحة في الخارج إذ من المتعارف عليه

أين صرامة الجهات المختصة تجاه الابرار في المواسم؟

ولكن لابد من شروط لذلك التوجه تضبطه .
- فلا بد أن يكون صاحب هذا الاتجاه على جانب من العلم والبصيرة والوعي الكافي .
- وأيضا لابد أن يكون له من الوازع الإيماني ما يمنعه من التأثر بالجانب السلبي الذي سيواجهه بل يكون عنده من الضمانات الذاتية ما يشعر معه شعورا صحيحا أنه يؤثر بالخير ولا يتأثر بفساد .

- ولابد أيضا أن يكون درس وقيم الجهة التي سيذهب إليها بدراسة واقعية يستطيع من خلالها أن يعرف إذا كان بمقدوره أن يدعو فيها أم لا؛ فذلك أمر مهم فمعرفة حقائق ومبادئ المجتمعات ضرورة للداعية وبدونها يكون الأمر مجازفة لتطبيق بالداعية .

هذا بالنسبة لمن يستطيع إنكار المنكر وإقامة الدعوة أي لديه من العلم وأماكن الداعية ما يكفي أما أولئك الذين يذهبون للفرقة ولجود السياحة إلى بلد غير مسلم أو بلد تكثر فيه الفواحش والمنكرات ولا يقدر على إنكارها أو لا تكون عنده همة لانكارها فهذا أمر لا يجوز ولا أعلم بين العلماء خلافا في ذلك خصوصا إذا غلب على ظنه عدم استطاعة التحصن من الوقوع في المنكر .

ومما يؤسف له أن كثيرا ممن يسافر إلى تلك البلاد لا يلتفت إلى الضوابط الشرعية أو يصير على مخالفتها وكأنه غير مطالب بالالتزام والتقييد بأمر الله ونهيه!!

مما يحدث عن ذلك مأسى تتكرر في كل حين وباليت من تحدثه نفسه بالسفر إلى الخارج يحدث نفسه بالتجوال داخل بلاده فإني على ثقة أنه سيجد فيها كثيرا من مبهتاه، وربما استفادة بلاده فيها اقتصاديا فلماذا يهب نفقاته السياحية إلى غيرها بكل بساطة؟! كما أنه أيضا سترداد حصيلته المعرفية في نواح كثيرة يجهلها في بلاده .

ربوع عسير

ولأن تلك هي أمنية الأستاذ الدكتور الزايد فلا بأس أن نستعرض معا عزيزي القارئ بعض المصايف والمناطق السياحية والأثرية في المملكة العربية السعودية بدأ بمنطقة عسير وبالمحلات ودون تفصيل... فنظرا لطبيعة عسير كمناطق سياحية تتصف باعتدال المناخ وجمال المناظر الطبيعية والساحات الخضراء فقد اعتبرت في مقدمة مناطق المملكة الصالحة للسياحة والاصطياف وتشهد إقبالا موسميا في فصل الصيف من قبل الراغبين في قضاء عطلاتهم في

أن السياحة قد تمثل أكبر الدخول لبعض الدول فعادوا لو صرفت في أيدي المسلمين... ويكفي أيضا كمثال على ذلك أن السياحة في تايلند في عام ١٩٨٤ بلغت مكانة الأرز في دعم الاقتصاد التايلندي إذ جلبت الإيرادات السياحية ١,٠٧٢ بليون دولار أمريكي

السياحة في بلاد الرعب

كما أن الوضع الأمني في مثل تلك الدول لا يخفي على الكثيرين وناخذ أيضا تايلند كمثال على ذلك... ففي خلال قرابة الثلاثة أشهر ذكرت إحدى الإحصائيات أنه في مدينة سياحية واحدة وهي بتايا بلغ عدد القتلى بالحقن المخدرة ٦٦ قتيلا من السياح كان منهم ١٣ سائحا من دول الخليج، بالإضافة إلى انتشار جرائم غير عادية تقع عادة في صفوف السائحين وقد تخصصت في ذلك عصابات منظمة وخاصة في منتجج بتايا .

بل وقد وصل الأمر إلى حد أن تتورط شرطة بتايا بتواطؤ كبير ضباطها مع بعض تلك العصابات من أجل ترويج المخدرات والابرار والضغط بالفضائح اللا أخلاقية!! وقد أكدت ذلك جريدة (بانكوك بوست)

وقد ثبت من خلال أكثر التحقيقات أن القتل يتم بجرائم غير عادية من الحقن المخدرة والمخدرات وغيرها فبات من يسلم من الشباب الذين يسبحون في أمثال تلك البلاد على نفسه مهددا بالإدمان اختيارا أو إجبارا .

أما من الناحية الفكرية فلا شك أن غير البلاد الإسلامية بالإضافة إلى بعضها يعد البؤر الأساسية للفكر الملوث والثقافة المتفككة التي قد تهدد الأبناء والشباب الذين يتجولون في تلك الأجواء الفكرية والأخلاقية العفنة مما يهدد معتقداتهم إضافة إلى توفر المشعوذين والكهان والسحرة .

بين نشر الدعوة والوقوع في المنكر!!

وقد سألت فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالله بن عبدالله الزايد حول ظاهرة السياحة للخارج، وما ينبغي أن يكون لها من ضوابط فقال : إن الله سبحانه وتعالى يقول : «قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق الآية... وفي معناها كثير من كتاب الله تعالى فإذا كانت السياحة لهذا الغرض أو لغرض الدعوة إلى الله والتعليم فذلك أمر مرغوب فيه بل ومطلوب وهو مما يزيد المؤمن إيمانا ويعود على الآخرين بالخير والصلاح،

جو طبيعي رائع، حيث لا يحول بين ناظره وبين التمتع بالمناظر الخلابة سوى مجموعات السحب التي تحاذيك أحيانا وقد دعمت الكثير من المناطق السياحية ببعض المرافق والمشروعات السياحية، وخاصة المتنزهات وممرات الخدمات وتوزع في بعض مداخل المنطقة نشرات تعريفية بأماكن المتنزهات والأماكن الأثرية.

ومن أهم المواقع السياحية في عسير التي باتت مقصد الكثيرين من المواطنين وبعض مواطني دول الخليج:

* أبها : وتعتبر منطقة سياحية متميزة بمناظرها الجميلة الطبيعية المطلة على منحدرات تهامة الصيفية من الناحيتين الغربية والجنوبية وجوها معتدل صيفا .

* الخميس : وأبرز ما يميزها أنها مدينة تجارية تشتهر بسوق يوم الخميس الشعبي الذي يستقطب السائحين لما يحفل به من معروضات شعبية .

* النماص : وهي تقوم على قمة جبال السروات ويتخللها عدد من الأودية المكتسبة بالنباتات الطبيعية ومساقط المياه مما كسبها مناطق ومناظر جميلة ويميل جوها في الصيف إلى البرودة .

* سبت العليا : تقع في وسط المنطقة الجنوبية ويميل مناخها إلى البرودة صيفا وشتاء ويكثر فيها الضباب معظم فصول السنة .

* جرش : وهي مدينة أثرية تعود إلى عصر ما قبل الإسلام، وتقع خارج مدينة خميس مشيط، ومن أهم أثارها الأحجار والأدوات الكبيرة المنحوتة، والنقوش والرسوم على صخور جبل حموة .

* السود : وهي أهم المواقع السياحية التي تتمتع بغابات كثيفة ومدرجات خضراء، والتي

أحد الدعاة والخطباء المعروفين في مدينة الرياض إضافة إلى عمله كمحاضر في الكلية المتوسطة بالرياض فقال بأنه لا بد من تشجيع السياحة الداخلية في وسائل الإعلام، بالإضافة إلى تشجيع العلماء والدعاة وحثهم الجمهور الذين يرغبون في السياحة على ذلك بالإضافة إلى إعداد خطط مستقبلية حول ذلك تخلو من الارتجال.

● كما يؤكد على أهمية الإسراع في إنجاز وأحداث مرافق جديدة داخل مناطقتنا فنحن بالإمكانات والأفكار نستطيع أن نجعل من المناطق شبه العادية نماذج سياحية جديدة.

● ويمكن ذلك أيضا بإيجاد وسائل التسلية والترفيه كل وما يناسبه من صغار وكبار ويكون في غيرهما اختلاط بالنسبة للرجال والنساء.

● كذلك تكوين برامج متكاملة مخصصة للسياح كإعداد وتنفيذ خاص وبالدرجة الأولى البرامج الثقافية الخفيفة التي تزيد من فرص التوعية.

● كذلك لا بد من إيجاد وتوفير الأدلة السياحية لكل منطقة توزع عند مداخلة البرية والجوية، ويمكن أن يتولى موضوع الأدلة السياحية مجموعة من الشركات المتخصصة في الدعاية والإعلان حتى تكون في المستوى المطلوب.

تلافي العوائق

كما يرى فضيلة الشيخ البريك أننا لا بد أن نتلافى جميع السلبيات التي قد تصد المواطن وغيره من التفاعل مع ما أعد من المرافق والمنتجعات ومن ذلك مثلا :

- ارتفاع التكلفة إلى حد واضح في المواسم فلا بد من رقابة صارمة من الجهات المختصة حول مثل ذلك الأمر.

- البحث عن حلول جذرية لموضوع السكن وتوفيره وكذلك النقل .

- أيضا صعوبة الوصول إلى بعض المناطق النائية يعد مشكلة لا بد من تذليلها فالمنات من السائحين يأتون إلى تلك المواقع قاصدين فلا يستطيعون الوصول لبعض المناطق الأثرية فيها مثلا.

- وأخيرا يرى الشيخ سعد بأنه لا بد من تشجيع اهتمام القطاع الخاص بالتنافس في هذا المضمار وعدم قصره على شركات معينة تعطى امتيازات خاصة ثم لاتقوم بالدور المطلوب على الوجه المرضي وإذا كانت التكاليف باهظة الثمن فتوفير الدعم المادي ينبغي أن يكون أمرا واردا لأن المردود الاقتصادي العام والاجتماعي والاخلاقي ضخم لا يقدر.

ومناطق أخرى

وإذا كانت كل تلك الأماكن السياحية تقع في منطقة عسير فإن هناك العديد من مناطق المملكة تحوي منتجعات سياحية جيدة ومنها على سبيل المثال :

* منطقة الباحة وبلجرشي : وتتمتع بجو بارد وممطر خلال الصيف فضلا عن الشتاء وتشتهر بها غابة رغدان ومعلم القصر الأبيض .

* مدينة فيفا وهي أعلى منطقة في المملكة العربية السعودية وتكتسي أرضها بالخضرة الناضرة والغابات المتشابكة وتعد من أجمل مرتفعات السروات.

* مدينة الطائف : وهي من أهم مدن المملكة في الحجاز وتبعد عن مكة المكرمة ٧٠ كيلو مترا وتتمتع بجو بارد خلال الشتاء ومعتدل خلال الصيف وبها أكبر حديقة في المملكة، وحديقة حيوان من أكبر حدائق الشرق الأوسط، وأفضل منتجعات مدينة الطائف منتزه الشفا ومنتزه الهدا الطبيعيين.

* مدينة جدة : تشتهر بالكورنيش الذي يبلغ طوله ٢٥ كيلو مترا.

* نجران : وبها أكبر سد للمياه في المملكة كما وأنها هي أرض الأخدود التي ورد ذكرها في القرآن الكريم وما زالت آثاره باقية وشاهدة إلى اليوم.

* كما أن هناك العديد من المناطق الأثرية كمدائن صالح وخيبر والعقير إضافة إلى مكة المكرمة المدينة المقدسة التي يتوجه إليها المسلمون كل يوم خمس مرات، والمدينة المنورة التي شهدت بداية الصراع بين الإسلام وخصومه.

سير الاستقطاب

ويبحث عن سبل أفضل لاستقطاب السياح إلى الداخل توجهنا بسؤال حول هذا الموضوع إلى فضيلة الشيخ سعد بن عبدالله البريك، وهو



من المناظر الطبيعية الساحرة التي يضمها منتزه عسير الوطني

تدخل ضمن مشروع «منتزه عسير الوطني».

* دلقان : وتقع على طريق أبها - القرعاء، وفيها منتزه شاسع ولها عديد من المرافق العامة مثل مواقف السيارات ومساكن النزهة ومقاعد للاستراحة وطهي الطعام وملاعب الأطفال.

* القرعاء : وتشرف على منحدرات تهامة باراضيتها المنبسطة والتي يمتد فيها المنتزه الوطني على مساحة خمسة كيلو مترات مربعة.

* الجرة : وهي منتزه هادئ يشرف على منحدرات تهامة أيضا وتقع على ارتفاع ثمانية آلاف قدم.

* الحبله : وهي قرية تقع في هوة سحيقة ينزل إليها أهلها قديما بسلم من الجبال!!

* شلال الدهناء : الذي يصب في بحيرة صغيرة في الوادي.

* منتزه أبو خيال : ويطل على عقبة ضلع وفيه مواقف مختلفة ومبنى ترفيهي ثقافي يحتوي على مسرح ومتحف طبيعي للحيوانات والنباتات وأماكن التنزه كنماذج مصغرة وغير ذلك ويشتهر بالمظلات المزودة بمناظير مكبرة متاحة للجميع.

* وتربط شبكة طرق تصعد الجبال وتهبط الوديان بين قرى ومدن الجنوب ومن تلك الطرق مايسمى العقبات التي تربط بين تهامة التي تقع في أسفل الهوة السحيقة وبين مرتفعات السراة وتبلغ تلك العقبات أكثر من تسع عقبات تخترق الجبال بما يزيد من ٢٤٠ نفقا وتقفز فوق الوديان بما يزيد عن ٦٣٠ جسرا.

السفارة البريطانية ترد على مجلة «المجتمع»

جون ميجور ارسل رسالة الى النائب البريطاني ماكس مادن لا يختلف

بريطانيا تزعمت الموقف الغربي ضد اتخاذ أية اجراءات هازمة تجاه الصرب ورفضت

القوات البريطانية في البوسنة تشاهد المذابح التي يتمرض لها

تعليق المجتمع :

لن نقف طويلا امام الشق الخاص بصحة الوثيقة من عدمها، لأننا أشرنا في عبارات دقيقة الى المصادر التي نقلنا عنها وإذا كان من حق السفارة البريطانية أن ترد وتنفذ مانشر حول الوثيقة وتثبت بكافة الطرق والوسائل انها مزعومة وانها محض افتراء على رئيس الوزراء البريطاني، فإن من حقنا أيضا أن نشير إلى أن الموقف البريطاني من البوسنة لم يختلف عما ورد في الوثيقة بل ربما زاد في بعض الجوانب عنه، وسنحاول عرض ذلك بإيجاز وموضوعية من خلال مواقف وتصريحات مسئولين بريطانيين وغربيين.

فبداية اذا كانت الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور مزعومة ولا تعبر - حسب رأي السفارة البريطانية - عن الموقف البريطاني من مسلمي البوسنة فما هو الرأي في الرسالة التي أرسلها جون ميجور في ١٧ مارس الماضي الى عضو البرلمان البريطاني ماكس مادن ردا على الرسالة التي أرسلها الاخير اليه وعبر فيها عن استيائه وسخط المواطنين في دائرته الانتخابية من موقف بريطانيا ازاء العدوان الصربي على مسلمي البوسنة، حيث كانت لهجة ميجور في الرد على مادن لا تختلف كثيرا عن رسالته التي وجهها الى دوجلاس هوج والتي نشرتها المجتمع.

بعد مثول العدد الماضي للطبع وصلنا من السفير البريطاني في الكويت وليام فوليرتون ردا على الوثيقة المنسوبة لرئيس الوزراء البريطاني جون ميجور والتي نشرتها «المجتمع» في عددها رقم ١٠٥٥ الصادر في ٢٩ يونيو الماضي جاء فيه:

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
الروضة - شارع المغرب - الكويت
تحية طيبة .. وبعد :

اكتب اليكم بخصوص موضوع نشر في عدد مجلة المجتمع الصادر في ٢٩ يونيو ١٩٩٣، والذي يتضمن نسخة وترجمة عما يزعم ان تكون رسالة موجهة من رئيس الوزراء السيد جون ميجور الى السيد دوجلاس هوج، وزير الدولة في وزارة الخارجية، حول سياسة بريطانيا.

الرسالة هي تزوير واضح وغير متقن وتحتوي على اخطاء املائية وغيرها، وهذا يدل على ان كاتب الرسالة ليس انجليزي الاصل، ويختلف كل من نمط الطباعة والمسافات وتصميم الرسالة عن نموذج الرسائل الاصلية لرئيس الوزراء، ومحتويات الرسالة ملفقة بالكامل. وهي توحى بان موقف السياسة الخارجية البريطانية معادي للاسلام، والواقع هو قطعا غير ذلك، لا في البوسنة ولا في اي مكان آخر. في الحقيقة لعبت بريطانيا دورا رئيسيا في المحاولة لايجاد تسوية دائمة وعادلة في البوسنة. كما اننا ساهمنا بشكل اساسي بالفين وخمسائة جندي لحماية جهود المعونات الانسانية في وسط البوسنة، وانفقنا اكثر من ١١٣ مليون جنية استرليني للمساعدات هناك وذلك بشكل ثنائي وجماعي، وتبقى اهدافنا كما وردت مؤخرا في اعلان المجلس الاوروبي حول البوسنة، ونحن نعتقد بان المفاوضات في جنيف ستقدم افضل الامكانات لتحقيق تسوية وعادلة، ونحن نستحث جميع الاطراف المعنية على تبني موقف مرن وايجابي.

ساكون شاكرا لكم نشر هذه الرسالة في العدد القادم من مجلتكم.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

وليام فوليرتون
السفير البريطاني

«و» المجتمع» تعلق على الرد

نص ما ورد فيها عما ورد في وثيقة هوج

ال ترفض تسليم المسلمين للدفاع عن أنفسهم

ممن ولا تقوم بأي إجراء لإيقافها



صورة
رسالة
السفارة
البريطانية
الى المجتمع

هذه الخطة الهزيلة اسقطتها الجماعة الأوروبية في اجتماعها الذي عقد في ٢٢ مايو الماضي، وبدأت وعلى رأسها بريطانيا تقر مبدأ تقسيم البوسنة، لتبدأ بريطانيا جولة جديدة من الجهود العادلة المزعومة. وموقف آخر للدور البريطاني لاجراء تسوية عادلة حسب وصف السفير البريطاني تكشف عنه تصريحات رئيس الوزراء جون ميجور بعد اجتماعه مع نظيره الفرنسي آلان بالادور في ٢٨ مايو الماضي حيث قال «لقد أوضحنا من البداية أننا لا نقبل المكاسب التي حققها الصرب بالقوة، ولن نقبل الأمر الواقع، وسنواصل العقوبات والضغوط الدبلوماسية ولن نقبل بتحقيق مكاسب باحتلال اراض بالقوة» بعد هذا التصريح «الاستعراضي» أعلن الصرب رفضهم خطة فانس وأوين وساعدهم التواطؤ الغربي والشرقي على فرض الأمر الواقع على المسلمين ووقف دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني في ٢١ يونيو الماضي ليقول كلاما مناقضا لكلام رئيس الوزراء جاء فيه: «إنه أصبح من المستحيل الإبقاء على دولة بوسنية واحدة تتواجد فيها ثلاث قوميات دون انسحاب الصرب من المناطق الواسعة التي احتلوها». وهذا إقرار بمبدأ التقسيم وانتهاء البوسنة الموحدة. فأين تصريح هيرد من تصريح ميجور السابق من رسالة ميجور الى مادن التي

خطة فانس وأوين يمثل تراجعاً كبيراً لهم لا عما يمتلكونه الآن وإنما كان بحوزتهم في البداية». هذا هو نص كلام رئيس الوزراء البريطاني وهو دعم صريح للصرب وأسف على وضعهم والغبن والظلم الذي ينالهم، ولن نعلق أكثر من ذلك. وهذا هو الشق الأول في تعليقنا عما ورد في رد السفير البريطاني. أما الشق الثاني فإنه يتعلق بما ذكره السفير من أن «بريطانيا لعبت دوراً رئيسياً في المحاولة لاجراء تسوية دائمة وعادلة في البوسنة». ولا ندري في الحقيقة أي تسوية عادلة هذه التي لعبتها بريطانيا؟ فبريطانيا من البداية هي التي تقود الموقف الغربي ضد أي تحرك جاد لانقاذ مسلمي البوسنة ومعاقبة الصرب، وظلت ولا تزال ضد أي تحرك رادع للصرب مما دفع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر في ١٥ أبريل الماضي أن تدن الموقف البريطاني بصفة خاصة والغربي بصفة عامة وتصف الغرب وعلى رأسه بريطانيا بأنه شريك في المذبحة القائمة في البوسنة. أما خطة فانس وأوين التي وضعها الوسيط البريطاني لورد أوين ورعتها بريطانيا فقد أجمع المراقبون على أنها غير عادلة، وإنما لم تكن ترمي في النهاية - لو طبقت - إلا الى انضمام الكنتونات الصربية الى صربيا والكنتونات الكرواتية الى كرواتيا وعزل المسلمين في وسط البوسنة دون منفذ وحتى



جون ميجور

وقد استطاعت صحيفة الشرق الأوسط التي تصدر في لندن من الحصول على رسالة ميجور الى مادن ونشرت جانباً منها بتاريخ ٣٠ مارس الماضي حيث اشارت الى ان الرسالة كتبت بلهجة تظهر تفهما لموقف الصرب حتى وإن رفضوا التوقيع على اتفاقية السلام التي وضعها المبعوث البريطاني ديفيد أوين بل ان رئيس الوزراء البريطاني اوصى في الرسالة بأن مقترحات السلام تتضمن شيئاً من الغبن للصرب حيث يقول ميجور «قبل بداية القتال كان الصرب يمتلكون ٦٠٪ من مساحة البوسنة والهرسك وهم الآن يمتلكون ٦٧٪ وبهذا فإن اعطاهم حوالي ٤٣٪ من مساحة البوسنة كما هو مطروح في آخر مقترحات السلام المتمثلة في



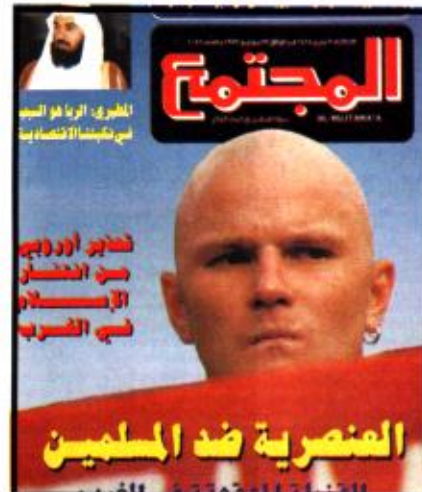
القوات البريطانية في الأمم المتحدة لا تستطيع حتى إيصال الإغذية إلى أيدي المسلمين

على عدم امداد المسلمين بالسلاح للدفاع عن أنفسهم لا يدخل في إطار التسوية العادلة وإنما يدخل في باب المشاركة في الجريمة كما أعربت عنه رئيسة وزرائكم السابقة مارجريت تاتشر.

وموقف آخر يتمثل في مساعي حكومتكم بشأن مقترح المناطق الآمنة التي كانت بريطانيا هي صاحبة فكرتها والتي لم تر الأمن لحظة واحدة وقد أجمع المراقبون أن هذا المقترح لم يكن سوى مصيدة لتجميع المسلمين وإذلالهم وإبادتهم ببطء، وسهولة على أيدي الصرب والكروات.

وموقف آخر يظهر الموقف البريطاني مما يدور في البوسنة حيث يقول وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد في مقاله الذي نشرته الديلي تلجراف في ٢٠ ديسمبر الماضي: «يجب أن يلاحظ الصرب حدوث تغيير لقد جعلوا الذين يؤيدون هذا الرأي يصلون إلى مرحلة يمكن التفكير عندها في عمل عسكري ضدهم لمنع نشوب حرب شاملة، إلا أن إيقاع المذابح المستمر يصيبه بالبرود بعد ذلك ويقول بعد لقائه مع وزير الخارجية الأمريكي وارن كريستوفر في ٢٢ مايو الماضي أي بعد ستة أشهر من تصريحه الأول «إن تسوية الأزمة في البوسنة

حصول المسلمين على السلاح الذي يدافعون به عن أنفسهم سوف يؤدي إلى التكافؤ في القوة مما يعني إيقاف الحرب وليس استمراريتها، فالصرب والكروات حدودهم مفتوحة، ولديهم مصانع السلاح التي تعددهم بما يشاؤون، وروسيا تقوم علناً بإمداد صربيا بالخبراء العسكريين والسلاح وهذا ما نشرته صحفكم البريطانية ووكالة رويتر مرات عديدة، وبالتالي فإن اصرار بريطانيا



عبد المجتمع الذي نشرت به الوثيقة

يتأسف فيها على ماتفرضه

خطة فانس وأوين على الصرب من ضرورة انسحابهم من المناطق التي احتلوها؟ وموقف آخر يظهر سياسة بلادكم العادلة (.....) يتمثل في رفضكم الدائم على لسان ميچور وهيرد وهوج بتسليح مسلمي البوسنة وتهديد حكومتكم باستخدام الفيتو في مجلس الأمن ضد أي قرار يسمح بتسليح مسلمي البوسنة ثم رفض حكومتكم القرار بعد ذلك باتفاق مع روسيا وفرنسا حينما طرح للتصويت في مجلس الأمن في أواخر الشهر الماضي، وتذرعت حكومتكم بأن هذا يطيل أمد الحرب في الوقت الذي لم تقم فيه حكومتكم بأي خطوات عملية لردع المعتدي الصربي طوال أكثر من خمسة عشر شهراً، بل أنكم منذ بداية الحرب تمنحون الصرب الفرصة تلو الأخرى لمواصلة مزيد من القتل وحرب الإبادة للمسلمين، وهذا التبرير الذي تبرر به حكومتكم موقفها أجمع المراقبون السياسيون والعسكريون أنه تبرير خاطيء لأن مايدور في البوسنة ليس قتالا وحرب مواجهة على غرار مايدور في الحروب، ولكنها حرب إبادة يشنها الصرب والكروات المدججون بالسلاح ضد المسلمين العزل، وإن



صورة للوثيقة المنشوية لجون ميجور

البريطانيين الذين يملأون مدن البوسنة والذين نقلوا وينقلون إلى العالم جانبا هاما من حقائق الأحداث وجرانم الصرب والكروات ضد مسلمي البوسنة ومن المؤكد أنهم زدوا الحكومة البريطانية بكم هائل من المعلومات التي لم تنتشر والتي تحوي كثيرا من الحقائق الهامة، ومرورا بالجنود البريطانيين الذين لا يقومون سوى بالفرجة على المجازر التي تتم للمسلمين.

إننا نأمل من حكومة بريطانيا أن تحترم عقول الشعوب الإسلامية، فلم يعد يفيد في مخاطبة الشعوب تصريح ناري أو حركات مفتعلة كالتي قام بها دوجلاس هيرد مؤخرا بالتقاط صور له وهو يشرف على الحصار الصربي في نهر الدانوب، فالتاريخ يسجل والشعوب تعي ما يدور والأيام دول، وسوف يسترد المسلمون عافيتهم وتعود قيادة الدنيا لهم بعد حين، بإذن الله. «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

ستيوارت بتصوير المذابح التي يتعرض لها المسلمون على أيدي الصرب والكروات على شرائط ونشرها علنا فاعتبر ذلك تجاوزا لمهته التي لا تتعدى حدود الفرجة والصمت. ونشرت الديلي تلجراف في ١٢ يونيو الماضي تقريراً مشابهاً عن دور القوات البريطانية في البوسنة وكان مما جاء فيه تعبير أحد الجنود البريطانيين عن مشاعره حينما رأى الكروات يقتلون بعض المسلمين ويحرقون قراهم وهو يقف مع زملائه البريطانيين دون حراك فيقول: «لقد كنت أضع اصبعي على زناد بندقيتي وكنت أود أن أطلق النار عليهم لأوقف هذا المشهد الدموي الذي نراه ولكن لم يكن لدينا أي تعليمات لفعل ذلك». فما هي دواعي الفخر لتواجد قواتكم في البوسنة لتشاهد المذبحة دون أن تتحرك حتى لايقافها، وما فائدة الطعام والشراب الذي تفخرون بأنكم قدمتموه للبوسنة وأن قواتكم تساعد في توزيعه لئلا يأتهم الموت من كل مكان أمام أعين جنودكم.

إن ملف الموقف البريطاني من مسلمي البوسنة به الكثير والكثير مما يجعل هذه الوثيقة تؤكد حقيقة الدور البريطاني في البوسنة. وأخيراً... فمن حقكم أن تتفوا أو تكذبوا الوثيقة وما نسب فيها إلى رئيس الوزراء البريطاني ولكن لا أحد يملك أن ينفي أو يغير واقعا يراه الجميع ويتحرك في إطاره الحكومة البريطانية يشهد على ذلك البريطانيون أنفسهم بداية من الصحفيين

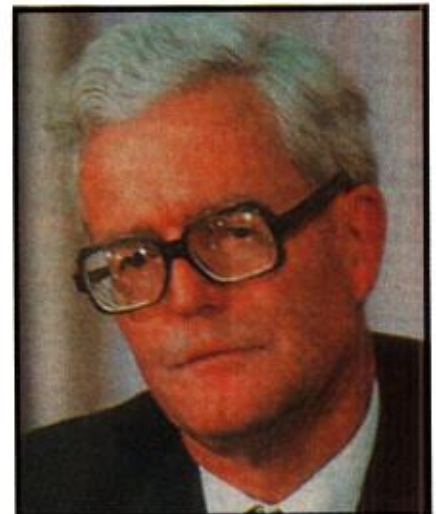


أوين

يجب أن تتم على مراحل». ونعتقد أن هذه الأمور كافية لتوضيح موقف حكومة بريطانيا وسعيها الدؤوب (.....) ليجاد تسوية عادلة ودائمة مزعومة في البوسنة.

القوات البريطانية :

أما فيما يتعلق بمساهمة بريطانيا بالفين وخمسمائة جندي لحماية جهود المعونات الإنسانية في وسط البوسنة «فلن نعلق على الدور الذي تقوم به هذه القوات وإنما سنترك لمراسل «الجارديان» البريطانية إيان تراينور يصف الدور الذي تقوم به القوات البريطانية في تقرير نشر في أواخر مايو الماضي يقول فيه: «لقد نظر بوب ستيوارت قائد القوات البريطانية - السابق - في البوسنة إلى هول المذابح التي ارتكبتها الكروات ضد المسلمين في مدينة فيتز وماحولها - وخرج يصرخ غاضبا من أحد المنازل بعدما رأى بعض الأطفال المحترقين ويقول: «هؤلاء الأوغاد - الكروات - كيف يفعلون ذلك بالأطفال؟ إلا أنه فوجئ بمقاتل كرواتي مخمور يقول: أيها الضابط... دعك مما جرى وأخبرني من الذي سمع لك ولقواتك بدخول هذه المنطقة؟ هل لديكم تصريح مسبق؟ صمت ستيوارت ثم جمع قواته ورجع دون أن يستطيع حتى الرد على الجندي الكرواتي المخمور ثم قامت الحكومة البريطانية بعد ذلك باستبدال بوب ستيوارت بالكولونيل دونكان بعدما قام



دوجلاس هيرد

رئيس مجلس النواب اليمني للمجتمع:

نتائج الانتخابات لم تعكس الحجم الحقيقي للإصلاح

راضون عن نتيجة الانتخابات

المجتمع : كيف تقيّمون نتائج الانتخابات النيابية بالنسبة لكم في التجمع اليمني للإصلاح؟ وهل أنتم راضون عن النتيجة بشكل عام؟ ولماذا؟

الأحمر : في رأينا أن نتائج الانتخابات - بغض النظر عما حدث فيها من تجاوزات من قبل السلطة - كانت قريبة من توقعاتنا إلى حد كبير، وإن كانت لا تعكس الحجم الحقيقي لنا على الساحة، لظروف يعرفها المتابعون للواقع، ومقارنة بإمكاناتنا المحدودة التي واجهنا بها إمكانات الآخرين نجد أننا حققنا نجاحا مشرفا، وتجاوزنا المخطط الذي كان قد رسمه البعض لنتائج الانتخابات وحدد لنا فيه ٢٠ مقعدا من مقاعد المجلس، ونحن راضون عن النتيجة بشكل عام، لأننا نعتقد أن إجراء الانتخابات في حد ذاته مكسب عظيم لبلادنا بصرف النظر عن عدد المقاعد التي حصلنا عليها نحن أو حصل عليها الآخرون.

الائتلاف الثلاثي لا يعني استبعاد الآخرين

المجتمع : لماذا اقتصر الائتلاف الثلاثي على الأحزاب الثلاثة: (الإصلاح، المؤتمر، الاشتراكي)؟ طالما أن الهدف كان تجميع الجهود لمحاولة الخروج من الأزمة الاقتصادية والأمنية؟

الأحمر : الأحزاب الرئيسية التي منحها الشعب ثقته من خلال صناديق الاقتراع هي: المؤتمر - الإصلاح - الاشتراكي، والتي حصلت على أكثر من ٨٠٪ من مقاعد مجلس النواب، وبالتالي فقد اقتصر الائتلاف الحكومي عليها لكن هذا الائتلاف لا يعني استبعاد الآخرين، أو حرمانهم من الإسهام في الجهود الهادفة إلى الخروج من الأزمة التي تعيشها البلاد فالباب مفتوح أمام كل جهد مخلص ولن يستغنى عنه، فاليمن بلد الجميع وتتسع للجميع.

مشاركتنا في الائتلاف من أجل إنهاء التقاسم

المجتمع : حتى الآن لم تُنشر تفاصيل الائتلاف الثلاثي على الشعب، ولذلك فإن الكثيرين يتخوفون من أن يتحول هذا الائتلاف إلى تقاسم ثلاثي جديد للسلطة. مارايكم في هذا الأمر؟ وما الضمانات لعدم تحول الائتلاف إلى تقاسم قد يضر بالبلد مثل التقاسم الثنائي في الفترة الانتقالية؟

الأحمر : ما نشر هو ما تم الاتفاق عليه، والتوقيع عليه من



الشيخ
عبدالله
الأحمر

بعد حوالي ١٨ عاما، عاد الشيخ عبدالله ابن حسين الأحمر ليتولى - ثانية - رئاسة أول مجلس نيابي منتخب في اليمن! وطوال الفترة السابقة كان الرجل متواجدا بشكل ما في الواجهة الرسمية للدولة، لكن وجوده الحقيقي في الواقع كان أهم بكثير من المناصب الثانوية التي أسندت إليه! وبعد أن انتهت معركة الانتخابات اليمنية، كان الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر يعود من جديد ليؤكد قوة حضوره في الساحة اليمنية، باعتباره أحد المرتكزات الأساسية التي عجزت ١٨ عاما عن الاستغناء عنها.. ولاسيما بعد تحالفه مع التيار الإسلامي.

«المجتمع» التقت مع الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وأجرت معه هذا الحوار الشامل.

دوره الرقابي وكشف الأخطاء ولتصحح في وقتها فيكسب الائتلاف قوة تمكنه من الاستمرار والسير في الطريق الصحيح. وسيكون من حق أعضاء الإصلاح في مجلس النواب وغيرهم من أعضاء المجلس ممارسة دورهم الرقابي البناء، فليس في وثيقة الائتلاف ما يمنع من ممارسة هذا الحق الذي كفله الدستور.

الأيام سوف تفضح المشككين

المجتمع : يتعرض مجلس النواب الجديد، الذي تقولون رئاسته، إلى محاولة تشكيك في قدرته على القيام بدوره من قبل بعض الاتجاهات الصحفية اليسارية، والتي بدأت «تترحم» على المجلس السابق.

ما رأيكم في هذه المحاولات؟

الأحمر : نحن نتوقع هذا وما هو أكثر منه، لكن الأيام ستكشف تلك المحاولات وتفضح أصحابها، ولا نستغرب منهم ذلك، لأنهم قد تربوا على تلك الأساليب.

المجتمع : هل بقاؤكم في رئاسة مجلس النواب مرتبط باستمرار الائتلاف الثلاثي بين المؤتمر والإصلاح والاشتراكي؟

الأحمر : لا علاقة بين انتخابي لرئاسة مجلس النواب وبقائي في هذا المنصب الذي جاء بانتخاب من قبل أعضاء المجلس وبين استمرار الائتلاف الحكومي بين الأحزاب الثلاثة.

ومن المعلوم أن عضو مجلس النواب يمثل الأمة كلها بحسب نص الدستور ولا يمثل حزبا أو منطقة، وانتخابي لرئاسة المجلس كان قبل الاتفاق على الائتلاف الثلاثي.

المجتمع : كيف سيعمل مجلس النواب الجديد على تلافي الأخطاء التي حدثت في الماضي بإقرار القوانين التي قدمت ضدها طعون دستورية كقانون التعليم؟ وهل ستخضع هذه المسألة لاتفاق الأحزاب الثلاثة أم سوف تترك لموقف كل حزب؟

الأحمر : هناك نصوص دستورية واضحة ولاحة تحكم عمل مجلس النواب، وأي خروج عليها يجعل عمل المجلس باطلا، وسنعمل على تطبيق تلك النصوص والالتزام بها عند ممارسة

- والا يدل ذلك على أن الإصلاح ربما يواجه مواقف في المستقبل شبيهة بذلك؟

الأحمر : كما قلت في إجابتي على السؤال الأول فإن نتائج الانتخابات لا تعكس الوزن الحقيقي لنا على الساحة، وكذلك التشكيل الحكومي، لظروف قد أصبحت معروفة.

ومن المعروف عن الإصلاح حرصه على المصلحة الوطنية العليا فإنه يتنازل عن بعض حقوقه مراعاة للمصلحة العامة، ومن ذلك قبولنا بنصيب أقل مما يحق لنا بحسب نسبة وجودنا وبحسب نصوص الاتفاق الموقع.

أما في المستقبل فكل الاحتمالات واردة، لكننا نعتقد أن بقية أطراف الائتلاف حريصة على نجاح التجربة.

المجتمع : لم يؤد مجلس النواب السابق دوره الرقابي على السلطة التنفيذية لطبيعة المرحلة الانتقالية المنصرمة. هل إعلان الائتلاف الثلاثي بين

الأحزاب الثلاثة، وليس هناك اتفاقيات أو تفاصيل لم تنتشر، والأصل أن ينشر كل ما يتم الاتفاق عليه في حينه، وهذا ما نصت عليه وثيقة الائتلاف.

ولقد كانت موافقتنا على الدخول في الائتلاف نابعة من حرصنا على إنهاء التقاسم الذي كان قائما بين الحزبين في الفترة الانتقالية وتسبب في إحداث أضرار كبيرة على مسيرة التنمية وأمن واستقرار البلاد، ولن نسمح بأن يتحول الائتلاف إلى تقاسم ثلاثي للسلطة، فبلادنا بحاجة إلى جهد كل قادر على العطاء من أبنائها المخلصين بغض النظر عن الانتماء الحزبي، وهذا موقفنا قبل الائتلاف وبعده.

المجتمع : شهدت علاقة الإصلاح مع كل من حزبي المؤتمر والاشتراكي فترات خصام وتوتر، ولاسيما الحزب الاشتراكي. هل ترون أن وثيقة الائتلاف كافية لوضع أسس لعلاقة جديدة قائمة على التعاون وتجنب أسباب الخلاف؟

الأحمر : نحن

نعتبر أن الائتلاف وسيلة من وسائل إيجاد علاقة تعاون فاعل بين القوى السياسية الرئيسية في الساحة، ونعتبره أيضا خطوة ضرورية تجنب البلاد أسباب الصراع والاختلاف وصعاب أمان لحماية الوحدة والمصلحة العليا لليمن.

ونعتقد أنه إذا صدقت النوايا فإنه بالإمكان أن يتعاون

الجميع لتحقيق تطلعات الشعب وأماله في مستقبل مشرق ونهضة تنموية شاملة.

ولقد اشتملت وثيقة الائتلاف على أسس واضحة هي محل اتفاق بين الأحزاب الثلاثة فإذا تم الالتزام بها فإننا نأمل أن تساعد على إزالة أسباب الخلاف والخصام والتوتر الذي يحدث بين القوى السياسية الفاعلة في الساحة.

حريصون على المصلحة الوطنية

المجتمع : صار معروفا أن التشكيل الحكومي للائتلاف الثلاثي لم يكن متفقا مع وزن كل حزب، بل ومخالفا للاتفاق؟

- ما هي الأسباب التي أدت إلى ذلك؟

- ولماذا رضيتم بنصيب أقل؟



■ مجلس النواب اليمني

الأحزاب الثلاثة الكبيرة سوف يؤدي إلى تكرار ذلك بحجة الحفاظ على سلامة الائتلاف؟ وهل سيكون لأعضاء الإصلاح الحق في ممارسة دورهم الرقابي بصرف النظر عن وثيقة الائتلاف؟

الأحمر : المجلس السابق لم يتمكن من ممارسة دوره الرقابي، لأنه مجلس معين وفي فترة استثنائية.

أما الآن فهو مجلس منتخب يستمد قوته من جماهير الناخبين الذين أولوه الثقة ليقوم بالنيابة عنهم في مراقبة الحكومة وأنشطتها ومحاسبتها.

واعتقد أن الائتلاف لا يعني سلب حق مجلس النواب في الرقابة والتقييم، بل إن من مصلحة الائتلاف أن يمارس مجلس النواب

علاقات حسنة وقوية بل ومتميزة وفي مختلف المجالات تكون ترجمة صادقة لعمق الروابط التي تجمع بين أبناء دول الجزيرة والخليج، فإنه سيكون من اليسير على الجميع إعادة العلاقات إلى الحالة التي يجب أن تكون عليها من قبل بل إلى حالة أكثر عمقا وتعاونًا وقوة ورسوخًا.

ومن المهم أن يكون لوسائل الإعلام في اليمن وغيرها من دول الجزيرة والخليج دورها في تعميق معاني الألفة والمحبة والتعاون، وإزالة المفاهيم المغلوطة التي لا تقوم على الحقائق، وأن تسعى إلى تنقية الأجواء بين الأشقاء وتهينة الظروف اللازمة لعودة العلاقات إلى حالتها الطبيعية.

كما أن حل المشاكل المعلقة سيكون عاملاً مساعداً على عودة العلاقات اليمنية - الخليجية إلى الوضع الذي يخدم مصالح دول المنطقة جميعها.

المجتمع : هناك حديث عن احتمال انعقاد المؤتمر التأسيسي للتجمع اليمني للإصلاح خلال الأسابيع القادمة. ماصحة ذلك؟

: نعم. نحن مهتمون بعقد المؤتمر العام للتجمع اليمني للإصلاح وعندما تنتهي الترتيبات اللازمة له سنعلن عن الموعد ونأمل أن يكون ذلك في أقرب وقت ممكن، ولولا الانشغال بالانتخابات لكنا قد عقدنا المؤتمر قبل الآن.

اختطاف الخبراء الأجانب

المجتمع : تعددت في الفترة الأخيرة حوادث اختطاف أو احتجاز خبراء أجانب يعملون في اليمن، وبعضها يعول خلفات قبلية؛

كيف تتصورون الحلول المناسبة لإنهاء هذه الظاهرة؟

الأحمر : لقد حصلت حوادث من هذا النوع ولأسباب مختلفة وفي عدة مناطق وكلها ناتجة عن تقصير أجهزة الضبط في أداء مهامها في حل الخلافات والقضايا التي يستغلها البعض لتبرير مثل تلك الحوادث التي لا يقرها الشرع أو العرف.

والأمر بحاجة إلى أن تقوم أجهزة الضبط بحسم القضايا والخلافات التي تعرض عليها وأن يتم التعاون بين الأجهزة المختصة ومشائخ القبائل والوجهاء للقضاء على مسببات وردع من يقدم على مثل تلك الأعمال التي تتنافى مع أخلاق شعبنا وقيمه وأصالته ولو تم هذا فستختفي تلك الممارسات والتي لا تزال محدودة.



أحد مساجد اليمن

المشروع الذي طرح بصورة غير رسمية عبر بعض الصحف.

وأنا أعتقد أن قضية تعديل الدستور قضية تهم كل مواطن، ومن حق الجميع أن يطرحوا وجهة نظرهم ومقترحاتهم البناءة عبر وسائل الإعلام المختلفة، وأمام مجلس النواب عندما يطرح الموضوع عليه لتكون نصوص الدستور معبرة عن هوية الشعب اليمني وتطلعاته.

وعلى كل حال فالموضوع لا يزال محل تساؤل ونقاش ولن يقتصر على الأحزاب الثلاثة وحدها وسيشارك فيه الجميع من خلال مجلس النواب، أو من خلال النقابات والمنظمات، أو من خلال وسائل الإعلام.. مع العلم أن الدستور أعطى الحق في أي تعديل لمجلس النواب المنتخب وحده.

العلاقات اليمنية الخليجية

المجتمع : ما زال العلاقات اليمنية - الخليجية غير قادرة على تجاوز مرحلة الفتور الشديدة، برغم وجود إشارات ومحاولات عدة.

ما الخطوات الضرورية في رأيكم لإعادة هذه العلاقات إلى حالتها الطبيعية؟

الأحمر : ما ذكرتموه صحيح إلى حد كبير - لكن المهم أن الباب قد فتح والرغبة كبيرة في تجاوز سحابة الصيف التي خيمت على علاقات بلادنا بالأشقاء في دول الجزيرة والخليج. فإذا وجدت القناة المشتركة بأهمية وجود

المجلس لمهامه التشريعية والرقابية، واعتقد أن الجميع مع هذا الاتجاه.

إغلاق مصنع الخمر ما يزال قضيتنا

المجتمع : كان التجمع اليمني للإصلاح قد تبنى بقوة قضية إغلاق مصنع الخمر والخمارات في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن.

كيف سيتم التعامل مع هذه القضية؟ ولا سيما أن الشعب اليمني سوف يعدها مقياساً لمصادقية الإصلاح؟

الأحمر : لقد كان هذا موقف الإصلاح ولا يزال من هذه القضية، وهناك قرارات قد صدرت لكنها للأسف لم تنفذ، ولا نريد أكثر من تنفيذ تلك القرارات وسنسعى إلى ذلك بكل جدية، ومن خلال وجودنا في الحكومة، وفي مجلس النواب خاصة وقد صدر حكم قضائي بهذا الشأن يلزم بتنفيذه.

تعديل الدستور قضية تهم الجميع

المجتمع : هناك انتقادات توجه لعملية الإعداد للتعديلات الدستورية المقترحة، بأنها قد اقتصر على ٣ أحزاب فقط رغم أن الدستور قضية تهم البلاد بأكملها.

ما رأيكم في هذا الانتقاد؟ وإلى أي مدى وصلت القضية نفسها؟

: حتى الآن ليس هناك ما يبرر مثل هذه الانتقادات فد (الإصلاح) لم يؤخذ رأيه في



■ المقر الرئيسي لمجموعة دلة البركة بجدة

الحكومة البريطانية تفلق بنك البركة رسميا في أكبر ضربة للمصارف الإسلامية في الغرب

لندن - فهد العوضي



رجل الأعمال السعودي صالح كامل
صاحب ملكية البنك

يعادل حوالي ٤٠ مليون جنيه استرليني تقريبا، ويمكن لهذا المبلغ، أن يزيد عن طريق دعوة المزيد من التجار للمساهمة، على حد قول أحدهم، وموافقة الشيخ كامل أمر له أهميته من الناحية القانونية، إذ أنه من المستبعد فعلا أن يقبل بنك إنجلترا أي اقتراح لإعادة البركة، لا تكون الملكية المباشرة فيه للشيخ كامل وإلا «فسيعامل الاقتراح على أنه طلب جديد لافتتاح بنك إسلامي جديد، وهذا يعني» أن الأمر قد يأخذ سنين بدلا من أن يأخذ أسابيع، كما أجزم بذلك أحد خبراء البنوك. غير أن بعض الذين يحذوهم التفاؤل، على ثقة من أن ميزانية مجموعة دلة البركة التي تصل إلى ستة بلايين دولار لن تخذل جهود القيادات الإسلامية الرامية إلى إيجاد مصرف إسلامي في بريطانيا، فعلى حد قول أحد الذين عملوا لوقت طويل في البركة «لقد قال الشيخ كامل أكثر من مرة بأنه ملتزم بفكرة البنك الإسلامي، وإلا لما أنفق الملايين من الجنيهات على «البركة» وأضاف «أن الجالية الإسلامية في بريطانيا بحاجة الآن إليه وإلى تعاونه، وأنا متأكد من أنه لن يخذلنا.

رفضوا استلامها حتى وقت متأخر تضامنا جماعيا منهم ضد قرار الإغلاق، الأمر الذي حدا بالشيخ صالح كامل صاحب ملكية البركة التعليق «بنك يريد الإغلاق ويرفض المودعون استلام ودائعهم، يعتبر ظاهرة فريدة من نوعها في العالم وخاصة في القطاع المصرفي» فعند أن أعلن قرار الإغلاق رسميا في ٢١ مارس، رفض أكثر من عشرة آلاف مودع سحب ما قيمته ثلاثة وثمانين مليون جنيه استرليني (ودائع) وبدلا من السحب العاجل، انتظروا حتى آخر شهر يونيو عندما تأكد قرار الإغلاق، وأنعدم الأمل باحتمال العودة. على أن إغلاق البنك وربما للابد، كان حتميا، خصوصا عندما تعذر على الشيخ كامل إيجاد جهات مصرفية أخرى تشاركه نسبة أسهم ملكية البركة، وهو الشرط الذي وضعته اتفاقية بازل، وأصدر بنك إنجلترا على أساسه القرار بالإغلاق.

وبالرغم من هذه التطورات الصعبة، فإن الكثير من المودعين لم يستسلموا للقرار، فقد قامت مجموعة من المودعين - من منطلق الحرص على وجود مصرف إسلامي في بريطانيا - بتقديم اقتراح إلى بنك إنجلترا يقضي بمنح رخصة بنك البركة (كبنك إسلامي) إلى أي جهة مصرفية أخرى، بدلا من تجفيف منابع الاقتصاد الإسلامي في الغرب» على حد وصف البعض.

من جانب آخر، يقوم خالد سيد حاليا (وهو الذي قام ببيع ملكية البركة للشيخ كامل في عام ١٩٨٢) ومعه مجموعة آخرين بتحويل هذا الاقتراح المرفوع إلى واقع عملي، وذلك من خلال إقناع الشيخ كامل بقبول مشاركتهم ومشاركة بعض التجار المسلمين في بريطانيا بما نسبته ١٠٪ من أسهم ملكية البركة، أي ما

في تمام الساعة الثالثة والنصف من مساء يوم الأربعاء الموافق الثلاثين من يونيو، أقفل بنك البركة - فرع لندن، وبشكل رسمي أبوابه للزبائن وذلك على إثر قرار بنك إنجلترا باعتبار البركة غير ملتزم ببنود اتفاقية بازل الأخيرة (راجع المجتمع العدد ١٠٤٥).

ويأتي قرار الإغلاق وسط موجة عارمة من الاستياء العام من جانب المليونين ونصف المليون مسلم في بريطانيا، خاصة بين تلك القيادات الإسلامية التي حاولت - عن طريق تكوين لوبيات شكلية - ممارسة الضغط على جهة إصدار القرار، ففي تصريح لأحد الاقتصاديين المسلمين في لندن للمجتمع قال: «من المؤسف حقا أن يتم إغلاق البركة في الوقت الذي انتشر في جميع أنحاء العالم، مصطلح «البنك الإسلامي» هذا وقد خيم صمت رهيب ومحزن على العاملين في البنك، وهم يسلمون لأخر مرة الودائع لأصحابها، فكلير من المئة والعشرين عامل في أفرع البركة الأربعة الموزعة في مناحي إنجلترا، يجدون أنفسهم وفجأة بلا عمل، والأمر من غير شك مؤلم للبعض الذي صرح «لقد عملنا في هذا المكان لمدة أحد عشر عاما، ومن الصعب بعد كل هذا أن نتقبل فجأة فكرة مغادرته». هذا ولم يحاول البعض إخفاء استيائه بالقول: «إن قرار إغلاق بنك ناجح ومربح مثل البركة فاجع حقا» فقد حقق البنك أرباحا تربو على الثلاثة ملايين جنيه استرليني في العام الماضي.

من جانب آخر يضطر خمسة عشر عاملا - بإدارة مديرهم العام خالد بهيمي البقاء في البنك حتى أيامه الأخيرة وذلك لإنهاء بعض العمليات، وتسليم المودعين ودائعهم التي

تصاعد المواجهة بين عرفات وقائد جيش التحرير المتمرد

خاص للمجتمع :

تصاعدت حدة الخلاف المحتدم بين ياسر عرفات واللواء نعيم الخطيب القائد السابق لقوات جيش التحرير الفلسطيني في الاردن بعد القرار الذي اتخذه عرفات باحالة الخطيب على التقاعد.

فردا على رسالة الخطيب شديدة اللهجة التي وجهها لعرفات في ١٩٩٣/٦/٢٤ واتهمه فيها بالخيانة والعمل على تصفية خصومه السياسيين، قامت رئاسة اركان جيش التحرير الفلسطيني في تونس التي يرأسها عرفات بتوجيه رسالة للخطيب في ١٩٩٣/٦/٢٨ ابلغته فيها بضرورة الحضور الى تونس للممثل امام لجنة ضباط التحقيق معه بخصوص الرسالة الموجهة الى عرفات، ولكن الخطيب الذي لا يزال يرفض قرار عرفات باعفائه من مهام منصبه في قيادة جيش التحرير في الاردن رد على طلب رئاسة الاركان برسالة جوابية كره فيها اتهاماته لعرفات وحمل رئاسة الاركان مسؤولية اي اذى يعرض حياته للخطر.. وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من اللواء نعيم الخطيب / عمان
الى رئاسة الاركان / تونس

تحية الثورة :

لقد علمت بالبرقية الموجهة الى قائد قوات بدر/ واطلاع السفير الفلسطيني في عمان/ والمتضمنة الطلب بحضوري الى تونس قبل ١٩٩٣/٧/٥ للممثل امام لجنة الضباط بخصوص الرسالة الموجهة مني الى السيد ياسر عرفات بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٤.

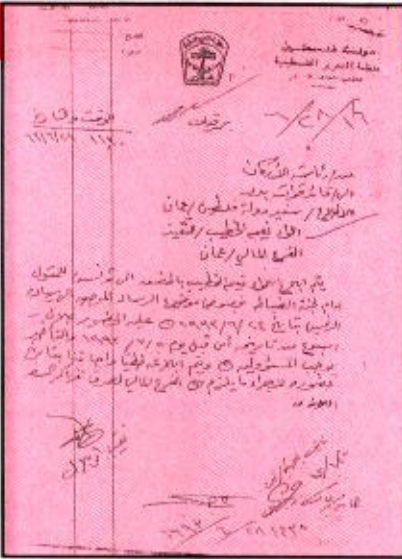
وانني استغربت طلب رئاسة الاركان الذي يخفي اوامر السيد ياسر عرفات الذي يهدف فيه الانتقام والتصفية الشخصية لكل من يقول الحقيقة والواقع ولكل من المناضلين الذين خدموا القضية الفلسطينية وكان الحقيقة والدفاع عن التراب الفلسطيني وكشف الحقائق اصبحت جريمة في نظر من يلهثون وراء الاستسلام الامريكي الاسرائيلي.

وانه وبدلا من الطلب مني للحضور امام لجنة الضباط بهدف شخصي كان بالاحرى ان يتم احالة رسالتي هذه الى اللجنة المركزية وجهات تحقيق مختصة للتثبت من حقائق هذه الرسالة واحالة من يشبث ان يده ملوثة للمحاكمة وكشف امره الى الشعب الفلسطيني صاحب الحق الوحيد بمعرفة حقائق ماجرى ويجري على الساحة الفلسطينية.

وانه من المستغرب حقا ان يتم احالة من يعارض الاستسلام الى لجان ضباط ونتيجة ذلك كلمة فانني ابدى لكم ردي المتواضع على طلبكم باختصار وذلك:

١ - انني على استعداد لبيان الحقائق كاملة امام جهات فلسطينية محايدة وبضمانات فلسطينية وعربية تكفل حمايتي من كل ما يعرض حياتي للخطر خاصة وان الامثلة على ذلك كثيرة يعلمها الشعب الفلسطيني.

٢ - كما وانني ومنذ تسلمكم رسالتي وردكم عليها بالطريقة التي وردت من رئاسة الاركان احملكم كافة المسؤوليات عن اي اذى



صورة من الرسالة التي سلمت للواء نعيم الخطيب



ياسر عرفات



نعيم الخطيب

من رئاسة الاركان الى قائد
قوات بدر

للاطلاع / سفير دولة فلسطين /
عمان

اللواء نعيم الخطيب / للتنفيذ
الفرع المالي / عمان

يتم ابلاغ اللواء نعيم الخطيب
بالحضور الى تونس للممثل امام لجنة
الضباط بخصوص موضوع الرسالة
الموجهة الى سيادة الرئيس بتاريخ
١٩٩٣/٦/٢٤ - عليه الحضور خلال
اسبوع من تاريخه اي قبل يوم
١٩٩٣/٧/٥ والتاخير يوجب
المسؤولين. ويتم ابلاغه خطيا واجابتنا
بتاريخ حضوره لاجراء مايلزم. الفرع
المالي لصرف تذاكر السفر اللازمة.

نص الرسالة التي ارسلت للواء نعيم الخطيب

او خطر يعرض حياتي للخطر وذلك امام الله
وامام الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب
المناضلة والشريفة.

وانني بانتظار بيان الجهة المحايدة التي
ترغبون بيان الحقائق امامها اذا كنتم حقا
تريدون توضيح ماجاء برسالتي امام الشعب
الفلسطيني.

واقبلوا الاحترام

تحريرا في عمان بتاريخ ١٩٩٣/٦/٢٩

اللواء نعيم الخطيب

رد اللواء نعيم الخطيب على الرسالة

هل نفوس أمريكا في المستنقع الصومالي؟



بقلم : احمد منصور

الشهر الماضي، فإن مراقبين لما يدور في الصومال أكدوا غير ذلك، وأشاروا إلى أن الغارات التأديبية التي تشن على عبيد هي بسبب رفضه الخطة الأمريكية التي فرضت على زعماء الحرب الصوماليين في مؤتمر الوفاق الوطني الذي عقد في أديس أبابا في مارس الماضي يؤكد هذا ما صرح به المبعوث الأمريكي الخاص السابق للصومال روبرت أوكللي إلى «الوسط» في ٢١ يونيو الماضي حيث قال: «إن الهدف من هذه الغارات ليس كما يبدو رداً على مقتل الباكستانيين بمعزل عن الوضع العام في البلاد، لكنه خطوة أولى لاجتثاث العقبات الكبيرة التي تعترض الحل السياسي وتآليف حكومة وطنية ويفسر الأدميرال الأمريكي جوناثان هاو المبعوث الخاص للامم المتحدة الحالي في الصومال ذلك بطلبه من وزارة الدفاع الأمريكية تزويده بتجهيزات عسكرية ضخمة لتعزيز قوات الامم المتحدة في الصومال، وقد اشتملت هذه التجهيزات كما ذكرت «النيوزويك» في عددها الصادر في أول يوليو الجاري على كل شيء، حتى اغطية طائرات الهليكوبتر، ونقلت «النيوزويك» عن مسؤول في الإدارة الأمريكية قوله: «إن الأدميرال هاو يريد أيضا الحصول على دبابات»، وهذا يعكس طبيعة المواجهة التي تعد لها أمريكا في الصومال بقيادة هاو الذي أعرب عن أمله في تطبيق خطة إصلاح سياسي أمريكية في الصومال قبل آذار مارس ١٩٩٥ أي بعد حوالي عامين مما يعكس وجود خطة أمريكية طويلة المدى في الصومال.

إن عمليات المواجهة التي بدأتها القوات الأمريكية مع قوات عبيد في أوائل يونيو الماضي لا يعني نجاحها في استقطاب الصوماليين إلى جوارها وإنما هو بداية العداء والمواجهة والغوص في المستنقع الصومالي، فالصومال شعب مسلم قبلي وما أسرع أن يجيد اللاعبين فيه الضرب على المشاعر الدينية والأوتار القبلية في البلاد، لتتحول الصومال بصحاريها الشاشعة وسواحلها الممتدة وقبائلها الكثيرة إلى مستنقع للقوات الأمريكية - التي بدأ بعض حلفائها مثل إيطاليا يرفضون خطتها - ربما يشبه المستنقع الفيكتوري أو المستنقع الأفغاني الذي وقع فيه السوفيت.

لم تستطع صورة الجنود الأمريكيين وهم يوزعون المواد الغذائية على أطفال الصومال الجوعى في أعقاب دخول حوالي ثلاثين ألف جندي أمريكي إلى الصومال تحت مظلة مجلس الأمن في ديسمبر الماضي أن تغير البعد الحقيقي لمجيء هذه القوات إلى الصومال، ومع تصريحات المسؤولين الأمريكيين في البداية بأن مهمتهم لن تتعدى الأسابيع، تغيرت بعد ذلك لتصبح شهيرة ثم أصبحت الآن في طور اللانهاية.

أما صورة الجندي الأمريكي الذي دخل إلى الصومال تحت ثياب «بابا نويل» ليقدم الطعام والهدايا إلى الأطفال الجوعى فقد تحولت الآن إلى صورة وحش كاسر يمشي شاهرا سلاحه في وجه الأطفال قبل الكبار، وتلاشى الدور المعلن وظهر الدور الحقيقي، وتحولت قوات السلام إلى قوات قتل وقمع، وبدأت أمريكا في تنفيذ خطتها الحقيقية التي حددتها مع قرارها بدخول الصومال تحت المظلة الدولية في ديسمبر الماضي، لكن نجاح الولايات المتحدة في دخول الصومال لم يكن في استصدارها قرارات من مجلس الأمن تغطي دخولها فحسب، وإنما في قدرتها على إقناع أكثر من عشرين دولة لارسال قوات إلى الصومال تتخذها القوات الأمريكية غطاء في العمليات العسكرية المباشرة التي عادة ما تكون خسائرها كبيرة كما حدث مع القوات الباكستانية التي قتل ثلاثة وعشرون جندياً من قواتها في مواجهة واحدة أشارت تقارير صحفية عديدة إلى أن الأمريكيين هم الذين ورطوهم فيها.

لقد كانت مشكلة الصومال الأولى قبل التدخل الأمريكي هي عدم وجود حكومة مركزية تفرض سلطانها على الأرض الصومالية وكانت الحال أشبه ما تكون بالفوضى إلا أن التدخل الأمريكي وما استتبعه من ممارسات سوف ينتهي بالصومال إلى حالة أعظم من الفوضى، فقد كانت الصومال بحاجة إلى مهندسين ومحاسبين وموظفين إداريين وخبراء في الزراعة والأمن والإدارة والتعليم والطب، لكن ما حصلت عليه هو جيش محتل، وتحولت المهمة المعلنة لهذا الجيش من إضفاء السلام إلى نشر الفوضى، فإذا كان الشكل المعلن للعمليات الأمريكية ضد قوات عبيد هو الرد على مقتل الجنود الباكستانيين في

٢٢

لقد كانت
مشكلة
الصومال قبل
التدخل
الأمريكي هي
عدم وجود
حكومة
مركزية
تفرض
سلطانها على
الصومال أم
الآن فقد تحول
الوضع إلى
هالة كبيرة
من الفوضى

٢٢

ترشيح مبارك لفترة ثالثة بين الترشح للرئيس اعلان في عام ٨٤ أنه سوف يكتفي بفترة

حركة الاخوان تعلن معارضتها لان الاول

القاهرة - من بدر محمد بدر

اعلن الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري، في مؤتمر صحفي عقده في الاسبوع الماضي ان ٤٤١ نائبا في المجلس قد تقدموا بطلب اعادة ترشيح الرئيس مبارك رئيسا لمصر لفترة رئاسة ثالثة (٦ سنوات) تبدأ في الثالث عشر من اكتوبر القادم، وان عشرة نواب فقط هم الذين رفضوا التوقيع على طلب اعادة الترشيح وهم خمسة من حزب التجمع (وهو الحزب المعارض الوحيد في المجلس) وخمسة من المستقلين.. وبهذه النسبة (حوالي ٩٨٪) يكون قد تم التصديق الفعلي على طلب «ترشيح» واختيار الرئيس مبارك لفترة ثالثة تنتهي عام ١٩٩٩ حيث ينص الدستور المصري على أن يحصل المرشح على موافقة ثلث أعضاء البرلمان على عرضه على المجلس وعلى أغلبية الثلثين عند التصويت، ثم يجري بعد ذلك استفتاء عام لقرار الموافقة على الرئيس.

وثمة ملاحظة أساسية أعلنتها القوى السياسية والشعبية المعارضة وهي أن مجلس الشعب الحالي الذي تم اختياره في نوفمبر عام ١٩٩٠، لا يمثل الأمة تمثيلا حقيقيا وأن عددا كبيرا من أعضائه مطعون في صحة عضويتهم، وهناك أحكام كثيرة صدرت عن محكمة النقض

تتفي صحة العضوية عن العشرات من النواب الحاليين، وأن تنفيذ هذه الأحكام النهائية قويل من السلطة بالرفض والتعنّت باعتبار أن «المجلس سيد قراره» وهي العبارة التي أصبحت بعد ذلك مدعاة للسخرية والفكاهة! بالإضافة الى أن المعارضة الرسمية ممثلة في أحزاب الوفد والعمل والاحرار، والمعارضة الشعبية ممثلة في حركة الاخوان المسلمين رفضت دخول الانتخابات احتجاجا على استمرار حالة الطوارئ وعدم تغيير قانون الانتخابات بما

يضمن حدا أدنى للنزاهة، بينما وافق حزب التجمع وحده - خلافا لاجماع المعارضة - على خوض الانتخابات، واحتضنته الحكومة، وساعدت ستة من أعضائه على الفوز بمقاعد المجلس ليكون هناك - معارضة حزبية تحت القبة - بينما كانت مقاعد المعارضة في المجلس النيابي السابق - مجلس ٨٧ - ١٩٩٠ - حوالي ٩٥ مقعدا، فأصبحت ستة فقط في هذا المجلس.. ولم يكد يمر وقت يذكر، حتى تفجرت فضيحة نواب أطلقت عليهم الصحافة «نواب الكيف» الذين يتاجرون في المخدرات، مما دفع بعضهم الى الاستقالة، وقرر المجلس اسقاط عضوية وتجميد البعض الآخر! وتم اسقاط عضوية نائب آخر ثبت أنه لا يحسن القراءة او الكتابة!

موقف غير معبر

تخلص المعارضة من هذه النقطة الى القول بأن مبايعة مجلس الشعب للرئيس مبارك لا تعبر تعبيرا حقيقيا عن آراء واتجاهات الشارع المصري الذي يعاني من مشاكل كثيرة وخطيرة، وأنه لا ينبغي النظر بعين الاحترام لموقف المجلس في هذه القضية او في قضايا أخرى، وأن التعرف على

رأي الأمة ينبغي أن يأخذ شكلا آخر.. تستند المعارضة أيضا الى رأي الرئيس مبارك نفسه، والذي نشرته الصحف الرسمية في حينه، من أنه يرفض أن يكون رئيسا مدى الحياة، ونص كلماته امام نواب مجلس الشعب والشورى في اجتماعهم بهم والذي نقلته صحيفة الاخبار يوم ١٩٨٤/٧/٢٥ أي بعد عامين ونصف فقط من توليه رئاسة الدولة، قال مبارك: «انني اعتقد ان رئاسة الدولة موقوتة لا مؤبدة، محددة لا دائمة، وبذلك يستطيع القائد أن يؤدي دوره ويسهم في تطوير بلاده، ثم يسلم الراية الى اجيال جديدة، تشترك في تحمل العبء ودفع ضريبة الكفاح من اجل رقة الوطن.. ولا أخفي عليكم انني أؤمن بأن رئاسة اي منا للدولة يجب ألا تتجاوز مدتين متتاليتين، ويسعدني أن أكون اول من ينطبق عليه هذا الحكم من رؤساء مصر..» انتهى كلام الرئيس مبارك، والذي وضعته الاخبار في حينه عنوانا رئيسيا لها.. وعندما حضر الرئيس المؤتمر العام للحزب الوطني الذي عقد في يوليو من العام الماضي، قدم له المؤتمر وثيقة مبايعة «بالدم» لفترة رئاسة ثالثة، فعلق الرئيس على ذلك بقوله: انه مازال هناك وقت وساعتها سوف اعلن رأيي.

مبايعة

وبالرغم من ذلك، لم يعد هناك شك في أن الرئيس مبارك سوف يحظى «بمبايعة» الجماهير بالنسبة المعروفة في الاستفتاءات، ولن تتمكن المعارضة من تحريكها الى الخلف بعض الشيء، وبالطبع فإن الحكومة استطاعت - منذ فترة - تطويع بعض احزاب المعارضة الرسمية واستمالتها الى جانبها بعيدا عن التيار الاسلامي، وبأسلوب الترهيب والترغيب، حتى صارت المعارضة الآن شكلا لا مضمونا، خصوصا في الفترة الأخيرة، مما أفقدها القدرة على



مجلس الشعب المصري

أييد والمعارضة فقط نهال هو الجديد؟!

ع أصبحت سيئة



الرئيس حسني مبارك

تتمثل بصفة خاصة في تصاعد الارهاب والعنف المسلح من جماعات تستتر كـ (الدين!) ولأن مواجهة هذا الارهاب تكتسب أولوية خاصة فإن الامانة العامة تأمل ان تنتصر ارادة التغيير الحقيقي وأن يتبنى الرئيس مبارك برنامجا يتضمن اجراءات تفتح الباب امام التطور الديمقراطي السلمي للمجتمع المصري.

راي الاخوان

أما جماعة الاخوان المسلمين فقد اصدرت بيانا هذا الاسبوع اعلنت فيه أنها «تعارض إعادة ترشيح الرئيس محمد حسني مبارك لرئاسة الجمهورية مدة ثالثة، ذلك الترشيح الذي يدعو اليه مجلس مطعون في دستوريته لا يمثل الأمة تمثيلا صحيحا، وطالبت الجماعة به اصلاح كامل شامل يعيد للأمة استقرارها وتقدمها وكرامتها، وللمواطنين حرياتهم وأمنهم وعللت الجماعة موقفها بأن «الناظر في حال الأمة الآن لا يجد - بكل أسف - أن شيئا مما طالبنا به قد تحقق، بل ترجعت جميع الأحوال إلى الأدنى ترجعا كبيرا

اقتناع الجماهير بمواقفها وأرائها، وبالرغم من البيان القوي الذي رفعته القوى الوطنية والاحزاب السياسية المعارضة قبل عامين، للرئيس مبارك، وتحديدًا عقب اجتماعها في ١٨ من يونيو ١٩٩١، والذي طالبوا فيه بالاصلاح الدستوري وتوسيع هامش الحرية والمشاركة الشعبية وضمان نزاهة الانتخابات واحترام احكام القضاء والغاء حالة الطوارئ، وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية ووقع عليه ممثلو الاحزاب والقوى السياسية المؤثرة، إلا أن صورة المعارضة الآن أصبحت باهتة جاهليا.

راي الاحزاب المعارضة :

حزب الوفد الذي يرأسه فؤاد سراج الدين - ٨٩ عاما - أعلن أنه لا يبدل عن تعديل الدستور وقرار انتخاب رئيس الجمهورية ونائبه مباشرة من أفراد الشعب، وذلك بالإضافة إلى إتاحة الحرية الكاملة لتأسيس الاحزاب السياسية وانشاء الصحف وضمان نزاهة الانتخابات والغاء حالة الطوارئ المستمرة منذ ١٢ عاما، ولكنه في موقفه المعلن لم يعارض الرئيس مباشرة حتى الآن.. نفس الموقف ينطبق على حزب الاحرار، بينما اضاف حزب التجمع ان «هناك خطوات ايجابية محددة اتخذها الحكم

في مجالات محددة كالبناء وانجاز بعض مشاريع هامة إلا أنه لا يمكن انكار ان مجمل سياسة الحكم قد اسفرت عن نتائج عانى منها الشعب ويعاني مزيدا من الانقار وانخفاض مستوى المعيشة وتغشي البطالة وتزايد الفوارق بين الطبقات وشيوع الفساد.. وأضاف البيان الذي صدر عن الامانة العامة للتجمع «ومن هنا تنشأ الصعوبة العملية والواقعية في ان يوافق التجمع على ترشيح الرئيس مبارك لدور رئاسة ثالثة ومع ذلك وتقديرا للظروف التي يعيشها المجتمع المصري حاليا والتي

خطيرا، فلم تتخذ أية اجراءات جديدة نحو استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية الغراء او جعل مبادئها الاساسية محور نظام الدولة ومختلف سياساتها وتشريعاتها، بل انتكس الامر في التشريع والبرامج التعليمية، وبشكل فاضح في وسائل الاعلام وتضامل هامش الحرية تضازلا كبيرا وتردت حالة الامن العام، وعم الخوف، واختل التوازن الاقتصادي، فازدادت رقعة الفقراء، واستأثرت بالنفوذ والثروة قلة مستغلة، وأصبحت الغالبية العظمى من الشعب مجهدة، لا تكاد تجد الضروري من القوت، واشتد النفوذ الاقتصادي والسياسي الاجنبي، وتفشيت البطالة واستشرى الفساد.

مواقف المعارضة بشقيها الرسمي والشعبي هي من باب «التسجيل»، لأنها لا تتبنى مرشحا آخر، ولكنها تدرك أنه لا حيلة لها من الناحية الواقعية..

بقي أن نشير إلى مهرجان «المبايعات» اليومي المستمر والدائم، والذي بدأ منذ عام ثم توقف قليلا، ثم عاد في الأشهر الأخيرة، وبالطبع ستزداد حدته خلال الاسابيع القادمة، مع أنه لا حاجة للرئيس بذلك، فقد ضمن القعد - من الناحية الرسمية - لمدة ست سنوات قادمة دون منازع، ويبقى بعد ذلك أن يعترف الجميع بأننا نقع ضمن الحزام السياسي الذي يؤمن بأبدية الحكم، ويبدو أنه لا فكاك من ذلك قريبا!



صورة من الشارع المصري

على هامش التطبيع مع اليهود

أمريكا ترعى اجتماعات سرية بين العرب واليهود

استانبول : خاص للمجتمع

اليكم فيما يلي تقريراً مهما نشرته صحيفته (ملليت) في عددها الصادر صباح يوم ١٢/٥/١٩٩٣ أعد التقرير الصحفي التركي (غوكهان اران) ويتناول اجتماعات سرية عقدت باستانبول مؤخراً حضرها شخصيات بارزة من العرب واليهود والأمريكان تحت غطاء جمعية ترفع شعار تحقيق السلام في الشرق الأوسط وفيما يلي نص التقرير:

المعلومات تصل الى الدول

قال جون ماركس : ان كثيراً من دول الشرق الأوسط تسند هذه الأعمال والجهود وإن كانت لاتفصح عن ذلك، وبالطبع فإن نشاطاتنا لاتبقى سرا على الحكومات، بل إن القرارات التي يتم اتخاذها والمقترحات تنقل إلى مختلف المسؤولين وأن سبب الحفاظ على سرية اجتماعاتنا هو عدم إحراج أصدقائنا من أبناء منطقة الشرق الأوسط، ولهذا السبب لم نجتمع في أية دولة شرق أوسطية، وإن كثيراً من الأصدقاء لا يستطيعون الإفصاح عن أرائهم بحرية في الشرق الأوسط أي أن المشكلة الأولى أمنية تتعلق بحياة الأشخاص والثانية هي عدم وجود أنظمة ديمقراطية في أغلب دول الشرق الأوسط مما يحول دون التعبير بحرية عن الآراء.

كل شيء يجري في سرية تامة

بعد اختتام الاجتماعات توجهنا إلى مؤسسي الجمعية (جون ماركس) والسفير الأمريكي المتقاعد (بيترد. كونستابل) للحصول على معلومات حول أهم ما دار في الاجتماعات فقال الأول : (إن نفصح عما جرى في الاجتماعات أنه موضوع في غاية السرية) وقال الثاني : (إن جمعيتنا ليست مرتبطة بأية دولة أو مؤسسة ، إذ أن بعض الأشخاص من أبناء الشرق الأوسط اجتمعوا بناء على رغبتهم في ظل هذه الجمعية) وعقب الصحفي على هذا قائلاً : ولكن يبدو واضحاً أن أعضاء هذه الجمعية لا يقتصرون على أبناء الشرق الأوسط فقط، وأن الأشخاص المشاركين في هذا

نظمت جمعية العمل من أجل السلام والتعاون المشترك في الشرق الأوسط التي تخضع لإشراف أمريكي سلسلة من الاجتماعات السرية في صالة اجتماعات فندق (دهمان) باستانبول وجرت الاجتماعات في جو سري للغاية لأسباب أمنية وحضرها مسؤولون من مختلف دول الشرق الأوسط وبعض كبار الموظفين البيروقراطيين والجنرالات المتقاعدين الأمريكيين الذين يعرف عنهم كونهم أصحاب مواقع مهمة ولهم نفوذ قوي في بلادهم. كما دعى للاجتماعات أحد الجنرالات المتقاعدين الأتراك ولكن لأسباب عائلية خلف الأخير عن حضور الاجتماعات.

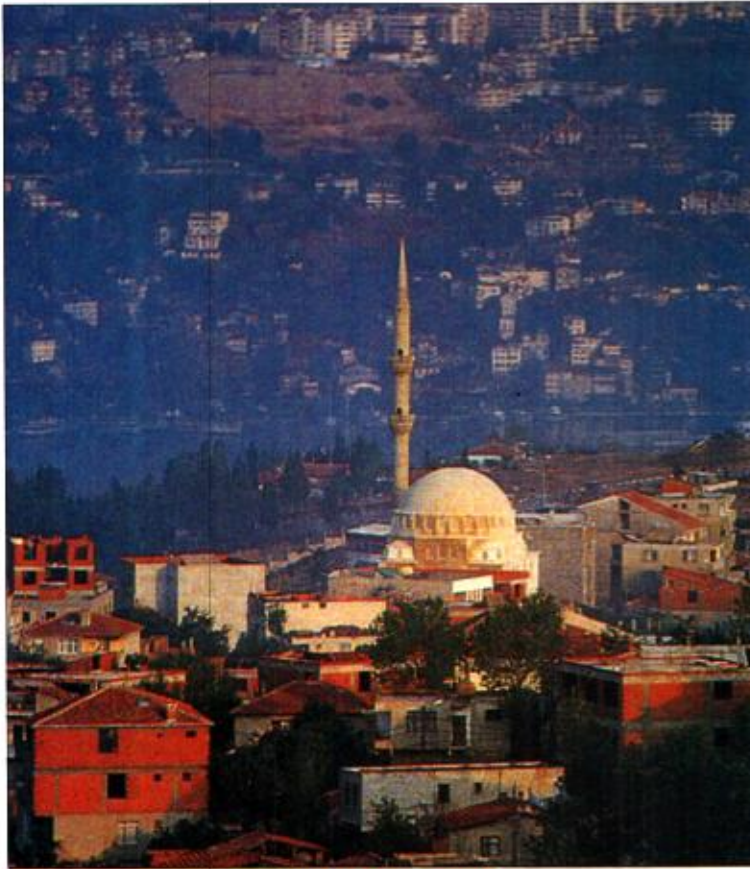
وأضاف التقرير : تتركز اجتماعات الجمعية على البحث عن حلول للمشاكل الاقتصادية والمشاكل المتعلقة بحقوق الإنسان وحل النزاعات، وتضم مجموعات تهتم بالشؤون الدفاعية وقد شارك في اجتماعات الهيئة الدفاعية للجمعية والتي انعقدت مؤخراً باستانبول كل من نائب وزير الخارجية الأمريكي السابق في عهد ريفان (دوفس. زاخيم) ورئيس الجمعية جون ماركس وخبير الشؤون الدفاعية اللبنانية (حسين اغسا) والجنرال الإسرائيلي المتقاعد (أهارون لفران) والسفير الأمريكي المتقاعد (بيترد. كويستال) بالإضافة الى بعض المسؤولين العرب الذين لم يقبلوا نشر اسمائهم.



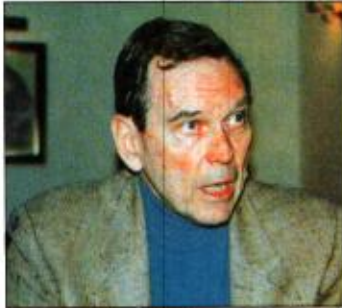
■ قام الكيان الصهيوني على أساس عقائدي

مصدر التمويل امريكي

سؤال : ما هو مصدر تمويل جمعيتكم.. يعني من يمولكم؟
جواب (كونستابل) كما سبق وذكرنا نحن لسنا مرتبطين بجهة معينة ونعارض هذا وتقتصر نشاطاتنا على لقاءات تجرى بين أشخاص من أصول شرق أوسطية أما مصادر تمويلنا فهو بعض الجمعيات مثل جمعية فوردي وجمعية ونستون وجمعية (و. التون جونز).
سؤال : أنتم تقولون بأنكم غير مرتبطين بجهة معينة وتذكرون بأن دول الشرق الأوسط تدعم نشاطاتكم ولو بصورة غير رسمية ولكن كل



■ منظر عام لمدينة استانبول



■ ريتشارد مورفي أحد المشاركين في الاجتماعات

بعد ذلك أورد قائمة بأسماء الأشخاص الذين يشاركون في اجتماعات الجمعية والذين لايمانعون في نشر أسمائهم، وهم العديد من نواب وزراء الخارجية الأمريكيين السابقين وكبار مستشاريهم ومن بينهم السياسي الأمريكي المعروف (ريتشارد مورفي) والسفراء الأمريكيين السابقين ومدير البنك الدولي السابق (روبرت ماكنمارا) والمساعد السابق للسكرتير العام للأمم المتحدة (باريان أوركيوهارت) وعدد من عمداء وأساتذة الجامعات الأمريكية بينهم (عبدالعزیز سعيد) إضافة إلى وليام كواندت من معهد (بروكنز) وكذلك ممثل مجلة المصور في واشنطن (محمد وهي)

هلود منذ سنوات

الجمعيات التي تمولكم هي امريكية الا توجد دولة او مؤسسة او جمعية شرق اوسطية ممولة لكم؟

كونستابل : كلا ، نحن لم نشعر بالحاجة إلى هذا ولم نتقدم بطلب كهذا إلى احد . سؤال : كيف استطعتم جمع شمل مثل هذه الشخصيات المهمة والتي تحمل افكارا متناقضة؟

جواب (ماركس) : إن جميع الشخصيات المشاركة في نشاطات جمعيتنا معارضون لممارسات الحكومات يعني يمكن أن تعتبر أعمالنا ضد البيروقراطية (انني بيروقراطي)

جواب (ماركس) : طبعا نحن نساند هذه المباحثات وهذا هو هدفنا في المنطقة لذا يكون من الطبيعي أن ندعمها وبالطبع نحن لانسعى إلى إيجاد صيغة بديلة عن مؤتمر السلام في الشرق الأوسط بل يتلخص هدفنا في جمع شمل أناس من مختلف البلدان في جو غير رسمي لتبادل الآراء بينهم بكل حرية ومن ثم التوصل إلى جملة من القرارات والمقترحات وتقديمها للحكومات وتطرق (ماركس) إلى أنه خلال اجتماع استانبول تم تناول المسائل المتعلقة بالدفاع في المنطقة ولكنه تهرب من إعطاء مزيد من التفاصيل حول ما دار في الاجتماع، واكتفى بقوله (قمنا بمناقشة المشاكل الأمنية بين إسرائيل وجيرانها ولدينا بعض المقترحات ولكن من السابق لأوانه جدا التصريح بها من الآن، وبالطبع نحن لانفصح لكم عن هذه الأمور بل نقوم بإبلاغها للمسؤولين.

وأضاف الصحافي في تقريره يقول : ورغم إلحاحنا الشديد فقد رفض (جون ماركس) الإدلاء بأي معلومات حول اجتماع استانبول فطلبنا منه تقديم إيضاحات حول الاجتماعات السابقة للجمعية فظهر مترددا في البداية ثم قدم بعض المعلومات المدهشة إذ قال أن اجتماعا عقد الأسبوع الماضي وتناول المشاكل الاقتصادية في إيرلندا وذكر أن رجال أعمال أثرياء جدا من العرب وإسرائيل وتركيا شاركوا في الاجتماع وكشف (ماركس) النقاب عن أنه على الرغم من المشاكل السياسية القائمة في الشرق الأوسط فإن رجال الأعمال راغبون في قيام التعاون المشترك الاقتصادي

ويده النشاطات التجارية، وأضاف (ماركس) وفي اجتماع إيرلندا الذي عقد في قلعة (اشفورد) تقرر إقامة بعض المشاريع المشتركة بين العرب وإسرائيل في كل من مصر والضفة الغربية ودولة عربية أخرى لم يشاء أن يفصح عن اسمها.

وفي الختام ذكر الصحافي أنه يشارك في اجتماعات الجمعية بعض الأسماء البارزة من الدول المعروفة بالعداء والتي مازالت في حالة حرب مع بعضها البعض ولهذا السبب (الاعتبارات الأمنية) فإن الجمعية تواصل أعمالها بكل هدوء ودون إثارة الضجيج وتتجنب بالأخص لفت انتباه الصحافيين ومنذ سنتين تعقد اجتماعاتها في المدن الأوروبية مثل مدريد وبرشلونة ولندن وروما.

الاجتماعات السرية بين رجال الأعمال العرب واليهود تتم تحت رعاية امريكية وفي عواصم غربية منذ عدة سنوات



ماذا بعد اختيار تانسو جيلر رئيسة

استانبول : مصطفى الطحان

منذ وفاة الرئيس تورغوت اوزال يوم السابع عشر من ابريل (نيسان) ١٩٩٣ والاحداث تتسارع في تركيا.. بعضها بشكل متوقع.. وبعضها بشكل مفاجيء لم يكن يتوقعه احد.. فصعود سليمان ديميريل رئيس حزب الطريق المستقيم ورئيس الوزراء الى جانكايا بعد فوزه بالدورة الثالثة لاقتراع البرلمان بمنصب رئاسة الجمهورية عقد المشكلة اكثر مما حلها.. واذا اعتبرنا الامر حلا لقضية شخصية وهي رغبة سليمان ديميريل بان يختم حياته السياسية بالوصول الى منصب الرئاسة.. فان الفراغ الذي أحدثه موت اوزال وهو من انشط الساسة الاتراك في نصف القرن الاخير.. والذي أحدثه بالتالي سليمان ديميريل عندما احتل مكانه، كان فراغا كبيرا.. خاصة في اطار المعادلات السياسية التي تحكم في تركيا كدولة وسط بين الشرق والغرب.. وكنموذج علماني اقامه الغرب وحرص على استمراره كبديل للصحة الاسلامية التي تتزايد كل يوم في داخل تركيا وخارجها.

المرشحان الرئيسان سيزغين وتويتان بعد ان حصلوا على عدد اقل بكثير من الاصوات.. فحصلت تانسو على ٩٣٣ صوتا واعلن بالتالي فوزها برئاسة حزب الطريق المستقيم.. وكلفها في اليوم التالي رئيس الجمهورية بتشكيل الوزارة.

فمن هي تانسو يللر؟

من سكان استانبول، وخريجي جامعة روبرت كوليج الامريكية، حصلت على الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعات امريكا عام ١٩٧١. عملت في جامعات الولايات المتحدة وحصلت على لقب مساعد بروفيسور، عام ١٩٧٤ عادت الى جامعة روبرت كوليج لتعمل مساعد بروفيسور في الاقتصاد ثم في رئاسة قسم الاقتصاد في الجامعة حتى عام ١٩٧٩. انضمت الى حزب الطريق المستقيم وانتخبت نائبة عن استانبول عام ١٩٩٢، وتبنت المشروع الاقتصادي للحزب الذي واعدت المواطنين بان يحصل كل منهم على مفتاحين مفتاح شقة يسكنها ومفتاح سيارة يستخدمها. في الوزارة الائتلافية التي شكلها ديميريل عام ١٩٩٢

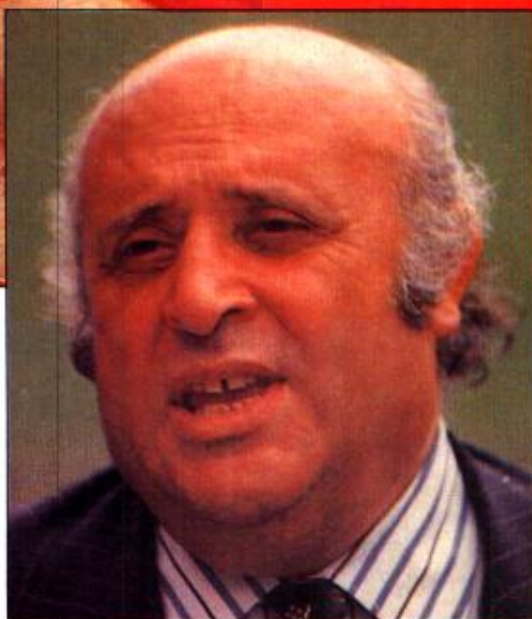
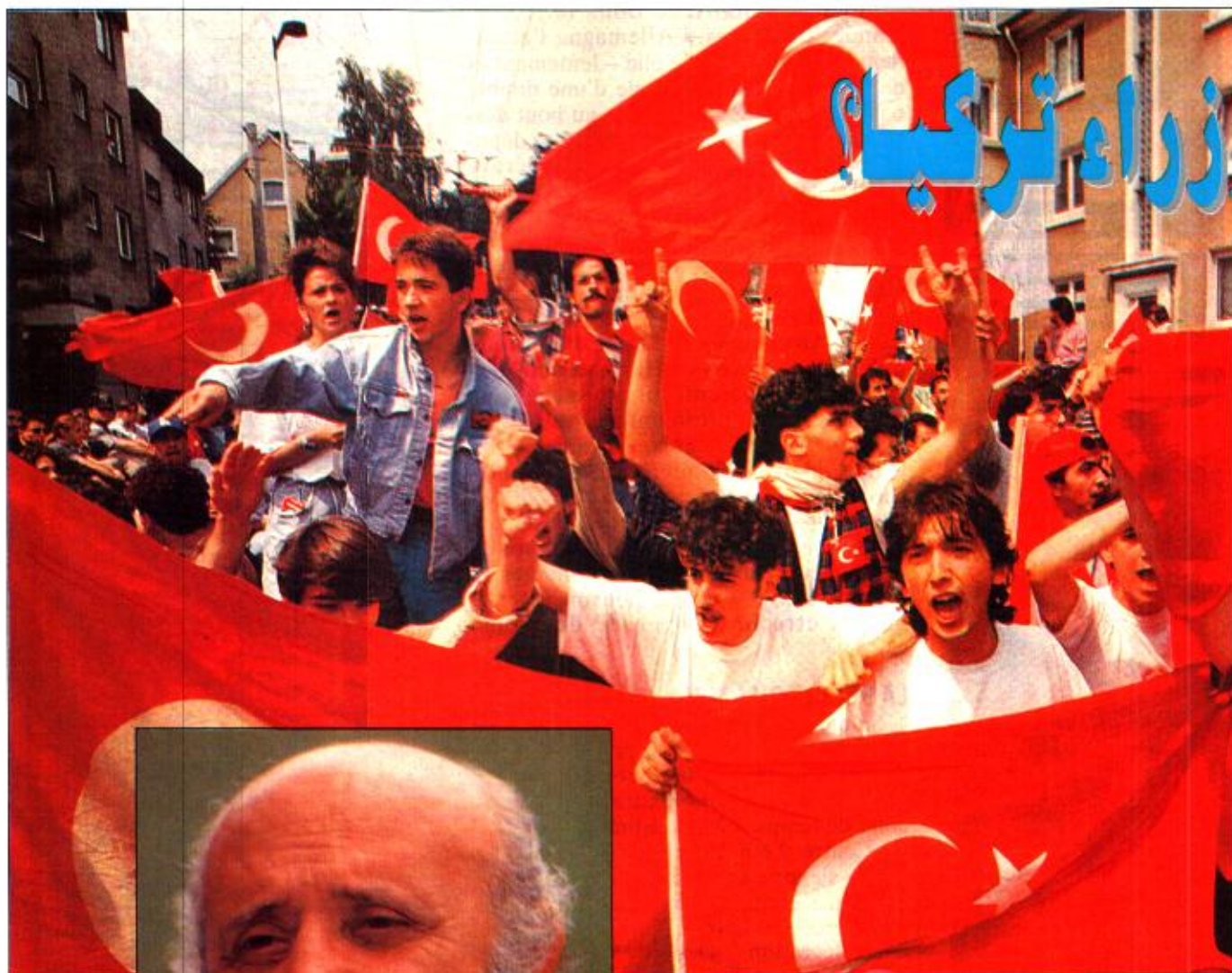
كان موقف سليمان ديميريل حرجا.. فهو لا يستطيع ان يسمى خليفته وقد كان يأخذ على سلفه تدخله في حزبه الوطن الام مرة مع اكبولوت ومرة مع مسعود يلماز ومرة ثالثة ضد يلماز لصالح الآخرين.. ولكن ماذا يفعل وحزبه على وشك الانقسام؟ تتصارع داخله التيارات التي تمثل اقصى اليمين الى يمين الوسط في الاقتراع الذي جرى يوم ١٣ يونيو (حزيران) داخل مؤتمر حزب الطريق المستقيم.. والذي تنافس فيه كل من:

- ١ - تانسو شيللر وزيرة الدولة المسؤولة عن الشؤون الاقتصادية والتي استقالت من الوزارة قبل اسبوع من ترشيحها نفسها كزعيمة للحزب.
 - ٢ - وعصمت سيزغين وزير الداخلية وأحد المقربين من سليمان ديميريل والذي قيل ان الاخير دعمه بشكل سري.. وهو من الطائفة العلوية التركية.
 - ٣ - كوكسال تويتان وزير التعليم.. وهو من الجناح المتدين في حزب الطريق المستقيم.
 - ٤ - كما ان بدر الدين دالان كان يعتقد ان له دورا في التركة.
- في الاقتراع الاول حصلت تانسو شيللر على ٥٧٤ صوتا من مجموع الحاضرين وعددهم ١١٠٦ اصوات، وفي الاقتراع الثاني تنازل

اصبحت وزير دولة مسؤولة عن الشؤون الاقتصادية. عمرها ٤٧ سنة متزوجة ولها ولدان. وماذا كانت ردود الفعل المحلية والعالمية تجاه اول امرأة تتولى رئاسة الدولة في تركيا؟

- معظم الصحف التركية القوية وضعت نفسها في خدمة فوز شيللر.. فهايات لها الاجواء وأثنت على دورها، وبررت فشلها السابق في الوزارة بانها لم تكن تملك حرية القرار، ومهدت لها الطريق بالدعوة الى التغيير.. ولم يمنع ذلك ان تسلط جريدة حريات وهي من الصحف الواسعة الانتشار الاضواء على شخصية شيللر واتهامها وزوجها بالفساد.
- معظم الصحف العالمية اعتبرت فوز شيللر مناسبة لتقدم الخط العلماني الرصين الذي يستطيع ان يقضي على الاصولية الاسلامية المتنامية في تركيا.
- اما صحيفة ترجمان اليمينية فقد كانت اكثر صراحة عندما قالت: «نجحت شيللر رغم

زراء تركيا؟



■ سليمان
ديميريل

اما في
السياسات الخارجية
: فتواجه قضايا
قبرص والبوسنة
والهرسك وقضية
الاتراك في المانيا..
وقضية الارهاب
الكردي الذي كان
مدعوما في السابق

من ايران وسوريا.. والمشاكل المتزايدة في منطقة
القفقاس واسيا الوسطى.. وقضايا البلقان..
اما في السياسات الداخلية:
فتواجه قضية الارهاب وحزب العمل الكردي
وقوات المطرقة الغريبة المتواجدة على الحدود مع
العراق.. وحقوق الانسان المتردية.. وتغيير بعض
مواد الدستور وقضايا كثيرة تختص بالتربية
والتعليم والصحة.

انف ديميريل.

- مسعود يلماظ زعيم حزب الوطن الام
اشار الى ان مستقبل شيلر وحزبها قائم.. وان
الاشهر الثلاثة الاولى ستكشف ذلك.. اما نجم
الدين اريكان زعيم حزب الرفاه فقال: المهم هو
العمل لمصلحة البلاد، واشار الى ان حزبه
سيقوم الافعال ويحكم عليها.
ولكن ما هي المشكلات التي تواجهها شيلر؟
في الاقتصاد.. تواجه التضخم الذي زادت
نسبته عن ٩٠٪

والديون الداخلية التي زادت عن ٢٠٠
ترليون ليرة تركية.
والديون الخارجية التي زادت خلال سنتين
من ٤٦ مليار دولار الى ٦٠ مليار دولار.
واصدار كميات هائلة من النقد بدون رصيد
مما تسبب في انهيار العملة التركية.
والبطالة المتزايدة.
والرواتب المتدنية والميزانية المتعثرة.

واخيرا ..

فهل ستستطيع شيلر التغلب على كل هذه
الصعوبات.. وهل سيسهل الآخرون لها مهمتها..
ام سيحاولون اسقاطها.. وهل ستتمكن في
القريب العاجل من مواجهة اخطبوط المصالح
المتشابكة التي يدير ديميريل ايقاعها.. وهل
ستتمكن من اقناع الشعب ببراعتها من تهم
الفساد هي وزوجها؟
المستقبل سيجيب على هذه الاسئلة.

بقلم : عبدالقادر بن محمد العماري
قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

المنافقون في هذا العصر

وسنة رسوله «صلى الله عليه وسلم».
إن النفاق في هذا العصر قد هيمن على كل شيء واستبد المنافقون بكل شيء.

الفرق بين الاشتراكي الغربي والاشتراكي في العالم الثالث

قصة الاشتراكي الفرنسي بيير جوفوا الذي انتحر بسبب ما وجه إليه من اتهام أنه تسلم قرضاً من إحدى الشركات بدون فائدة من أجل أن يشتري له شقة في وسط باريس، وقصة الاشتراكي الألماني بيرو الفهولم الذي استقال من كل مناصبه السياسية والحزبية ومن دوره كمرشح الحزب لمنصب المستشار ضد كول في الانتخابات التي ستجري عام ١٩٩٤ وذلك، لأنه اعترف أنه أدلى بشهادة كاذبة بما يتعلق بمنافسه لأحد زعماء الحزب الديمقراطي المسيحي في الانتخابات التي جرت عام ١٩٨٧م.

هكذا الاشتراكيون في الغرب يشعرون بتأنيب الضمير إذا ارتكبوا أخطاء أثناء ادانهم لعملهم السياسي، بخلاف الاشتراكيين في العالم الثالث يرتكبون أكبر الفظائع ولا تؤنبهم ضمائرهم بأي حال من الأحوال، ونحن المسلمون لا نؤيد الانتحار، ولا نطلب من أصحابنا الاشتراكيين أن ينتحروا كما فعل الاشتراكي الفرنسي، بل ولا نريدهم أن يستقيلوا كما فعل الاشتراكي الألماني.

نريدهم فقط أن يتوقفوا عن ممارساتهم غير الإنسانية ضد شعوبهم، وأن يمتنعوا عن الجدل والتزوير وكذا التزييف وسرقة المال العام. نريدهم ألا يزيّفوا الانتخابات إذا أجريت، ولا يكذبوا على شعوبهم باستمرار، ولا يستغلوا أمية شعوبهم وعدم وعيهم، ولا يستعملوا لغة الترهيب والترهيب من أجل الفوز بالانتخابات مستغلين هيمنتهم على مرافق الدولة والجيش والشرطة والأمن السياسي وخزينة الدولة والأراضي والأسكان ومرتببات

والسياسية في المنطقة. وليس أدل على ذلك من كتاب ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأسبق الذي سماه «الخطر الإسلامي». وقال فيه : «إن أكثر ما يهمني في الشرق الأوسط هو البترول وإسرائيل. إن مصالحنا تحتاج إلى حسابات معقدة فعلينا المحافظة على بقاء إسرائيل».

وقال وهو يستعيد تاريخ الصراع بين الإسلام والغرب: «لقد خسر الغرب الحرب الصليبية ولكنه كسب المعتقدات. لقد تم طرد كل مسيحي من الأرض المقدسة للمسيحيين واليهود ولكن الإسلام وقد أسكره النصر ومزق وصاله المغول سقط في غياهب العصور المظلمة من الفقر والنسيان بينما الغرب المنهزم وقد انضجته الأحوال تعلم من عدوه وبنى الكنائس لتصل إلى عتات السماء».

هكذا يقول الغرب والغربيون عن الإسلام والمسلمين ونحن بدل من أن نعمل على اظهار فضل الإسلام على الإنسانية ونشر مبادئه وفضائله في العالم، ونجذب الناس إليه ونفند ادعاءات المفرضين من الصهيانية الاستعماريين يذهب بعضنا يشوه الإسلام بالسلوك المنحرف والتطرف البعيد عن روح الإسلام، وبعضنا يشارك في نشر الأكاذيب والهجوم على الإسلام من منطلق التقدمية والتحرر وهؤلاء أصبحوا في تيار واحد مع الصهيونيين والصليبيين والحاقدين على الإسلام.

وأول من تولى كبره في هذا المجال هم اليساريون العرب والعلمانيون الذين وانتهم الفرصة للتحكم في مصائر شعوبهم في هذا العصر، فاستغلوا تطرف بعض الشباب لينهالوا على كل دعاة الإسلام بالسب والشتم والإدانة. وعلى الإسلام بالتشويه وتقليص دوره في المجتمع ونشر الأفكار الهدامة والإصرار على أن يكون دعاة الإسلام خارج الشرعية إمعاناً في تحجيم دور الإسلام في المجتمع وعدم اعطائه الفرصة ليقود الناس ويصلح ما فسد في المجتمعات على هدي من كتاب الله

في الستينات سادت موجة الاشتراكية في العالم الثالث، وقام الاشتراكيون بمصادرة الأملاك الخاصة وتأميمها لمصلحة الشعب على حد قولهم. واستغل المتنفذون في تلك الأنظمة هذه الأملاك التي صودرت من أصحابها الشرعيين لمصالحهم الخاصة، وإن كانوا أبقيوها على ملكية الدولة في الظاهر، وذلك حتى تتحمل الدولة غرمها ويحظون بغنمها. وفي هذا الوقت بعد أن خبت جذوة الاشتراكية وأنهارت دول المعسكر الاشتراكي، وتمكنت الرأسمالية من الهيمنة وسادت فكرة حرية السوق. أرادت هذه الدول التي كانت اشتراكية أن تفتتح على الغرب وتسائر أوضاع العالم الجديد. جاءت فكرة التخلص من القطاع العام وتحويله إلى قطاع خاص، ولكن الاشتراكيين في العالم الثالث بدلا من أن يعيدوا إلى الناس أملاكهم التي صادروها أعادوا فقط ما لا فائدة منه وما لا فائدة فيه للملاك، وما قد يكلفهم أكثر من ربحه. أما القطاعات التي فيها الفائدة والمصلحة، فقد طبقوا عليها نظام الخصخصة وخصصوا أنفسهم ببعض القطاعات يستثمرونها لمصلحتهم أو من يدخلونهم معهم كمستثمرين من شتى أنحاء العالم ويبيعون لهم المرافق والمصانع ومقدرات الأمة. وهكذا تمشي الأمور في العالم الثالث الآن. وفي هذه الأجواء نشط الصهاينة في الغرب للدخول مستثمرين ليتمكنوا من الهيمنة الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وعندما رأوا أن الإسلام يقف حائلاً دون مطامعهم شنوا عليه حملات عنيفة وادعوا أنه الخطر البديل للشيوعية وعبثوا كل القوى ضد الإسلام لمحاربه بمختلف الوسائل والطرق وقد واتت الفرصة العناصر الاشتراكية السابقة، والتي تكن الحقد والعداء للإسلام التي سيطرت على الحكم في غفلة من الزمن لتعقد حلفاً غير مقدس مع القوى العالمية للاجهاض على طموحات الشعوب والتمكين لإسرائيل من التفرد بالهيمنة الاقتصادية

والماركسيون العرب هم أكثر الاشتراكيون انتهازية ويعدا عن الأخلاق ولذلك نجدهم أكثر الناس تنكرا للإسلام وأكثر الناس عدا له فأحدهم يقول بكل وقاحة في دراسة جعل عنوانها: «من التراث إلى الثورة نحو نظرية مقترحة في قضية التراث العربي».

يقول هذا العربي الماركسي: «نحن العرب أبناء القرن العشرين لسنا بحاجة إلى استلهم المسيحية الأولى أو الشعراء الصعاليك أو محمد بن عبدالله أو أبي بكر وعمر وغيرهم ممن سبقوهم وخلفهم، أقول لسنا بحاجة إلى ذلك كله لكي نمنع مرحلتنا القومية الناهضة مشروعيتهما في أن تكون باتجاه توحيدي».

ثم يقول في تناقض واضطراب نحن الاشتراكيون العرب فخورون بأننا لا ننحدر من ماركس وإنجلز ولينين وحسب وإنما كذلك من المسيحيين الأوائل ومحمد ابن عبد الله وأبي ذر الغفاري وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وغيلان دمشق والخوارج والقرامطة والزنج.

فهم بانتهازيتهم يخطئون بين الحق والباطل وبين النور والظلام ليخدعوا الناس في خطهم هذا، ولذلك نراهم الآن ينتهزون فرصة الأرباب الذي يقوم به بعض المنتسبين للجماعات الإسلامية فيصبون غضبهم على الاتجاه الإسلامي كله، وينسون أنهم هم أصحاب فكرة العنف الثوري. أما كان ذلك شعاعا لكل اليساريين في العالم وأرتكبوا في ظله أفظع الجرائم.

نحن المسلمون نؤمن بمبدأ «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، ولكن الماركسيين العرب لأنهم فقدوا الأخلاق يقولون في الناس بالحق وبالباطل ونجدهم اليوم أكثر المتعاملين مع المخابرات الأمريكية بحجة مقاومة الأرباب والسطحيون منهم يحاولون أن يلعبوا على الحبال ولكنهم يسقطون في أول اللعب وينكشفون على حقيقتهم بسرعة، ونقول لهؤلاء: لا تتعبوا أنفسكم فادوركم مفضحة، وإذا كنتم تريدون أن تأكلوا «ملين» ففتحوا عيونكم أكثر مما هي عليها الآن فالمسلمون يعرفون الفساد من المصلح والخداع والمكر لن ينفعها ونحن نؤمن بما يقوله قرآننا: «ولا يحق المكر السيئ» إلا بأهله، فباحلة الأقلام من بقايا الماركسية والاشتراكية العربية فسواء حاضرتكم في الجامعات الأمريكية أو في الجامعات العربية الرجعية فانتهم معروفون بانتهازيتكم أيها الانتهازيون العرب، فمن الخير لكم أن تعلنوا توبيتكم إذا أردتم التوبة وتعلنوها توبة نصوحا. والله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

«ولينصرن الله من ينصره» «أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» ونسأله تعالى ألا يؤاخذنا بما فعل السفهاء منا إنه سميع مجيب.



عبدالقادر بن محمد العازمي

أمثلة من الماركسية الغربية والماركسية العربية

وهذه عين الانتهازية فالانتهازية ملازمة للفكر الاشتراكي الماركسي ولذلك يتحول الاشتراكيون إلى انتهازيين، لأن الأخلاق مهددة ولا قيمة لها في الفكر الماركسي.

وعندما نقول ذلك لا نقوله اعتباطا ولا تجنبيا على الفكر الماركسي وإنما هي الحقيقة التي اعترف بها الماركسيون أنفسهم وبسبب ذلك أي بسبب عدم الدافع الأخلاقي في الفكر الماركسي لأنها تحمل بذرة تدميرها وانتهت إلى الانتهازية.. وهذا سبق وأن تكهن به أحد المفكرين الماركسيين الكبار هو هنري دومان في كتابه «الاشتراكية البناءة» قال: لم يندفع ماركسي بدافع أخلاقي ليعيد العدالة إلى المجتمعات ولكن مارس الأخطاء، إذ حذف الأخلاق من مذهب واعتبرها خيالا وخرافة، لذلك فإن الماركسية ستنتهي حتما إلى الانتهازية ذلك أنه يحرص طبقة غير المالكين والبروليتاريا للوصول إلى الحكم بدافع تحقيق مصلحتها الطبقة، فإذا كان الأمر كذلك فما فائدة الفرق بين هذه الطبقة والطبقة الرأسمالية فهي أيضا الحصول على المصلحة والوصول إلى السلطة لا مرجعه للطبقة الأولى المظلومة إن لم يكن هناك عدل وظلم، وعلى هذا الأساس يكون الصراع. وأن ماركس بإنهائه الدافع الأخلاقي في الصراع وضع في مذهب بذرة تدميره وتهديمه ولابد أن تنتهي الماركسية إلى الانتهازية. ثم يقول هنري دومان إنه لابد أن يصبح الماركسية بإضافة العنصر الأخلاقي إلى النظرية.

كيف يستطيع هنري دومان أن يدخل عنصر الأخلاق إلى الماركسية وأساسها الإلحاد، فالقيمة الأخلاقية ليس مصدرها مخابر الكيمياء ولا الفيزياء؟

الموظفين والعمال حتى يفقد الشعب ارادته ورويته فيرى السلبيات ايجابيات حتى لو تدهورت الحياة الاجتماعية والاقتصادية وسموا تدني الخدمات والتخريب انجازات.

هل رأى أحد شعبا في العالم يخرج موظفيه وعماله يطالبون بتخفيض رواتبهم من أجل أن يتمتع المسئولون الكبار بالنعمة، ولم نر ظلما مثل ظلم ينالنا:

يساء إلينا ثم نؤمر بالشكر
دأب الاشتراكيون في العالم الثالث على إفقار شعوبهم، وإشاعة الفوضى، وتدمير المرافق العامة في أوطانهم، وتهريب الأموال للخارج حتى إذا سقطوا هربوا وقد سبقتهم الأموال المهربة، كما فعل حاكم إثيوبيا هيللا مريام ورفاقه، فعاشوا في الخارج حياة منعمة وبأعصاب باردة وكانهم ورثوا هذه الأموال من آبائهم، ولم يسرقوها من شعبيهم.

والواقع أنه من غير الانصاف أن نقارن بين الاشتراكيين في أوروبا والاشتراكيين في العالم الثالث، إذ الاشتراكية في أوروبا غير الاشتراكية في العالم الثالث، فاشتراكية أوروبا الغربية ترجع إلى الاشتراكية الغابية، وهي أقرب إلى العدالة وفيها ديمقراطية.

أما الاشتراكيون في العالم الثالث فقد أخذوا اشتراكيته من الشيوعية، فهم شيوعيون حقيقة، ولكنهم غفلوا شيوعيتهم بالاشتراكية حتى لا تنفر منهم شعوبهم، وبسبب شيوعيتهم هذه كانوا حربا على الحريات السياسية والاقتصادية، وحربا على الأديان وخاصة دين الإسلام، وما يتظاهرون به الآن بعد سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية هو مجرد تضليل، لأنه لم يعد في استطاعتهم أن يفرضوا كل الأفكار الشيوعية على الشعوب لعدم وجود قوة تساندتهم كما كان الحال عندما كانت الأنظمة الشيوعية قائمة في الاتحاد السوفيتي وشرق أوروبا.

وهم الآن أشبه بالمنافقين في عصر النبوة الحمادية، وتجد أوصاف المنافقين وممارساتهم كلهم تنطبق عليهم، فعلامات المنافقين واضحة في أخلاقهم وسلوكهم إذا حدثوا كذبوا، وإذا وعدوا أخلفوا، وإذا أؤتمنوا خانوا، وإذا خاصموا فجرؤوا، وقد عناههم القرآن عندما قال: «ومن الناس من يقول أئمننا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون».

قال بعض العلماء عن هذه الآية: «هذه الآية نعت المنافق يعرف بلسانه، وينكر بقلبه، ويصدق بلسانه، ويكذب بعمله، ويصبح على حال ويمسي على غيره، ويتكفى تكفى السفينة كلما هبت ريح هب معها».

الحكم بالظاهر

وحلفاؤك، فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم. اسناده صحيح
هذا الحديث يدل على قاعدة عظيمة من
أسس القواعد الإسلامية: أن يقبل ممن
اسلم ظاهر إسلامه كما يدل عليه القرآن..
بقوله تعالى: «ولاتقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة
الدنيا... وتدل عليه السنة...»

وأنه لا يملك أحد، لا قاص ولا أمير، ولا
ملك ولا خليفة، أن يبحث في الدوافع التي
تدفع من أسلم إلى الإسلام، أسلم
مخلصا، أسلم متعوذا، أسلم طامعا،
أسلم لأي شيء، كل ذلك سواء في ظاهر
الحكم لأنتملك غير ذلك.. حتى إن رسول
الله . وهو الذي يوحى إليه تغيير وجهه
لصاحبيه أبي بكر وعمر، إذا قلنا أنه
يجوز البحث في ذلك، لما بدا لهما من
صحة القرائن التي شرحها هؤلاء الوفد
من قريش، ولكن رسول الله طرح كل هذا
وأثبت ظاهر الإسلام.

وقد تادب عمر رضي الله عنه بهذا
الآداب الذي أدبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم، حتى لقد جاءه في خلافته
رجل من الشعوب، أي الأعاجم، فشكا
إليه أنه أسلم وأن الجزية تؤخذ منه، فقال
عمر: لعلك أسلمت متعوذا؟! فقال الرجل
: «أما في الإسلام ما يعيذني؟» قال عمر
«بلى» رواه أبو عبيد القاسم بن سلام في
الأموال بإسناد صحيح/رقم ١٢٢.

فهذا الرجل لم يرض أن يجادل عن
نفسه، وأن يتحدث عن ضميره، فيقول
مثلا، أنه أسلم خالصا راغبا في
الإسلام، وقد لا يصدق عمر وإنما لجأ إلى
سماحة الإسلام، وإلى حكم الإسلام،
فهلا يفيد هذا الإسلام ويحميه إذا كان
أسلم متعوذا، سأل سؤال واضحا
صريحا، فلم يستطع عمر إلا أن يجيب
الجواب الصحيح: بلى.



الشيخ نادر النوري

صحة إسلامه من تبرئه عنها، ونبذها
ظهريا. تفسير القاسمي ١٤٧٣/٥.

ويقوله تعالى: «اجتنبوا كثيرا من
الظن» أي اجتنبوا الظن الوهمي الذي هو
من مراتب الشك، واجتنبوا الحكم على
الناس الظن الراجح برجحان ضعيف
لا يقوى على إدانتهم.

لأن بعض الظن يفرض إلى اتهام الناس
بغير حق فيوقع الظان بالإثم، فالحيلة في
الأمر تقتضي الحكم على الناس بالظاهر
حتى لا يجبر الظن إلى اتهامهم بغير حق
وإصدار أحكام جائزة ضدهم. ومن شأنه
أن يفسد العلاقات الاجتماعية ويولد
الأحقاد والعداوات، ولكن هذا لا يعني
الغفلة وترك الحذر.

روى الإمام أحمد بإسناده عن علي قال:
جاء النبي صلى الله عليه وسلم أناس من
قريش قالوا: يا محمد، إنا جيرانك
وحلفاؤك وإن ناسا من عبيدنا قد أتوك
ليس لهم رغبة في الدين. ولارغبة في الفقه،
إنما فروا من ضياعنا وأموالنا. فارددهم
إلينا فقال لأبي بكر: ما تقول؟ قال:
صدقوا إنهم جيرانك، قال: فتغير وجه
النبي صلى الله عليه وسلم، ثم قال لعمر:
ما تقول؟ قال: صدقوا، إنهم لجيرانك،

«يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في
سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة
الدنيا فعند الله مغاثم كثيرة، كذلك كنتم
من قبل فمن الله عليكم فتبينوا إن الله كان
بما تعملون خبيرا».

توجيه من الله لعباده المجاهدين في
سبيله أن يطلبوا بيان كل ما يأتون ويذرون،
والأ يعجلوا بأمر قبل تدبر وروية، ولا تقولوا
لمن أظهر الانقياد لدعوتهم لست مؤمنا بل
يقبلوا منه ظاهر حاله، ومن غير تفتيش عن
السرائر والضمائر فكما كنتم من قبل فمن
الله عليكم بالإيمان وعصم دمانكم
وأموالكم فلا تنهافتوا في القتل وكونوا
محترزين محتاطين في ذلك.

قال الرازي: أعلم أن المقصود من هذه
الآية المبالغة في تحريم قتل المؤمنين، وأمر
المجاهدين بالتثبت فيه، لئلا يسفكوا دما
حراما بتأويل ضعيف.

وقال الحافظ ابن حجر في الفتح: في
الآية دليل على أن من أظهر شيئا من
علامات الإسلام لم يحل دمه حتى يختبر
أمره، لأن الإسلام تحية المسلمين.

وقال بعض المفسرين: ثمرة الآية
الكرامة وجوب التثبت والثاني فيما يحتمل
الخطر والإباحة لقوله: فتبينوا وهذا قراءة
الأكثر، وقرا حمزة والكسائي (فتثبتوا)
ويدخل في هذا أحكام كثيرة من
الاعتقادات والأخبار من الأحكام وسائر
الأعمال، فهذا حكم، والحكم الثاني: أنه
يجب الأخذ بالظاهر، فمن أظهر الإسلام أو
شيئا من شعائر الإسلام، لا يكذب بل يقبل
منه، ويدخل في هذا الملحد والمنافق وهو
مذهب الأكثر، ويدخل في هذا أيضا توبة
المرتد خلافا لأحمد وقبول توبة الزنديق
وهو قول عامة الأئمة خلافا لمالك.

أما مسألة من أراد الدخول في الإسلام
وهو على عقيدة فاسدة، وأنه لا بد في

جمهورية العمدة وواعظه قفة!!

معالم
على الطريق

كان العمدة في الريف العربي : هو حاكم القرية المطلق، الذي تأخذ برأيه السلطة ويعاونه في كل ماتريد، في التبليغ عن الخارجين على رأي الدولة، وفي جمع الضرائب والمال من الريفيين، وفي الإشراف على الجمعية التعاونية التي تمد الفلاحين بالتموين والسماد والبذور، وفي الإشراف على المخالفات الزراعية، وفي التعدييات على أملاك الدولة، وفي عدم تسليم المحاصيل المطلوبة من الفلاحين، وفي جمع أولاد الفلاحين وإرسالهم إلى السخرة - قديما - أو الجيش - حديثا - وفي دبلجة الانتخابات حسب المطلوب، الخ. فهو بهذا مطلق التصرف في القرية يتحكم في أرزاقها وأقواتها وأهلها وهو باب الحكومة ومندوب السلطة، لا يؤخذ إلا برأيه ولا يسمع إلا لقوله، يحكم مدى الحياة، ولا ينتخب بل يعين ولا يؤخذ رأي أحد في توليته، ولا يحاسب من قبل سلطة جماهيرية أو شعبية. لكل ذلك فهو يعتبر جبار القرية وفرعون البلدة الذي تحت امرته ثلاثون من الخفراء الغلاظ غير المتعلمين تضعهم السلطة تحت إمرته ليكونوا له زبانية يجربون القرية كأنهم فهود تبحث عن فرائس، وبهذا لا يستطيع أحد من الناس أن يخالف له قولا أو يحاكم له فعلا، يستبيح الناس مالا وعرضا وكرامة، والناس يصبرون ويتألمون ويقولون لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ومن يستعصي على أمره أو فعله، تؤلف له مصيبة، أو تبرمج له داهية فهو إذا لم يتهمه العمدة بسبب الحكومة، يتهم بالتهرب من الضرائب، أو بالتعدي على أملاك الدولة، أو بالتخلف في توريد المحاصيل، أو بسرقة مواشي سرقتها العمدة. وإذا لم يكن هذا أو ذاك، فهو مطلوب لأنه يقلق الأمن ويشير البلبلية، والشهود كثيرة لإثبات التهمة، وكلمة العمدة عند السلطة لاترد لهذا فالناس تبعوا لرأيه وفي خدمته رجالا ونساء!! ولا يستطيع أحد أن يرفع رأسا أو يبدي رأيا أو يشتكي ظلامه، وفي بعض القرى المحظوظة يعين فيها واعظ ديني من قبل الأوقاف، وبسرعة يطويه العمدة تحت جناحه بالترغيب أو التهريب. يريد العمدة أن يكون له مفتيا، يضفي على مظالمه صيفا شرعية، فيأمر بالطاعة لأولى الأمر في الدواهي التي يكون لها تأويل، وبالرضا بالقضاء والقدر فيما يكون صارخ البطلان وليس له تبرير، ولكن واعظ قرية كذا.. كان يتقي الله ويريد في نفس الوقت أن يسالم العمدة، فأحبب الناس وأقبلوا على المسجد وكانهم لأول مرة ينظرون إلى دين لا يؤيد المظالم وإلى شريعة لاتبرر البغي والعدوان، وكان الواعظ لحبه للسلامة يبتعد في الخطبة عن الموضوعات التي تجلب المتاعب في نظره - صعد مرة يخطب في العدل والظلم، وتحدث في الزنا وحرمة الأعراض وقال العمدة : يقصدني!! فترك الواعظ الحديث عن العدل والظلم، وتحدث في الزنا وحرمة الأعراض فقال الناس : يقصد العمدة لأنه زان يلغ في أعراض القرية، فتحدث في السرقة فقالوا : يقصد العمدة لأنه يسرق الناس ومن يسرق يكون بعلمه وتحت حمايته، فتحدث في الرشوة فقالوا : يقصد العمدة لأنه لا يمرر شيئا إلا برشوة، فترك كل ذلك، وتكلم عن الصبر، فقالوا يقصد الصبر على بلاوي العمدة ومظالمه حتى يأخذه الله أخذ عزيز مقتدر، فاحتار الواعظ في أمره، وقال : ماذا أفعل وفي أي شيء أتحدث: فقال له بعض الظرفاء : وأصحاب الدماء همسا: كل شيء محرم فهو في عمدتنا، فأي حديث تتكلم به سيؤله ويمس شرفه وينطبق على جرائمه، فإن كنت تحب أن تقول شيئا فهو المديح والثناء وطلب التأييد للعمدة، أعلا الله شأنه وأدام عزه، وبسط سلطانه، وأهلك أعداءه!!!

ومشكلة المصلحين في العالم الثالث في الحقيقة هي مشكلة هذا الواعظ مع العمدة، فأي حديث يتكلمون، وأي موضوع يثيرون يتهمون بأنهم يقصدون السلطة، أو يتهمون الحاكم، أو يحرضون العامة، أو يثيرون القلاقل، أو يعدون الفتنة، فإذا تكلموا عن الظلم النازل والقهر الماحق، أو تحدثوا عن الحريات المكبوتة، أو فقدان القانون، أو انعدام الدستور أو إهدار حقوق الإنسان، أو استباحة الحرمات، قالوا : يقصدنا، وإذا تحدثوا عن التسيب أو الفساد أو الانحراف قالوا : يعرض بنا، وإذا تحدثوا عن السرقات ونهب الأموال، وخراب الزم والتمسك على المجرمين قالوا يحرض علينا، وإذا تحدثوا عن الجبن وفقدان الحمية، والخضوع للابتزاز وعدم القدرة على الدفاع عن الأمة وحرماتها، أو تحدثوا عن الغباء السياسي، والعمى الدولي، والاضطهاد العالمي للأمة، أو تحدثوا عن التأخر الحضاري والتخلف الثقافي، والانحدر العلمي قالوا : هذه هي الفتنة الكبرى ومؤلا محرضوها!!!

فإذا قالوا فماذا نفعل: قيل لهم بمنطق فصيح وكلام مليح: تحدثوا عن الأعمال الكبار، والأعمال العظام والإنجازات العملاقة!! تحدثوا عن حكمة السلطة وحكمتها، وعديلها وأمانتها، وإنصافها وشهامتها، وقولوا لرمز الأمة وقائدها، أبقى الله حكمك، وأطال عمرك، وأدام عزك، فبالشكر والعرفان نحبيك، وبالأرواح والدم نقديك!!!

ولكن هل يترك الزمان هذا العمدة، أو تبقى صحة الشعوب، أو يهمل الله، والله يعلم ولا يغفل!!!



بقلم الدكتور: توفيق الواعي



بقلم الدكتور مانتع بن حماد الجهني
الأمين العام للنقبة العالمية للشباب
الإسلامي بالرياض

الأصولية والتطرف : حملة لتشويه صورة الإسلام والمسلمين (*)

صورة العربي في افلام مشهورة بهذه الصفات مثل: فيلم «علاء الدين» وفيلم «كاجني ولايسي» وفيلم «ماكلاود» التي تظهر العربي بصورة الغليظ المتوحش الهمجى بل إن بعض التعليقات الغربية لتصرح بهذا فقد صرح هنري كيسنجر في يونيو (حزيران) ١٩٩٢: (لا يمكن في الحقيقة تصديق أي كلمة يقولها عربي). وغير هذا كثير. ولهذا كان من الخطأ الفادح أن يقع الإعلام العربي والإسلامي في هذا الفخ دون وعي ونظر اعمق لرؤية من هم خلف هذه الحملة.

إن الموقف الصحي هو الاعتراف بوجود متطرفين أو إرهابيين في العالم الإسلامي والعربي، ولكن هذا ليس دافعاً مريباً بإسلامهم، فقد ينتج الإرهاب عن الثار الذي لا يزال معتبراً في كثير من البلدان الإسلامية، وقد يكون من فعل فاعل له مصلحة من إثارة البلبلة كالأستخبارات المعادية، أو من بعض من ينتسبون إلى الإسلام ولكنهم غالباً فيه فوقوا في الخطأ. ويجب أن يبين أن هؤلاء ليسوا غالبية في المجتمعات الإسلامية، بل ولا في الحركات الإسلامية التي أدانت حوادث قتل الأبرياء والمعاهدين، ولا يصح أن يربط اسمهم بالإسلام، لأن هذا اتهام للإسلام والمسلمين في كل مكان، ويعلم الجميع أن الإسلام يرفض كثيراً مما يحصل الآن في البلاد الإسلامية من قتل للأبرياء وسفك للدماء، وأن من أهم أسس الدعوة في الإسلام قوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي أحسن» ولهذا من الواضح جداً أن سقوط هؤلاء في العمل الإرهابي ليس نتيجة لتمسكهم بالإسلام، ولكنه نتيجة لعوامل أخرى متعددة يطول سردها: من بينها الظلم الواقع عليهم وعلى المجتمعات الإسلامية من الخارج والداخل، والإحباط الناتج عن غياب التطبيق الصحيح للشريعة، هذا بالإضافة إلى ضعف العلم الشرعي، وغياب الفهم الواعي لمقاصد الإسلام.

ومن الواضح أن الجهات التي تقف وراء حملة الأصولية والتطرف تمارس أعمالاً كاملاً لكل صور التطرف غير الإسلامية مثل:

- تطرف الصرب في البوسنة وإرهابهم وقتلهم الآلاف، فقلعوا يشار إلى أنهم إرهابيين أو أصوليين أرثوذكس.

- تطرف السيخ والهندوس في الهند وهذا يشار إليه على أنه نزاع ديني ولا يوصف بالتطرف أو الإرهاب.

- تطرف وإرهاب الجيش الايرلندي الذي دائما ما يشار اليه بأنه عمل (الانفصاليين الأيرلنديين) فقط دون وصفهم بالأصوليين والإرهاب رغم أنهم

يلاحظ المتابع كثرة تردد مصطلحات (الأصولية - الإرهاب - التطرف) في وسائل الاعلام العالمية وحتى الإسلامية وريطها في غالب الأحيان بالإسلام والمسلمين والحركات الإسلامية. وقد بدأ هذا المنهج في العالم الغربي منذ زمن وارتبط بنهاية الحرب الباردة، ثم ازداد مؤخراً بشكل ملفت للنظر. ومن الملاحظ أن ذلك كله قد رددته وسائل الإعلام الإسلامية في تبعية مؤسفة، ولخظورة هذه القضية وما يترتب عليها من آثار كان لابد من طرحها على المهتمين وصانعي القرار في العالم الإسلامي، وعلى المفكرين والدعاة حتى لا تتجرّف وسائل إعلام الدول الإسلامية مع هذا التيار، وحتى يتمكن عقلاء الأمة الإسلامية من توعية المسلمين بهذا الخطر، ومحاولة منع تحقيق الأهداف التي يراد تحقيقها من هذه الهجمة.

لقد بدأ استخدام مصطلح الأصولية في الغرب في بداية القرن العشرين حيث أطلق على مجموعة من الأمريكيين البروتستانت والتي كانت تعارض الليبرالية وتعتقد بضرورة الاحتكام إلى مصدر ديني للسلطة، كما أطلق أيضاً على مجموعة من الأمريكيين الكاثوليك، (انظر كتاب الأصولية منظور مقارن ١٩٩٢ باللغة الانجليزية). ثم انحسر استعمال هذا المصطلح وكاد أن يقتصر على المسلمين فقط.

وقد استغل الإعلام أخطاء بعض المسلمين واستطاع أن يربط بين الأصولية الإسلامية والتطرف والإرهاب. واستمر هذا المنحى بطريقة مبرمجة كي لا ينظر العالم إلى المسلمين كمسلمين بل كإرهابيين ومتطرفين، لأنهم أصوليون. وقد أشار الكاتب الأمريكي ادوارد سعيد في كتاب «الثقافة والإمبريالية» إلى أن إصرار الإعلام الغربي على الإشارة للمسلمين بالأصولية ومشابهاها يقصد منه تشويه صورتهم، لأن الأصولية مرتبطة بالإرهاب في العقل الغربي ومن ثم يرتبط الإسلام بالإرهاب تبعاً لذلك.

وواضح من هذا كله أن هذه الحملة الإعلامية هي في مصلحة الغرب وبالذات اليهود الذين يسيطرون على الإعلام العالمي (ذكر كثير من الكتاب دور الاستخبارات الإسرائيلية في هذه الحملة ومنهم فهمي هويدي (المجلة ١٦٦) وعرفان نظام الدين (الحياة ١١٠٨) وآخرون).

ومن البديهي أن هذه الحملة ليست من مصلحة العالم الإسلامي الذي يحاول أن يكون له وجود سياسي فعال.

كما أن هذا التشويه لا يقتصر على المتطرفين فعلاً بل يربط كل عربي ومسلم في ذهن الفرد الغربي بالتخلف والإرهاب. فعلى سبيل المثال ربطت

كاثوليك متعصبون.
- تطرف اليهود وإرهابهم للعرب في فلسطين المحتلة ومسامي متعصبي اليهود إلى هدم المسجد الأقصى ورفض كل ما هو غير يهودي. وهذا يوحي بأن المسألة عداء لكل ما هو مسلم وإسلامي سواء اعتدل. وهنا لابد من الإشارة إلى أن حل مشكلة التطرف - إن صحت التسمية - يجب أن تبدأ بدراسة شاملة لهذه المشكلة وتوضيح لأسبابها كي يتم القضاء عليها من جذورها بالقضاء على أسبابها لا إخمادها لفترة ثم تظهر في فترة أخرى. وأخيراً نود أن نشير إلى أن هناك خطوات عقلية يمكن أن تسهم في مكافحة هذه الظاهرة الخطيرة التي يقصد بها تشويه صورة المسلمين ومنها:

١ - فتح المجال أمام بث مفهوم الإسلام الصحيح بين المسلمين وغيرهم.

٢ - توظيف الإذاعات وأجهزة التلفزيون الناطقة باللغات الغربية في تصحيح صورة الدين الإسلامي والأفراد المسلمين من خلال برامج مدعومة من قبل الدول الإسلامية.

٣ - عدم الانسياق وراء الدعاية الإعلامية الغربية والتمييز بين المتطرفين وغيرهم.

٤ - الحرص على وجود العدل حتى مع هؤلاء المخالفين، لأن هذا يزيد من ثقة المسلمين في حكاهم ويقلل من زيادة تيار العنف.

٥ - أن تتبنى الدول الإسلامية منهجاً متكاملًا للحياة وتعطي فرصة للمفكرين الواعين والجمعيات الإسلامية المعتدلة لعرض الإسلام بشموله وسماحته وعدم تبني المنهج الذي يمنع تأسيس الأحزاب الإسلامية بحج لا يمكن قبولها في بلاد المسلمين.

٦ - أن تقوم الدول الغربية ومؤسساتها أن ما يظهر من عداء ضد بعض الدول من قبل بعض أفراد المسلمين هو نتيجة لسياسة تلك الدول المنحازة تجاه إسرائيل والتعامل غير العادل مع القضايا الإسلامية.

٧ - يجب أن تدرك الدول الإسلامية أن هذه الحملة موجهة في نهاية المطاف إلى كل من التزم بالإسلام قليلاً أو كثيراً. وبالتالي ينبغي التصدي لها قبل استفحال الأمر وتشمل الجميع ممن يظن أنه الآن بمنحى من هذا الوصف.

* قدمت هذه الورقة إلى مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية الذي عقد في كراتشي في ١٩٩٣/٤/٢٥.



■ صلاح الدين الجعفراوي

دور المراكز الثقافية الإسلامية في النهوض بالجاليات المسلمة في الغرب

بقلم : صلاح الدين الجعفراوي رئيس المجلس الإسلامي في ألمانيا

- ٤ - إقامة المؤتمرات والدروس الأسبوعية والشهرية.
- ٥ - طباعة الكتب والنشرات التعريفية بالإسلام.
- ٦ - تشجيع بعض المؤسسات الاقتصادية للنهوض بالمستوى الاقتصادي للمسلمين وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

عقبات في الطريق

- عندما نشاهد أن المراكز الإسلامية لا تقوم بالدور المطلوب ونشاهد القصور في أدائها فإن ذلك نتيجة للعقبات والمعوقات الكبيرة التي تواجهها ومنها:
- ١ - عدم الاعتراف بالدين الإسلامي في ألمانيا مما يجعل الكثير من المعاملات العامة والأحوال الشخصية غير معترف بها.
- ٢ - الخلفية السلبية عن الإسلام في عقلية المجتمع الألماني نتيجة الإعلام الغير منصف مما يزيد العيب على المراكز الإسلامية، فلابد من إجراء الحوار ولقاءات التعريف وتزويد المكتبات العامة بالكتب الموثوقة باللغات المختلفة.
- ٣ - تزايد النزعة العنصرية مما يجعل المسلمين في وضع نفسي حرج ونجد للأسف أن بعض الآباء يزيد من هذا الحرج لدى أبنائهم.
- ٤ - ضعف الإمكانيات المادية مما يجعل المراكز لا تستطيع إكمال المشاريع وتحقيق الطموحات. (مثال - إلغاء المرحلة المتوسطة في مدرسة ميونخ بعد اكتمالها).
- ٥ - ندرة الطاقات البشرية المؤهلة لإدارة المراكز الإسلامية.
- ٦ - تشتت المسلمين كل حسب جنسيته الأصلية فضلاً على نقل بعض الخلافات بين الجماعات والأحزاب المختلفة من الشرق إلى ساحة أوروبا.
- ٧ - الأعباء الملغاة على عاتق المراكز الإسلامية نتيجة الكوارث والصراعات في المناطق الإسلامية مما يجعل المراكز تسخر الكثير من جهودها للمساعدة في دفع الكوارث والمصائب كما في البوسنة والهرسك وبورما وفلسطين.

العلمية لتأهيل الشباب وتعليمهم بعض العلوم المفيدة.

- ولتحقيق هذين الهدفين نرى أن يكون عبر الوسائل التالية:

- ١ - إقامة بعض الدورات المركزة في وسائل التربية.
- ٢ - الاهتمام بالرحلات واحتفالات الأعياد ودعوة الأسر المسلمة للمشاركة لتعيش في جو إسلامي يتعرف فيه أبناء المسلمين على بعضهم البعض.



■ المركز الإسلامي في مدينة آخن «مسجد بلال»

- رغم الإمكانيات المادية والبشرية المحدودة للمراكز الإسلامية نجد أن هذه المراكز استطاعت أن تقدم الكثير لا الحصر مثل:
- ١ - إنشاء بعض دور الحضارة.
- ٢ - إنشاء بعض المدارس للمرحلة الأساسية كمدرسة ميونخ التابعة للمركز الإسلامي في ميونخ ومدرسة برلين التابعة للاتحاد الإسلامي في برلين.
- ٣ - إنشاء مئات المدارس القرآنية والتي يتعلم فيها الآلاف من أبناء المسلمين اللغة العربية والدين الإسلامي في معظم المراكز الإسلامية أثناء عطلة نهاية الأسبوع.

قبل أن نتطرق لدور المراكز الإسلامية في النهوض بمستوى الجالية المسلمة. علينا أن نتعرف على طبيعة الجاليات الإسلامية والظروف المحيطة بها، ونأخذ الجالية الإسلامية في جمهورية ألمانيا الاتحادية كنموذج للجاليات الإسلامية في أوروبا الغربية مع الأخذ في الاعتبار أن الجاليات الإسلامية في أوروبا الشرقية تختلف كلية عنها في أوروبا الغربية من حيث الطبيعة والوضع الاجتماعي والمستوى الثقافي.

- الجالية المسلمة في ألمانيا تزيد على الاثنى مليون، ولا توجد إحصاءات دقيقة لتركيباتها ولكن أكثر من ٧٠٪ من العمال الأتراك ويأتي بعد ذلك الجنسيات الأخرى من العرب وشعوب البلقان.. كما أن عدد المسلمين حاملي الجنسية الألمانية حسب الإحصاء الأخير أكثر من ١٧٠٠٠٠ يقلل والألمان منهم لا يزيد عن الأربعين ألف ما يقارب ٨٠٪ منهم من النساء.

ونظراً لأن نسبة كبيرة من الجالية تتمتع بثقافة متواضعة مما يؤثر تأثيراً سلبياً على أسلوب التربية لبناء الجالية مما يعصف بالعديد من أبناء الجيل الثاني فينحرفون ويسقطون في مستنقع الضياع.. فعلى سبيل المثال نجد في أحد سجون مدينة فرانكفورت أكثر من ثلاثمائة من أبناء المسلمين، أي بنسبة ٥٥٪ من إجمالي المساجين قد سقطوا ضحايا للأسلوب الفاشل للتربية، وانحرفوا مع أصدقائهم من غير المسلمين في قضايا المخدرات والسرقة والنصب وخلافه مما يشكل عبئاً كبيراً على العاملين في الحقل الإسلامي.. بل وعلى المجتمعات الأوروبية.. بدلاً من أن يكونوا مشغلاً مضيئاً ومساعداً في تصحيح مسار الآخرين.

من خلال هذه الصورة أرى أن دور المراكز الإسلامية يتركز في الآتي:

- ١ - توجيه أولياء الأمور توجيهها صحيحاً يمكنهم من استيعاب أبنائهم.. فبدلاً من أين يقوم الأب بطرد ابنه عندما يأتي متأخراً إلى المنزل فيزج به إلى المجهول.. عليه أن يستوعبه ويوجد له الصبغة الصالحة.
- ٢ - استيعاب أبناء المسلمين استيعاباً كاملاً فلا يقتصر دور المراكز الإسلامية على أداء الصلوات وإلقاء بعض المحاضرات فقط.. بل يجب إنشاء النوادي الرياضية وبعض المراكز

مسلمو الولايات المتحدة والدور المطلوب

واشنطن - مراسل المجتمع

حسب تقرير نشرته مؤخرًا مجلة الجيروزالين ريبورت اليهودية في نيويورك، فإن ثلث اليهود الأمريكيين ينتمون إلى منظمات ونصفهم ينتمون إلى معابد يهودية عددها ثلاثة آلاف منتشرة في أنحاء الولايات المتحدة كما أن عدد الموظفين المسجلين في مصلحة الضرائب الرسميين في المنظمات اليهودية السياسية والاجتماعية يصل إلى ٩٥٠ موظفًا يعملون في عشرة منظمات كبرى هدفها التنسيق ما بين المجموعات اليهودية في خدمة قضايا محددة.

من بين هذه المنظمات المجلس الاتحادي اليهودي ويضم منتي منظمة محلية تجمع تبرعات تصل إلى مليار دولار سنويًا لخدمة النشاط الاجتماعي اليهودي في العالم. وهناك الكونغرس اليهودي العالمي والذي يضم مجالس يهودية مركزية من ٨٦ دولة و٤٨ منظمة يهودية أمريكية والكونغرس اليهودي العالمي مختص بتمثيل يهود العالم في الأمم المتحدة ولدى دول العالم المختلفة. وكذلك هناك «مؤتمر رؤساء كبرى المنظمات اليهودية الأمريكية» تشكل مجلسًا تنسيقيا بين خمسين منظمة تعمل على تمثيل مصالح المجتمع اليهودي في أمريكا لدى

حكومتها، خاصة بما يتعلق بإسرائيل والشرق الأوسط. وهذه المنظمة تتداخل أعمالها مع الايباك «لجنة إسرائيل الأمريكية للشؤون العامة» والايباك هي المنظمة الوحيدة المسجلة على أنها «لوبي» أي مجموعة ضغط لرعاية مصالح إسرائيل وهذه لوحدها لديها ١٥٠ موظفًا وتعمل بميزانية ١٥ مليون دولار سنويًا.

طبعًا هذا المبلغ لا يعد شيئًا أمام الملايين من التبرعات السياسية التي توجهها الايباك للمرشحين المتعاطفين مع إسرائيل وذلك عن طريق اتصالها بأعضائها الذين يبلغون نصف مليون على حد زعم مجلة الجيروزالين ريبورت.

ويقول كاتب التقرير جولدبرغ أن «التبرعات الخيرية» والتي تجعها المنظمات اليهودية الاجتماعية وعلى رأسها «النداء اليهودي المتحدة» ترسل حوالي نصف تبرعاتها لإسرائيل سنويًا وهذه التبرعات طبعًا معفاة من الضرائب الأمريكية. وطبعًا فهذا التقرير لا يتحدث عن تغفل اليهود وطرق تنسيقهم مع بعضهم في داخل المؤسسات الأمريكية من إعلام وسياسة وقضاء وتجارة فهذا مبحث آخر مختلف. لكن الحقيقة هي أن قوة اليهود في أمريكا تركز إلى القاعدة التنظيمية اليهودية. واليهود على سبيل المثال أقوى بكثير من حجمهم السكاني فهم وإن كانوا لا يتجاوزون ٢٪ من سكان أمريكا إلا أنهم يمثلون أكثر من ٤٪ من النخبين وأكثر من ٦٪ من أعضاء الكونجرس في مقابل ذلك مثلاً أخذ الأمريكيين من أصل أفريقي فهم ١١٪ من السكان لكن لا يمثلون أكثر من ٤٪ من الكونغرس والمفارقة تصبح أجلى إذا ما قورنوا بالمسلمين الذين يقل عددهم عن عدد اليهود بقليل (تقديرات المجلس الإسلامي الأمريكي في واشنطن تدل على أن هناك ٤ - ٦ مليون مسلم في أمريكا» إلا أن نسبة تمثيل المسلمين في الكونغرس الأمريكي بعجلسيه هي صفر/.

التنظيم: سر قوة يهود أمريكا



صلاة العيد في الميدان الرئيسي أمام الكونغرس في واشنطن

إن بعض اليهود كما يقول جولدبرغ في التقرير يشكون من كثرة منظماتهم لأن فيها تداخلًا في المهام ومخاسرًا في الأموال إلا أن الحقيقة هي أن هناك توزيعًا لأعباء العمل ومجالات الاهتمام لكن بغض النظر عن توجهاتهم واهتماماتهم فإن الجميع يلتقون على العمل لأجل إسرائيل. وهناك حوافز مادية شخصية تدفع اليهود للتنظيم غير حب إسرائيل. فما أن تقوم مجموعة من بضعة أشخاص بإنشاء مجلس ما في مدينة أو حي إلا وتقوم العديد من المنظمات اليهودية بالاعتراف عليها وتقديم المساعدة لها وخاصة تقديمها وتعريفها إلى الفعاليات والشخصيات في المدينة والولاية الخاصة بالمجموعة الصغيرة وهكذا تتسع قاعدة المعارف ذات النفوذ لهؤلاء الأشخاص مما يساعدهم شخصيًا على التقدم في أعمالهم ويسهل مهمتهم عندما يكون لديهم مطامع سياسية.

إن هذا الاستثمار للأموال والأصوات اليهودية ترعاها تنظيمات ومراكز دراسات وشركات أعمال ضخمة، لذلك تأتي عطاءات هذا الاستثمار بنجاحات ضخمة على مستوى التمثيل السياسي في الكونغرس والمواقف والقرارات التي تتخذها الإدارة الأم بشأن قضايا الشرق الأوسط لحساب وصالح إسرائيل.

فهل يلتفت المسلمون والعرب لأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه ملايين المسلمين في الولايات المتحدة لخدمة قضايا المنطقة العربية - الإسلامية؟ هذه الالتفاتة ربما لا تتجاوز كلفتها ثمن طائرة واحدة، إلا أن عائد الريح والأمان ربما يتجاوز الخيال.

إن المسلمين في أمريكا أمامهم تحديات كثيرة، وبينهم عقول وإمكانات بشرية رهيبه، إلا أن «اليد الطولى» في أوطان البترودولار هي القادرة إن شاءت على مواجهة المخططات اليهودية والحملات الصهيونية لضرب حركة الإسلام في العالمين الأوروبي والأمريكي.

مسلمو ألبانيا بين تقاعس المسلمين وتكالب النصارى

تيرانا - عبد الله الغامدي

- ليس لدى الدولة امكانيات عادية للتواجد في الجنوب والمناطق الاخرى لامتناع فائض العمالة الجديد.

الطريق لانقاذ مسلمي البانيا :

هناك تعمل في داخل الحكومة من الضغوط التي تتعرض لها الدولة من قبل:
- اليونان - الصرب - الفاتيكان وبعض الجهات العالية الاخرى.
- الحاجة ملحة لدعم الحكومات والمنظمات الاسلامية للدولة والحكومة الالبانية من خلال مايلي:
- امتصاص العمالة الالبانية في السوق الاسلامية

- تقديم المساعدات العينية كالأغذية والملبس سواء للحكومة مباشرة او للهيئات الاسلامية العاملة في الساحة لتوزيعها على الشعب الالباني في الاماكن المحتاجة والمصابة.

ونرى ان تقوم الهيئات الاسلامية بهذا العمل لان الادارة الحكومية لديها قصور في التنظيم والتوزيع بالإضافة الى الفساد الاداري والاخلاقي الذي خلفته الشيوعية.

- الدعم السياسي من خلال فتح السفارات للدول الاسلامية عاجلا في البانيا ودراسة افضل السبل لتأكيد الهوية الاسلامية لهذا البلد بالإضافة الى التنسيق مع الحكومة الالبانية لاتخاذ موقف موحد للمضغ على الحكومة اليونانية لاييقاف طرد العمال الالبان بالإضافة الى الكف عن المطالبة بضم الجنوب لها.

بالإضافة الى ذلك فاننا نرى ان تقوم الهيئات الاغاثية الاسلامية العاملة في مجالات التعليم والثقافة الى ضرورة التحرك تجاه البانيا لبحث افضل السبل والطرق لرفع المستوى الثقافي والاسلامي للتعليم في البانيا للمحافظة على الهوية الاسلامية لهذا الشعب المسلم وذلك من خلال مختلف الوسائل المتاحة وأهمها:

التواصل بمختلف أنواعه مع المدرس الالباني من خلال الدورات التعليمية المتخصصة في الدين الاسلامي وتعاليمه لتوضيح الدين الاسلامي لدى الالبان المسلمين حتى لا يقعوا في براثن النصرانية.

يتواصل جهد الدول الاوروبية بشكل مكثف ومتزايد بتغيير اتجاه البانيا نحو التقارب مع العالم الاسلامي حيث قام البابا مؤخرا بزيارة البانيا ترافقه هجمة اعلامية شرسة مستخدمة كافة الوسائل المتاحة ثم تبع ذلك في جنوب البانيا قيام رئيس القساوسة الارثوذكس الالبانيين (يوناني الجنسية) بتوزيع منشورات وخريطة جعلت الجزء الجنوبي من البانيا (سرندا - جيو كاستر) مقاطعتين يونانيتين فقامت الحكومة الالبانية على اثر ذلك بطرد القس من اراضيها وكان رد فعل اليونان والارثوذكس النصراني كالتالي:

للمسلمين ووضوح الرؤية لدى عوام الناس والحكومة الا ان موقف الحكومة ليس على مستوى الحدث.

مواقف الحكومة الالبانية :

- التركيز إعلاميا على عمليات الطرد ومحاولة امتصاص رد فعل الالبان ضد حكومتهم.

- محاولة تهدئة الموقف لعدم الدخول في صدام سياسي قد يتطور الى صدام عسكري مع اليونان رغم مقتل بعض افراد الجيش وأحد القيادات الالبانية برصاص القناصة على الحدود اليونانية الالبانية المقدونية.

- قامت الاذاعات العالمية عامة واليونانية بمهاجمة الحكومة الالبانية مباشرة وتضخيم المسألة مع التركيز على ان اعداد النصراني تبلغ ٦٠٪ من ابناء الجنوب وهم في الحقيقة لا يتجاوزون باني حال من الاحوال ٢٠٪

- قامت الكنائس في الجنوب بتحريك النصراني لعمل مظاهرات ضد الحكومة تصدت لها الحكومة بحزم.

- قامت الحكومة اليونانية بطرد العمالة الالبانية البالغ عددها حوالي ٢٠٠ الف عامل من اراضيها وبلغ معدل العودة اليومية للعمالة ٢.٥٠٠ عامل وبلغ العدد الاجمالي للمطرودين حوالي ٣٠.٠٠٠ الف عامل.

وهذا العمل له عدة جوانب سلبية على الحكومة الالبانية.

اولا : ان الوضع الاقتصادي المتردي ونسبة البطالة عالية جدا ويشكل هذا الطرد عينا اضافيا على الاقتصاد وسوق العمالة بالإضافة الى تقليل دخل الدولة من العملات الاجنبية التي هي في أمس الحاجة لها.

ثانيا : ضغط وعيه سياسي نظرا لان اكثر المطرودين هم من الجنوب وبالتالي فانهم في ظل الوضع الاقتصادي المتردي قد يزداد توجيههم السياسي نحو اليونان وعلى الرغم من أن لهذا العمل نواحي ايجابية تمثلت في تأكيد الهوية الاسلامية للشعب الالباني خاصة في الجنوب وازدياد الوعي بالكيد النصراني



■ البابا في البانيا



المحكمة العسكرية في الجزائر

مع التغيرات الظاهرية

مائة حكم بالاعدام على الإسلاميين بالجزائر

باريس - محمد الغمقي

حصل تغيير في المؤسسة العسكرية بالجزائر تمثل بالخصوص في تخلي خالد نزار وزير الدفاع السابق عن منصبه ليتولى الإشراف على مواجهة (الحركات الإسلامية المسلحة) بثوب مدني. ويبدو خلال هذه التغيرات في هرمية هذه المؤسسة أن المواجهة قد دخلت مرحلة حاسمة. ذلك أن قيادة الجيش الجزائري كانت شديدة الحرص طوال التاريخ السياسي الحديث لهذا البلد المغاربي على عدم تسلم مقاليد الحكم بشكل مباشر والعمل مقابل ذلك في الظل عن

طريق الإمساك بكل خيوط اللعبة السياسية. وقد أثبتت الأحداث السابقة (تشرين ٨٨ - إقالة الشاذلي بن جديد - تعيين بوضياف ثم اغتياله) الدور الرئيسي الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في صناعة القرار السياسي في الجزائر. لكن مع تصاعد العمليات المسلحة التي تقوم عناصر إسلامية وأمام تخوفات السلطة المحلية والإقليمية والقوى الخارجية من انفلات الأمور بدون رجعة، اتضح أن قيادة الجيش قد قفزت إلى الأمام لإيقاف النزيف المهدد بسقوط النظام مع الحذر من الظهور بالزني العسكري. من هنا جاءت هذه التغيرات لإحكام قبضة

المؤسسة العسكرية على المجلس الأعلى للدولة. وعلى الحكومة لاتخاذ سياسة صارمة مع المعارضة الإسلامية المسلحة، ويشير بعض المراقبين إلى احتمال ترأس نزار لرئاسة الدولة بعد أن تولى وزارة الدفاع اللواء المتقاعد الأمين زروال ورئاسة هيئة الأركان في القوات المسلحة اللواء محمد لعماري المشرف الفعلي على مواجهة الإسلاميين. وكل المؤشرات تدل على أن الصيف في الجزائر سيكون شديد الحرارة حيث وصلت أحكام الاعدام الصادرة عن المحاكم الخاصة التي تحاكم الإسلاميين إلى مائة حكم.

لجنة مناهرة البوسنة في مصر

زيارات احتجاجية لسفارات الدول المتواطنة مع الصرب

رسالة من سيدة بوسنية للمسلمين من داخل أكبر مؤتمر نسائي في الإسكندرية

الإسكندرية - شعبان عبدالرحمن

بدأت لجنة مناصرة شعب البوسنة والهرسك زيارات احتجاجية هذا الأسبوع لسفارات الدول الأجنبية المتواطنة مع الصرب في عدوانهم الوحشي على المسلمين هناك، تشمل الزيارات سفارات كل من روسيا واليونان وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.. وصرح المهندس أبو العلا ماضي مقرر اللجنة، وأمين عام مساعد نقابة المهندسين «للمجتمع» بأن هذه الزيارات تأتي في إطار نشاط اللجنة المكثف لمناصرة أهلنا في البوسنة، والذي تنوع بين المسيرات، والمؤتمرات، والندوات مما أحدث تجاوبا شعبيا واسعا. وفي مدينة الإسكندرية ثاني أكبر وأهم المدن المصرية عقدت اللجنة مؤتمر نسائي كبير في مقر نادي المهندسين المطل على شاطئ البحر المتوسط حيث احتشد أكثر من ٢٧ ألف سيدة من مختلف الأعمار والطبقات، وبين هذا الحشد الكبير وجهت إحدى نساء البوسنة التي دعيت لهذا المؤتمر رسالة إلى كل المسلمين قائلة: لقد أخطأنا خطأ كبيرا عندما ابتعدنا عن دين الله فكان هذا حالنا من المذابح المفاجئة والتشريد والاجتثاث والإبادة، ولذلك فانا أوصي كل مسلم بالسير على نهج القرآن وتربية أولاده على مبادئ الإسلام، وأوصيكم ألا تتخذوا الغرب صديقا، ولا تتخذوا به فإنه لن يفعل لكم شيئا «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» لقد وعينا الدرس جيدا ونحن لن نضعف ولن نستسلم رغم الذبح والاعتصاب والسجن ولنا في الله عظيم الأمل وسنواصل الجهاد حتى النصر أو الشهادة.

روسيا تعترف بدورها في قمع المسلمين في طاجيكستان

نوشنبه - خاص للمجتمع

أكد رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الروسي «سيرجي ستيباشين» على دور روسيا الفعال والمؤثر في انهزام القوات الإسلامية في طاجيكستان وقال: «إن سيطرة المسلمين في هذه الجمهورية كان يعتبر كارثة عظيمة لا لروسيا فقط بل للعالم أجمع». وقد جاء اعترافه هذا في حديث متلفز حول موضوع تدخل روسيا المباشر في أمور طاجيكستان ودور موسكو الرئيسي في انهزام القوات الإسلامية في تلك الجمهورية المستقلة حديثا. وأضاف ستيباشين قائلا لا يمكن لكم أن تتصوروا مدى الكارثة والفاجعة لا لروسيا فحسب بل للعالم أجمع لو تمكن المسلمون من إقامة حكومة إسلامية هناك. وتابع يقول: «إن تأمين الأمن في حدود طاجيكستان يعتبر تأمين لأمن الحدود الروسية، ولاستطيع أن نغضض أعيننا عن منافعنا هناك». وتجدر الإشارة إلى أن بعض المسؤولين الروس ووسائل الإعلام الروسية بدأوا يعترفون بدور روسيا الفعال في إسقاط ائتلاف المسلمين والديمقراطيين وإقامة حكومة شيوعية على رأس السلطة في طاجيكستان.

تصاعد الكيد ضد الإسلام

في أعقاب سقوط الشيوعية تصاعدت حملات الكيد على الإسلام، وارتفعت أصوات التخويف منه والتخريض عليه في وسائل الإعلام الغربية وتوابعها فلا يمر يوم إلا ويذمر على الناس من خلالها وأبل من التآليب والتضليل والافتراء على الإسلام والمسلمين في حملة يظهر فيها الدور القيادي الصهيوني وأضح المعالم جليا غير خفي كعادته، فقد شارك رئيس دولة اليهود فيها بنفسه وانطلق (في فبراير الماضي) إلى أوروبا في جولة وراح يعلن في لندن «أن الأصولية الإسلامية هي الخطر الأكبر على العالم الحر، ويريد هذه المقولة في كل بلد حل فيه... وساهم فيها كذلك رئيس وزرائهم الذي خاطب جموع الأمريكيين في جولته الأخيرة للولايات المتحدة بأن هناك خطر جاد وحقيقي يهدد السلام العالمي يتمثل في الحركات الإسلامية، وأن إسرائيل تقف على خط المواجهة مع الإسلام الأصولي، وفي لقائه مع الرئيس الأمريكي توصل معه إلى عقد اتفاق المشاركة الكاملة للملاحقة الحركة الإسلامية التي وصفها بأنها تشكل عقبة في طريق السلام!!

وقد شملت الحملات على الإسلام - عدا دولة اليهود - دولا كبرى وصغرى، ومؤسسات إعلام وبحوث، وأجهزة استخبارات ومنظمات عظيمة الإمكانات ذات توجه صهيوني وصلبي وماسوني يصدر عنها سيل من الكتب والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والمقالات والتحليلات كلها تصب في اتجاه واحد هو إيقاظ الأحقاد القديمة الصليبية في أساسها لتهينة النفوس في شتى بقاع العالم لتقبل ميذا الحرب على الإسلام وسوق الذرائع المبتذلة والمفتعلة لتدمير شعوبه تحت شعار وقف المد الأصولي.

ولقد استطاعت تلك الحملة المحمومة بالفعل تمرير حرب الإبادة لمسلمي البوسنة التي مضى على بدنها عاما ونصف في ظل حماية دولية ومباركة أوروبية صليبية.. والتغطية على جرائم الصهيونية ضد شعب فلسطين والشعوب الإسلامية وتسويق مصادرة حقوق الإنسان المسلم في دياره وأوطانه وعدم الاعتراف له بحق تقرير مصيره..

لأنك أن الذي أغرى أعداء الإسلام بتصعيد الكيد والتآمر وشن الحرب على التوجه الإسلامي للشعوب الإسلامية هو الضعف والهوان الذي يسود كثيرا من البلاد الإسلامية فلم يعد لها من دور سوى الشجب والاستنكار كلما سقط شعب مسلم ضحية التواطؤ..

ولكننا نقول للذين توهموا بأن الفرصة قد حانت، وأن الظروف قد تهيأت للإجهاد على الإسلام والاستفراد بشعوبه لتدميرها الواحد تلو الآخر، واستخدام الأساليب الحديثة والقديمة ابتغاء تحويل وجهتها إلى الكفر؟؟؟ عن دين الله بأن الإسلام بفضل الله القوي العزيز سوف يخرج من هذا الصراع منتصرا وإن يبلغ أعداءه مأربهم أبدا..

ولكن التاريخ حكما بيننا وبينهم..

فهذه تركيا التي قامت الحرب العالمية الأولى من أجل إسقاط الخلافة الإسلامية فيها وتطهير أوصال الديار الإسلامية التي كانت في نطاقها ثم ابتلاعها.. نعم لقد استطاع الغرب الصليبي بالقوة العسكرية والتآمر استغلال تخاذل المسلمين وقتها، وفرض حكم الطاغية كمال أتاتورك ومنهجه العلماني عليها.. وظل ذلك الحكم مخلصا للمهام الموكولة إليه في محو كافة مظاهر الإسلام وملاحقة دعائه والتشويه المتعمد لبيادته مستخدما في ذلك كل وسائل القمع والقهر والإغراء سعيا منه لاجتثاث جذور الإسلام في ضمير الشعب التركي المسلم ولكن يبأس الله سبحانه وتعالى ذلك..

لقد شاهد العالم - الشهر الماضي - عشرات الآلاف من الشباب التركي المؤمن في عرض رائع في مهرجان أقيم في تركيا احتفالا بذكرى يوم فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الفاتح فكان ذلك دليلا جديدا على أن الكيد للإسلام لم يفلح، وأن دعاة الكفر والضلال قد خاب مسعاهم ولم يرد الشعب التركي عن دينه ولم يقبل بغير الإسلام بيديلا..

وما هي بلاد آسيا الوسطى التي وقعت في براثن الاحتلال للاستعمار الروسي في عهود القيصرية، ومن بعدهم طواغيت الشيوعية تعود اليوم أشد ما تكون شوقا للإسلام وعنده لتثبت للدنيا أن البطش والإرهاب لم يزد شعوب تلك البلاد إلا تصميمها على التمسك بحبل الله القويم..

وإننا على ثقة تامة ويقين مطلق بأن المشروع الصهيوني مهما اتفخ وعلا في الأرض، ومهما طال الزمن لن تكون عاقبته أفضل من عاقبة الحروب الصليبية وفي نهاية كل المشاريع التي استهدفت القضاء على الإسلام ومحوه فمحاها الله.. وإن ريك لسريع العقاب..

إن نصر الله عز وجل أت ولكن ينبغي أن نعمل كما أمرنا الله سبحانه وتعالى، وأن نجاهد من أجل تحقيق أسباب النصر في أنفسنا ومجتمعاتنا ليكتب الله لنا هذا النصر المبين «وقل تعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم..

عبد اللطيف برزق

مشروع جديد للحركة الإسلامية في باكستان

لاهور - خاص للمجتمع

ضمن استراتيجية جديدة انتهجت الحركة الإسلامية الباكستانية نمطا جديدا لتغيير الأوضاع في باكستان، وذلك من خلال استيعاب الجماهير المسلمة وإفراغها في بوتقة واحدة، علما بأن الحركة الإسلامية المتمثلة في الجماعة الإسلامية قامت في عام ١٩٤١م وقضت أكثر من خمسين عاما في كفاح دؤوب على مستويات مختلفة لتصحيح مفاهيم الناس حول أساسيات الإسلام، ثم إفراغ سلوكهم في قوالب مقتضيات هذا من ناحية، ومن الناحية الأخرى استنفدت الجماعة الإسلامية معظم جهودها وخطوطها في منع الحكومة الباكستانية من وضع القانون الأساسي للدولة على العلمانية وإرغامها على تأسيس دولة باكستان على الدستور الإسلامي، وقد حققت الجماعة الإسلامية خطوات كثيرة في تأسيس القاعدة الإسلامية من مختلف شرائح المجتمع إلا أن الجماهير العامة التي تنجر وراء كل عاصفة سياسية تتعجز في ظروف الانتخاب، أو عند حدوث القضايا السياسية، ولا تزال بحاجة إلى الترشيد بما يجعل منها أرضية صالحة لتغيير المجتمع، وإدراكا لهذه المعاني والأهداف أنشأت الجماعة الإسلامية منبرا شعبيا جديدا في باكستان يسمى «الجبهة الإسلامية الباكستانية» يستهدف استيعاب الجماهير من كافة الشرائح والمستويات دون التركيز كثيرا على النواحيات بل على الكميات بشرط أن يكون المنتسب مؤمنا إيمانا كاملا بتفاصيله، وأن لا يكون من الذين يمارسون الكيثر، وهنا يأتي دور الجماعة فتفتح بالجبهة المشاريع التربوية لتحسين المسي وتقوية الضعيف وتقويم الموعج.

وقد لبى الدعوة إلى الجبهة جمع كبير من مختلف قطاعات المجتمع واتفقوا على أن يكون القاضي حسين أحمد أمير الجماعة الإسلامية رئيسا للجبهة، وقد روعي في إنشاء الجبهة الإسلامية الباكستانية أمران : الأول : أن تسير الجبهة في الخط الإسلامي لاتحاد عنه، وأن تؤيد الحلول الإسلامية للحياة، وتحارب الظلم وأهله، والثاني : أن تكون قيادتها في كافة المستويات بأيدي أناس يخافون الله.

وهكذا تكون الحركة الإسلامية قد دخلت مرحلة جديدة بحيث لا تبقى جماعة نخبية، بل لتحظى بثقة الجماهير فتعتبرها المنفذ الوحيد أمام الضغوط المحلية والعالمية.

وقفة تربوية

الدعوة الصامتة

كنت في لقاء مع رئيس لجنة التعريف بالإسلام، وبينما نحن في لقائنا وإذا بأحد الموظفين يقطع لقائنا ليخبر الرئيس بأن ثلاثة من الجنسية الآسيوية جاؤوا للجنة لإعلان إسلامهم، فاستدزني الرئيس بقطع اللقاء لحضور إشهار إسلامهم، وعندما ذهبنا للقائهم، سألهم أحد الأخوة بعد إعلان الشهادة، عن سبب دخولهم الإسلام، فذكر الأول أن سبب إسلامه أنه كان عاملاً في أحد المخافر فلما أذن المؤذن قام جميع من في المخفر، الضابط والشرطة والمحققون والعمال، وصفوا جنباً إلى جنب لا فرق بينهم، وصلوا صلاة الجماعة، هزني هذا المنظر كثيراً، وعجبت كيف ساوى الإسلام بين هؤلاء جميعاً في الصلاة، بينما هم متفاوتون في المناصب والدرجات الدنيوية، فلذا قررت الدخول في هذا الدين. وقال الآخر : أنا عامل في إحدى الجمعيات التعاونية، فلما أذن المؤذن، وإذا بالجمعية تغلق الأبواب. ويفرشون السجاد في الساحة الداخلية، ويصطف الجميع للصلاة سواء، فتساملت في نفسي لماذا يصلي الجميع وأنا لأصلي، فأحببت الصلاة من حينها وقررت الدخول في الإسلام.

هاتان شهادتان لاثنين دخلا في الإسلام يصرحان فيهما أنهما دخلا في الإسلام لرؤيتهما المسلمين وهم يصلون، دون أي تأثير من محاضرة، أو موعظة، أو عمل فردي، أو قراءة كتاب، أو الاستماع إلى شريط، أو رؤية فيديو، إنما فقط برؤيتهما لصلاة الجماعة، وهذا يدل على مافي الالتزام بأوامر الله من الصلاة والصيام والزكاة والحج، وسائر الأخلاق الإسلامية من الأثر العظيم على الآخرين، وإنها تشكل دعوة صامتة لغير المسلمين، ولو أن المسلمين اعتزوا بدينهم وأدوا ما عليهم من الفرائض في أوقاتها وفي كل الأماكن دون استحياء من أحد، أو تقديم أي أمر من أمور الدنيا عليها لكان للالتزام بذلك الأثر العظيم في انتشار الدعوة في غير المسلمين، ولقد انتشر الإسلام في كثير من الدول بسبب الالتزام بفرائض الله، والاعتزاز بالدين أمام الآخرين دون دخول فارس واحد على جواد ويده سيف، فهل يعارس الدعاة هذا اللون من الدعوة؟؟

أبو بلال

إنارة لا إثارة..

يقبل الأفكار الجديدة، لذلك فإن الاختراعات لابد أن تنتظر أوقاتها كثيرة قبل أن يقبلها الناس.. وهذا القبول يكون من كثرة سماعهم بها.

وكذلك قصة السيارة البخارية حين وضعت في الخدمة تقدم الكثير من الناس معترضين قائلين : إنها من عمل الشيطان.. إذ كيف تسير عربة بلا خيول؟

فالداعية صاحب المبادرات والابتكارات الذاتية في شتى المجالات .. لابد أن يوجه إليه النقد، وقد يكون هذا النقد من أقرب الناس إليه ولكن يجب أن يعلم أن العمل هو الذي يولد النقد من الآخرين كما قيل : إذا أردت أن تتحاشى النقد فلا تقل شيئاً ولا تفعل شيئاً ولا تكن شيئاً.

ليكن شعارك أيها السائر : « أن الزمن هو أقوى النقاد جميعاً فهو الذي يسقط الباطل ويعطي الحق ». وكثرة النقد اللاموضوعي وغير الهادف يؤدي إلى فقدان الأخ الداعية الثقة بنفسه وبالتالي يصبح دون حركة تجديدية وهنا ينال الناقدون ما يريدون ألا وهو بث روح اليأس في النفوس وكما قالوا : النقد يولد اليأس واليأس طريق سهلة لا يسلكها إلا العاجزون.. ثم دعوة لتأمل المثل الشهير القائل: العبقورية هي شجرة الجهاد الشاقة والتفكير الطويل العميق « وفي السلام أحلى ختام.. وللإنارة بقية.

سلطان العنزي

خطاب من العقل نتوجه به إلى الأخ الذي عاش قضية الإسلام والدعوة بنور قلبه وعقله وينحصر الإنسان بفطرته السليمة إلى الثبات في الأنماط السلوكية والحياتية، وأعني بذلك السلوكيات التي تتعلق بالفكر والأعمال المناطة بهذا الإنسان وعلاقاته الاجتماعية. إن النمطية تجعل الحياة مريحة وغير متعبة.. فالإنسان النمطي (١) لا يتكلف عملية التخطيط لسلوك ما أو شيء غريب جديد مستحدث يساعده على الرقي بمستواه في جميع مناحي حياته، بل إنه النمطي - يكرر نفسه ويسلك سلوك الرتابة بوتيرة واحدة دون بذل مجهود ولا مشقة لتحصيل جديد.

ولربما يطرا على الإنسان حينما يجلس في إحدى اللحظات العابرة ليصوغ الأفكار الجديدة والآليات الابتكارية لتحديث جانب ما من جوانب حياته - فسرعان ما تطرا أمامه الصعاب والعقبات التي تعوق طرح مثل هذه الأفكار والخطط الإنمائية. فلا تظهر له الإجابيات أولاً.. بل تتقدمها الصعاب والعوائق وهذا شيء طبيعي في الإنسان لأنه يعادي التغيير لأن الإنسان عدو ما يجهل.. فهو دائماً عدو التغيير سواء كان سلباً أم إيجاباً لكونه بحاجة إلى ضمانات أمنية ذاتية أو جماعية.. تضمن النجاح لهذا التغيير.

والجميع يعرف قصة المخترع توماس أديسون الذي قال : إن المجتمع لا يمكن أن

قالوا عن الصدق والكذب

- لا يكذب المرء إلا من ————— أنته
- أو ————— له لسوء أو من قلة الأدب
- لبعض جيفة كلب خير رائحة
- من كذبة المرء في جسد وفي لعب
- قال بعض الحكماء : الصدق عز والكذب خضوع
- وقال آخر : لو لم يترك العاقل الكذب إلا مروة لقد كان حقيقاً بذلك فكيف وفيه المأثم والعار!
- حسب الكذب من البلية
- بعض ما يحكي عليه
- فمتى سمعت بكذبة
- من غيره نسيت إليه
- قيل أمران لا ينفكان من كذب: كثرة المواعيد، وشدة الاعتذار.
- وقال: كفك موبخا على الكذب علمك بأنك كاذب.
- عليك بالصدق ولو أنه
- أحرقك الصدق بنار الوعيد

أبو أسامة الحارثي



بقلم: الشيخ جاسم مهلهل الياسين

المعاناة السادسة

أخي أرايت ما في البوسنة التي اقتطع من أراضيها أكثر من ٨٠٪ وهجر من أبنائها مئات الألوف؟ أرايت ما يحدث في كشمير؟ وتايلاند ويورما والفلبين؟ أرايت ما يحدث في آسيا الوسطى (جنوب الاتحاد السوفيتي سابقا) من قتل وسحق وتهجير للمسلمين؟ وأظن أنه لا يخفى عليك من قبل ذلك نبا المسجد الأقصى وفلسطين إنها مواجع وأحزان جاشت في الفؤاد حينما فظهر بعضها على هذا القلم، لعل في البوح بها تخفيفا عن صاحبها ودعوة إليك يا أخي لأن تعاون في حلها وتعمل على زوالها وما ذلك على الله بعزيز.

المعاناة من طبيعة الفتنة

والحيرة والاختلاف الذي يضعف الأمة ويجعل بأس أبنائها بينها شديدا، ويخرج كل امرئ في الفتنة أسوا ما فيه، حتى يصير الحليم حيرانا.

ويصدق عليها ذلك القول :

ومعظم النار من مستصغر الشرر
وللشرارة حقر حين تنظرها

وربما ضمرت نارا على بلد وهذا الرصد الذي يراه الناظر المتأمل في طبيعة الفتنة هو صادق في زمن الصالحين، الذي كان فيهم من يقف بقوة في وجه الفتنة يدرا عن الأمة الفساد، ويأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ويأمر الحاكم فيطيع امتثالاً للحق، ويطالب برفع الظلم فيزول ومع هذا كانت الفتنة، فما بالك بزماننا الذي نعيشه والأمر فيه أوضح من أن نتحدث عنه ومداخل الفتنة أوسع مما كانت والعاملون على درئها قليل عددهم، ضعيف بأسهم؟

تحذير للأمة

إن الفتنة تطل برأسها وتكاد تأخذ بخناق الأمة، فليحذر الناس ولينتبهوا وليعلموا أن الحذر واجب «خذوا حذركم» وأن من أيقظ الفتنة من مرقدها استحق اللعنة والطرده من الرحمة، ولانجاة إلا بالتقوى والالتزام بأمر الله، والبعد عن الهوى والميل عن الصراط المستقيم، دين الله القويم «ومن يتق الله يجعل له مخرجا».

الأذهان ببعيدة، وما كانت الفتنة التي قضت على الأخضر واليابس في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان إلا مرتبطة - في أول أمرها - بالحركة والمطالبة بتصحيح بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض الولاة في عهده رضى الله عنه... ومع هذا التحرك الذي يبتغي أصحابه الإصلاح فيما يطالبون به، كان الانفلات وكانت الفتنة فقتل الخليفة الراشد وسالت دماؤه على مصحفه، وحدثت موقعة الجمل وما بعدها من حروب وتمزقات أخذت من عمر الأمة قرابة خمس سنوات أو تزيد حتى كان عام واحد وأربعين للهجرة الذي أطلق عليه عام المجاعة، فانصهرت الفتنة وإن ظل لهذا بذور تنمو هنا أو تنمو هناك بتعطيل السير وتقضي على قوة الدولة.

مداخل الفتنة

إن الراصد لما مرّ بالأمة من فتن كبرى وقعت قد يجد البداية واضحة، ظاهر فيها الحق من مطلب لعامة الناس، أو تخلص من ظلم وقع، أو دعوة لتغيير أمر يتصل بوال أو بقاعدة من العرف والعادات ارتضاها الناس والفوها، أو برفع راية معينة هي أحق من غيرها بأمر من الأمور، أو بغير ذلك، ثم يختلط هذا الحق الواضح في بدايته بغيره بعد قليل ويختلط الحابل بالنابل، والصحيح بالسقيم، ولا يميز الناس بين زائف من القول أو صحيح. وهكذا تحدث الفتنة البداية قد يكون فيها وضوح وحق ثم بعد ذلك الاضطراب والتذبذب

الفتنة ابتلاء واختبار

لاتسلم الأمة من الفتن التي تتابع عليها، فيسقط فيها من يسقط، وينجو من وبأها من ينجو، وتتوغل الفتن ما بين ظاهرة وباطنة، وتكون بالشر والخير، والسراء والضراء وصدق الله : «ونبلوكم بالشر والخير فتنة» والمهم في رصد هذه الفتن وبيانها ومعرفة آثارها على الناس أنها لاتعم الأمة كلها، وذلك بحفظ الله لها بفضل دعاء النبي صلى الله عليه وسلم «دعوت ربي ألا يأخذ امتي بسنة عامة فاستجاب لي» ولكن لايسلم منها جيل، ولايتعد عنها من الناس قبيل، لأن أمر الناس لا يخلو من المعاصي والآثام والذنوب التي تجعل المصائب والنكبات تحل فوق المسلمين، لعلمهم يرجعون عما هم فيه بالتوبة والإنابة إلى الله «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير».

الفتنة والحركة

وأشد ماتكون الفتنة أثرا حينما يتحير فيها أولو الألباب، ويقفون أمامها عاجزين لا يجدون مخرجا، ولا يعرفونه إلا من رحم ريك فمن اتقى الله، وطلب مئوبته ورضاه، وهذه الفتنة تبعثر قوى الأمة وتمزق أوصالها، وقد تتركها منهارة ضعيفة لاتسر حبيبا، ولاتكيد عدوا. ومن طبيعة الفتنة أنها غالبا تتصل بالحركة لتصرة الحق وتأييده، ومافتنه المنافقين حينما عادوا بثلك الجيش قبل موقعه أحد عن

(الحلقة الرابعة)

الأستاذ الشيخ
محفوظ نحناح

يتحدث للمجتمع عن:

ظاهرة اقتطاف الثمرة من الحركات الإسلامية



الأستاذ الشيخ محفوظ نحناح

وتأمل، واستقرأ تاريخي للحياة الانسانية عموما ومساراتها، والحركة الإسلامية أيضا ومداراتها، وبما أن الموضوع متعلق بالحركة الإسلامية، فاحببت أن يكون جوابي يدور بين الجوانب الشرعية والجوانب التاريخية، والجوانب الحركية، والجوانب الحضارية، إلى أن أخلص إلى الجوانب السياسية، مما يجعل لهذا الموضوع جملة محاور قابلة للاثراء والتعديل والتصحيح، ولا ندعي علما بهذا، وإنما نزع أننا نسهم قدر الامكان ببعض الكلمات عساه أن تجد الي من هم أفقه منا في الحركة وفي الدعوة، وفي صناعة الحياة، وفي صناعة هذه الرسالة العظيمة فيعني بها أيما عناية.

أولا : الناحية الشرعية في الظاهرة

عندما نتناول الناحية الشرعية في هذا الموضوع نلاحظ أن الله تعالى عندما خلق هذا الكون وخلق هذه الأملاك والأفلاك، وهبها من يشاء من عباده، ولهذا يقول: «وما النصر إلا من عند الله» ويقول: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم» ويقول في الآية التي يحفظها شبابنا وصغارنا وكبارنا: «قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء، وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير» فإذا

هذا هو اللقاء الرابع مع أحد أعلام الدعوة المعاصرين وهو الأستاذ الشيخ محفوظ نحناح، أحد أبرز الوجوه الإسلامية في الجزائر، وهو الذي وقف ضد التيار في الجزائر أثناء احتلال العراق للكويت وقال قوله الحق لا يخشى بالله لومة لائم، وأنكر الظلم الذي وقع على أهل الكويت، وسمى نظام البعث بالظلم وفوضه دون خوف إلا من الله، ولا رجاء إلا من رب السموات والأرض، نلتقي به هذا اليوم ليتحدثنا بما عنده حول هذه الظاهرة بعد التقائنا بعبد السلام هراس، وصديق عبدالمجيد

المجتمع : نلتقي في مجلة المجتمع مع الشيخ محفوظ النحناح لنتحاور معا حول ظاهرة اقتطاف الثمرة، وهي من الظواهر البارزة في تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة، ولاسيما في الجزائر حيث كان أبناء الحركة الإسلامية هم الوقود لحركة التحرير والاستقلال وما أن قرب هؤلاء الدعاة من اقتطاف الثمرة واستخلاف المستعمر بقيادة الشعب نحو المنهج الذي اختاره الله، حتى اقتطف الثمرة آخرون لا ينتمون إلى عقيدة هذه الأمة، وليس لهم شأن بالإسلام إلا اسمه، ولا يعرفون من القرآن إلا رسمه، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الجزائر فحسب، بل إنها

تشمل جميع العالم الإسلامي، نريد من الأخ الشيخ النحناح أن يحدثنا عن هذه الظاهرة وأسبابها؟
النحناح : في البداية أقدم شكري لهذه المجلة الموقرة والتي كانت وما تزال اللسان المعبر عن حالة المسلمين في أنحاء العالم، وأخص بالذكر القائمين على تحريرها بآراء الله فيهم، وحرصا منهم أن نتعرف على مسارات الحركة الإسلامية ومداراتها، وحرصا من أن نجيب بما فتح الله علينا مما يدور في العالم العربي والإسلامي من المشاكل الفكرية والحركية والتنظيمية والسياسية، أردنا أن نجيب على هذا السؤال العويص، الذي لا يمكن الإجابة عليه من خلال خاطرة من الخواطر، وإنما يجاب عليه من خلال تمعن

المجتمع : نلتقي في مجلة المجتمع مع الشيخ محفوظ النحناح لنتحاور معا حول ظاهرة اقتطاف الثمرة، وهي من الظواهر البارزة في تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة، ولاسيما في الجزائر حيث كان أبناء الحركة الإسلامية هم الوقود لحركة التحرير والاستقلال وما أن قرب هؤلاء الدعاة من اقتطاف الثمرة واستخلاف المستعمر بقيادة الشعب نحو المنهج الذي اختاره الله، حتى اقتطف الثمرة آخرون لا ينتمون إلى عقيدة هذه الأمة، وليس لهم شأن بالإسلام إلا اسمه، ولا يعرفون من القرآن إلا رسمه، وهذه الظاهرة ليست مقصورة على الجزائر فحسب، بل إنها

موضوع الملك هو خاص بالله تعالى يؤتيه من يشاء من عباده، هذا إذا أردنا أن نبسط الموضوع إلى أدنى قواعد التبسيط التي يفهمها الخاص والعام، العالم المجتهد، والعالم المتعلم، والمتعلم التلميذ.

ثانيا : الناحية التاريخية

لكننا اذا نظرنا إلى الناحية التاريخية نجد بأن هناك بعض الشموع تضيء لنا الدرب، إذ أن هذه القضية ليست مرتبطة فقط بالحركة الإسلامية ، وإنما مرتبطة أيضا بحركات غير إسلامية، فيها من يناضل ويحرك ويقتطف الثمار غيره، وفيها من يقدم تضحيات جسام من أجل الوصول إلى أهدافه، ويأتي من ثم المتربصون القابعون فوق التلال أو المختفون وراء الأكام فيقطعون الثمار.

الحرب العالمية

وقد وجدنا الحرب العالمية الاولى التي ضحى بها الأوروبيون تضحيات جسام، ثم نبحث عن كطف الثمار بعد ذلك، نجد إن بني اسرائيل استطاعوا ان يجعلوا الاوروبيين جميعا متقاتلين ويضحى بعضهم ببعض لكي يقطف الثمرة بعد ذلك بنو اسرائيل، كما وجدنا أن الحرب العالمية الثانية عندما دمرت الزرع والضرع في بلاد أوروبا وبعض البلاد العربية والمسلمين، وجدنا أن بني اسرائيل استطاعوا تأسيس دولة لهم في فلسطين عام ٤٧، ٤٨

مبالغة مرفوضة :

ونخلص من هذا بأن مقولة اقتطاف الثمرة في أوساط الاسلاميين من قبل غيرهم، مقولة يبدو أنها مبالغ فيها أكثر من اللزوم، رغم أن هناك مظاهر وظواهر حدثت في البلاد العربية، ومن جعلتها الجزائر التي تقدم فيها الجزائريون المسلمون إلى ميدان الوغى، والصراع مع الكافر المستعمر الفرنسي سنوات طويلة، ومع ذلك كان هناك من يرصد هذه المعارك والحروب لكي يقطف ثمارها إما بطريقة الدماء، وإما بطريقة الانتهازية، وإما بطريقة استغلال المغفلين من شعوبنا الذين لا يدرون أن خصومهم أذكى منهم، خصوصا وأن الرسم البياني الحضاري في هذه الأيام والسنوات والعقود هو في صالح الجهات الأخرى.

ثالثا : الجانب الحركي :

نعلم إن الحركة الإسلامية تعلمت ونعم ماتعلمت، أن الجهاد طريق النصر، وأن الموت في سبيل الله أحلى الأمانى، ولهذا تجد أن أبناء الحركة الإسلامية في كل زمان، وفي كل مكان يعملون من أجل الاسلام وتستهوهم الشهادة في سبيل الله تبارك وتعالى، ويستهوهم ويتلذذون بكلمة الله أكبر وهم يتصاممون مع أهل الكفر في ميادين الوغى، كما حدث في جهاد الجزائر أيام الاستعمار الفرنسي، وكما حصل في جهاد افغان مع الشيوعيين، ولهذا نجد بأن الحركة الإسلامية وضعت في برنامجها ما هو موجود في الآيات القرآنية بأن الجهاد من أجل إعلاء كلمة الله، سواء كان بالسنان أو كان بالقلم أو كان بالاعلام أو كان بتربية النفوس، أو كان بتهينة الأرضية التي يقوم عليها شرع الله تبارك وتعالى، أو كان بالحوار، أو كان بالمحاجة، أو بإقامة الحجّة، هذه كلها أنواع من الجهاد يتلذذ بها أبناء الحركة الإسلامية، لكن الأمر المهم والغالب على أبناء الحركة يفكرون دائما بالموت في سبيل الله، وهو شيء جميل، ولكن قل منهم من يفكر في من يأتي بعدهم فيما إذا قطفتم يد المنون، لذلك نجد أن موضوع الشهادة في حد ذاته الوارد في القرآن الكريم، فهمنا منه جزءا، وضيعنا الجزء الآخر، فقد فهمنا موضوع الشهادة في سبيل الله فهما جيدا وأقدمنا على الموت، ولكننا لم نفهم موضوع الشهادة على الناس، وإذا رفع الله تعالى من قيمة الشهداء، وتكلم عنهم بأنهم يرزقون، تكلم أيضا عن المسلمين وقال: «لتكونوا شهداء على الناس»، ولعل هذه مأساة كبيرة تحتاج إلى مراجعة ذاتية في الحركة الإسلامية ، وطريقة الوصول إلى توسيع باب الاقتناع وحصول القناعات لدى الأطراف الثانية، سواء كانت أطرافا تخاصم الاسلام في صميمه، أو تخاصم الإسلام كدين، أو تخاصم الإسلام كحضارة واتجاه.

النزاع بعد الجهاد :

هذه واحدة، أما الثانية، فإن التضحيات الجسام كثيرا ما يتحول رجالها بعد ذلك إلى الصراع فيما بينهم، عن طريق تشكيل الجيوب، أو صناعة دوائر ضغط يضرب بعضهم بعضا، ولعلنا لاحظنا ذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قال في خطبة الوداع: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب

بعضكم رقاب بعض»، وهذا ما كان يخشاه النبي صلى الله عليه وسلم على أمته، ليس من فقر، ولا من عبادة اللآة والعزى، إنما التنازع فيما بينهم، وضرب بعضهم أعناق بعض. وهذا يعود من جانب آخر من جوانب طرحنا وهو الجانب الحضاري.

رابعا : الجانب الحضاري

ذلك أن موضوعنا يتعلق بالجانب الحضاري بكون أن الحركات الإسلامية تجيد فن المواجهة، ولكنها لا تجيد فن المحاور، وتجيد استعداد كل الجبهات والجهات دفعة واحدة، ولكنها لا تجيد فن «فرق تسد»، أو فن «استيعاب القوة الفاعلة» إلا في القليل النادر، تجيد أيضا فن التعبئة الجماهيرية، وقد حصل في الجزائر مثل هذا، وحصل في مصر مثل هذا، وحصل في سوريا مثل هذا، في أفغانستان مثل هذا، في الفلبين مثل هذا، في السودان أيضا، وفي بلدان كثيرة، ولكنها لا تجيد فن «الانتقاء والفرز» نجدها وللأسف الشديد تجيد فن «اشتراء العداوات» وبالمجان، ولكنها لا تجيد إلا في القليل النادر فن «البش والهش» في الوقت المناسب، ومع النوعية البشرية المناسبة.

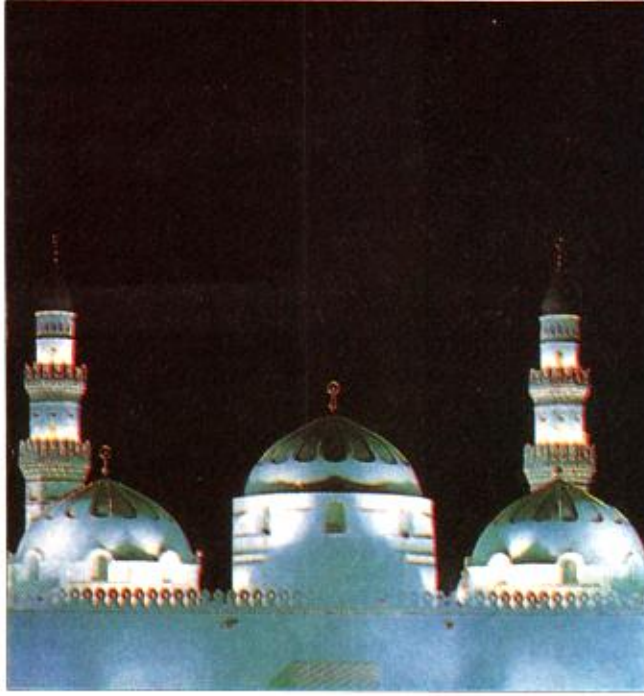
مزيد من الفنون التي تجهلها الحركة:

نجدها أيضا تجيد وضع الأهداف السامية، والغايات النبيلة العظمى، ولكنها لا تجيد وضع الأساليب والمراحل وترتيبها لتحقيق ذلك، بل ربما تجيد الاستجابة السريعة لنداء الحق، ولكنها لا تجيد معرفة مصدر النداء، ومداه وحجمه وأبعاده، كما أنها تجيد فن «الإقدام في كل المواطن»، بينما لا تجيد فن «التمييز بين رذيلتين» الجبن، والتهور. ونعود ونرجع من حيث ابتدأنا فنقول: أنها تجيد «الشهادة في سبيل الله»، ولا تجيد «الشهادة على الناس»، تجيد فن «استفراغ الجهود» عند الآخرين، ولكنها لا تجيد فن «الاستفادة من الجهد»

المجتمع : قطع حديثنا جرس الهاتف، حيث كلم الشيخ أحد أتباعه من الجزائر، ليخبره بأن فتوى خرجت للتو تبجح دمه وتكفره، فرد جزاه الله خيرا، إذا كان هذا من إخواني فمرحبا بالموت، ولا أقول إلا «فمن عفى وأصلح فأجره على الله».

مقومات الدعوة إلى الله وأهميتها

الدكتور: السيد الحسنين عمارة
الاستاذ المشارك بوكالة الرئاسة لكتليات البنات - الرياض



الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى أشرف وأنبل طريق وأعظم عمل يحبه الله ورسوله وذلك؛ لأنه عمل جميع رسل الله الكرام صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.. ولسمو الدعوة وأهميتها عند الله تبارك وتعالى فقد دعا سبحانه في كتابه الكريم أن تنفر فرقة من الدعاة المجاهدين المخلصين لينصرفوا إلى الدعوة ويتفرغوا لها ويجاهدوا في سبيل نشرها بين الناس بعد أن يتفقهوا فيها ويتعلموا مبادئها وأحكامها حتى يكونوا على بصيرة وعلم وهدى وصراط مستقيم. قال تعالى: «وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون»^(١) ولقد جاءت هذه الآية الكريمة في سياق آيات تدعو إلى الجهاد وكان الله عز وجل جعل النفرة إلى إنذار الناس ودعوتهم إلى الرجوع إلى الله والإنابة إليه من الجهاد المطلوب.

والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى ذات عناصر وأسس وأساليب ووسائل ومناهج.. وفي عجلة نتحدث بفضل من الله عن كل واحدة باختصار شديد حتى يتضح هذا الأمر الهام وذلك على النحو الآتي :

عناصر الدعوة

لقد بينت عناصر الدعوة في ثلاث آيات من كتاب الله عز وجل ليُجعل من ذلك درساً عملياً ويفتح الطريق أمام الدعوة إلى يوم الدين حتى يسلكوه ويسيروا على هداية كما سار عليه سيد الأولين والآخرين وإمام النبیین والرحمة المهداة والنعمة المسداة للعالمين - صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه.. وهذه الآيات هي :

الآية الأولى قوله تعالى : «ادع إلي سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين»^(٢)

الآية الثانية هي قوله تعالى لموسى وهارون عليهما السلام : «فقلوا له قولاً لنا لعل يتذكر أو يخشى»^(٣)

مشاعره وأحاسيسه وهي كل حاضره ومستقبله. حياته مرتبطة بحياتها ونصره معلق بنصرها، ويجب أن تصبغ حياته كلها بصبغتها الربانية، ولقد كان الهدف من إرسال الرسل جميعاً هو هداية الناس إلى طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة. فيفوز ويربح من اتباع، ويخسر ويهلك من أبى وأعرض. وبذلك تقام عليهم الحجة البالغة وصدق الحق تبارك وتعالى إذ يقول : «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وإن الله لسميع عليم» (سورة الأنفال الآية ٤٢)

وإذا كان تبليغ الدعوة الإسلامية إلى الناس كافة أمراً واجباً خاصة في الواقع المرير الذي يعيشه العالم اليوم الذي يكابد فيه الإنسان حالات الجنون والانهيار العصبي والانتحار وأنواع الشذوذ.. فهو إنسان تائه لا يعرف إلى أين يتجه ولا ماذا يفعل.. فقد عاش حيناً من الدهر على الأماني المكذوبة التي وعدته إياها المذاهب الهدامة والعقائد المحرفة التي تتجاهبه بعمى ويسرة ولم تحط إلا خيبة بعد طول أمل وقتلوا بعد عريض رجاء.. لذا كانت الدعوة إلى الله من أهم الأمور وأعظمها.

والدعاة إلى الله هم امتداد لرسله الكرام، فالكل يهدف إلى تغيير نفوس وأفكار وعقائد وأخلاق وتقاليده الأفراد والجماعات غير الإسلامية وتكوين كل اعوجاج قد يحدث بين صفوف المسلمين.. وهذا ليس بالأمر الهين.. بل إنه مهمة شاقة نأت بحملها الجبال وحملها الإنسان، حملها أولو العزم وصناديد الرجال الأبطال الذين باعوا أنفسهم لله، ولهذه الدعوة وضحو بكل غال وثمين في سبيل مرضات الله وقد تخلصوا من كل الشبهات فلرباء ولاسمة ولاينتظرون جاها ولاسلطاناً أو أي عرض مادي أو معنوي لايبالون بقوة الدنيا كلها ولو اجتمعت عليهم، فلن يضرهم شيء إلا بماكتب الله عليهم، والله معهم وهو القاهر فوق عباده والناصر للمؤمنين والخاذل للكافرين.. فالمؤمن بآيمانه يسمو على الدنيا وفي عينه تصغر كل كبيرة من أجل رسالته ودعوته.. من أجل ذلك لابد من بذل قصارى الجهد واستغلال كل القدرات والإمكانات ومايناسب كل الأجناس بخطة دقيقة مدروسة مع اليقين بأن الله وحده هو الذي يهدي من يشاء..

والدعوة هي حياة الداعية تأخذ عليه لبه وكل

والآية الثالثة فهي قوله تعالى : «فيمارحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب
لانتفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله
إن الله يحب المتوكلين» (٤)

جمعية أصدقاء الفصحى

عبدالوارث سعيد

ويتواصلون مع طلابهم باللغة الفصحى لا بالعاميات، وهم بين الطلاب في موضع القدوة والأسوة؟

ما الذي يدفع مؤلفي المسرحيات والتعليقات والأغاني إلى اصطناع العاميات أداة للتعبير مع أنهم يعلمون - قطعاً - أن في ذلك جنابة على «لغة الأمة»؟ اليس الأجدر بهم أن يسهموا بإنتاجهم الفني في ترقية الذوق والمستوى اللغويين لا في الهبوط به؟ وه العاميات - بلا جدال - هبوط بالنسبة للفصحى!

كل تلك التجمعات والنشاطات يمكن أن تقوم وتنتشر دون خوف من تدخل أي سلطة. ولست أظن أن أي سلطة وطنية يعينها شأن الأمة وشأن لغتها تقف حجر عثرة أمام قيام جمعيات رسمية ونواد وهيئات مفتوحة للراغبين من أبناء الأمة تكون غايتها نشر الوعي بأهمية اللغة والعمل - بكل وسيلة - على ترفيقها والدفاع عنها، وأن تصدر عنها في ذلك النشرات والدوريات.. اليس أمر اللغة - من بين اهتمامات الأمة والسلطة المتولية أمرها. يأتي في الأهمية قبل الرياضة بأنواعها وشتى الهوايات المباحة من رسم وتصوير ونحوها، دع عنك ما هو منكر ومذموم؟ أين دور جمعيات ونقابات المعلمين والخريجين والأدباء وسائر جمعيات النفع العام، خاصة ذات التوجه الإسلامي منها، في التوعية بهذا الأمر المهم وتشجيعه ودعمه؟ متى نسمع عن «الديوانية» الأولى التي يتواصى روادها من المثقفين بالتزام الفصحى أداة للنقاش في جلساتها؟

هل نظن الأمر غير ممكن؟ أو نخاف من الأخطاء اللغوية؟ إننا حين نكتب طلباً أو مقالا نستخدم الفصحى لا العامية، فالأمر ممكن إذن. والأخطاء أمر طبيعي نتخلص منها بالممارسة التي تنضج الملكة وتقوي السليقة وتكسر حاجز الخوف. وما هي إلا جلسات حتى يصبح الحديث بالفصحى أمراً طبيعياً وممتعاً في الوقت نفسه. فهل نبداً؟ عسى ألا نتردد كثيراً.

الله لكتابه - تنكش وتتزوي كما يريد لها أعداؤها؟ وإذا كنا قد ابتلينا بمن يخون الأمانة فإين دورنا نحن؟

إن الجهد الشعبي يستطيع - بالصدق والالتزام والبذل - أن يحقق (رغم العقبات) ما عجزت عنه الحكومات، بل أن يصلح ماخربته. إن سلفنا الصالح الذي أنشأ للعربية صرحاً مجيداً لم تحط به لغة أخرى، لم يكونوا حكاماً ولا وزراء للترية، وإنما كانوا قوماً استشعروا واجبه نحو دينهم، ولغتهم، وأمتهم فاستغفروا أنفسهم لهذه المسؤولية وقاموا بها على خير وجه. صحيح أن حكام زمانهم كانوا صالحين يباركون كل جهد بناء ويدعمونه؛ لكن متى كان المسلم الحق يستهدف بعمله غير وجه ربه الكريم، أو يرجو ثوابه من المخلوقين؟

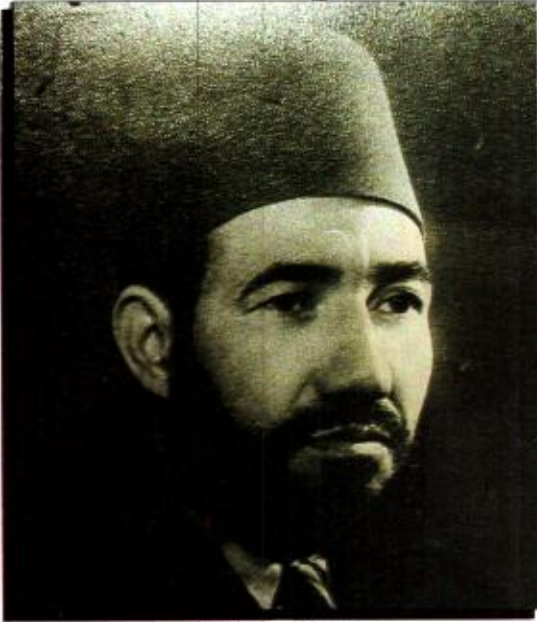
ما الذي يمنع كل مسلم ووطني من أن يحب لغته ويغار عليها ويعتز بها؟ أو من أن يغرس في أولاده ذلك الشعور النبيل؟ بل ما الذي يمنع كل أسرة أن تتحول إلى «نواة» (جمعية أصدقاء الفصحى) تعني بهذه اللغة ويتعاون أفرادها على التمكن منها ويتعودون على التحدث والكتابة بها؟ وحين تتعارف هذه «النويات» وتتبادل الخبرات يسرى ويتنامى في جسد الأمة وعي لغوي جديد، فتنشأ في كل بيت أو بناية جمعية، وفي كل شارع أو حي أو مدينة عشرات الجمعيات مابين صغيرة وكبيرة، جمعيات للشباب والشابات، للرجال وللنساء، تتنافس كلها في هذا الخير.

ما الذي يمنع أن تتكون في كل فصل - في المدارس والمعاهد والجامعات - «جمعية» من «أصدقاء الفصحى» وكذلك في الوزارات والمصالح والشركات؟ يتميز أعضاء هذه الجمعيات بسمت واضح: حب الفصحى والحرص على استخدامها في كل مقام، ودعوة غيرهم إلى ذلك، لايبالون بانتقاد أو حتى سخرة ممن هم على غير طريقهم من المثقفين! ما الذي يمنع أساتذة العربية - وكذلك المواد الأخرى - في المدارس والجامعات أن يكونوا كسائر الأساتذة في بلاد الدنيا: يدرسون

لقد ارتبط اللسان العربي بالقران الكريم والسنة المطهرة، ثم - من خلالهما - بكل علوم الإسلام وتراث حضارته عبر القرون. ويقدر تمكن المسلم من اللسان الفصيح وأدواته يكون توفيقه في حسن الاتصال بالمصدرين وعلومهما. ولن يتأتى هذا التمكن لمجموع الأمة إلا إذا أصبحت العربية أداة تواصل حي في شتى مجالات الحياة الجادة، وبين الأغلبية الساحقة من أبناء الأمة.. فإين هذا مما نحن فيه اليوم.. حيث الساحة ملأى بالعاميات والطرانات... والأغلبية تتباهى باللغات الأجنبية وتعجز عن العربية أو تخجل من التحدث بها، حتي الدروس والمحاضرات - ولو كان موضوعها اللغة العربية - غزتها هذه الأوبئة اللغوية.

ضج المخلصون والغيورون على الإسلام ولغته، وأهابوا بأولى الأمر أن يقوموا بواجبهم ويدركوا الأمر قبل استفحال، ولكن الاستجابة كانت - ولاتزال - ضعيفة جداً، على حين أن مخططات إضعاف الفصحى كانت جارية بنشاط في كل ميدان وصعيد تنفيذاً للسياسة التي وضعها «مستر دنلوب» الإنجليزي (المستشار - بل الموجه الأعلى - لوزارة المعارف المصرية) وهي السياسة التي صارت - إلى حد كبير - نموذجاً - يطبق في كل البلاد العربية، والتي اتت أكلها المرء فيما نراه وأقعا من ضعف لغوي مؤسف في مقابل انتشار للغات الأجنبية على الألسنة وفي مؤسسات التعليم، ومن رفض لدعوات التعريب وتعثر وانتكاس لتجاربه في كل البلاد العربية تقريباً.

والحل؟ إنه ليس لنا خيار إلا أن نصون لغتنا بكل وسيلة ولانشارك المضيئين لها في جرمهم. إن اليهود - شذاذ الأفاق - قد أحيوا لغتهم (العبرية) من شبه موت امتد ألفي عام، وتمكنوا - خلال أقل من نصف قرن قبل قيام دولتهم وتجمعهم فيها - من جعلها جاهزة لتبدأ دورها أداة تواصل في كل المجالات وهي الآن كذلك ولاتزاحمها أي لغة أجنبية. ليس عارا وفضيحة أن نترك لغتنا - الحية المحفوظة بوعد



■ الإمام حسن البنا

ليلة اغتيال حسن الساعاتي

بقلم : يوسف مصطفى عبدالله - المدينة المنورة

حسن الساعاتي رجل امتلأ قلبه حبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم، وألمه الوضع المؤلم للأمة الإسلامية فأقام جماعة إسلامية تهدف إلى إعادة المسلمين إلى دينهم وعزهم، ونجح في مراميه أيما نجاح، وغدت جماعته أكثر الجماعات عددا وانتشارا فأحس الظالمون بالخطر وخافوا على قروشهم وكروشهم وعروشهم فحاولوا إيقافه وتوهين عزيمته بشتى الطرق فما لأن لهم ولا استكان، فقرروا في نهاية المطاف حل جماعته واغتياله.

نظمي : لاتخف كل شيء سيكون تمام التمام، وللأمير الذي عباس عنده باقي التفاصيل، وسيأتي إليك غدا لتسوية بامي الأمور.

وفي اليوم التالي حضر عباس إلى مكتب وزير الداخلية صبحي، وبدأ النقاش على الفور.

صبحي : ما الذي تم تنفيذه ليلة أمس؟ عباس : لقد اعتقلنا معظم جماعته، ومن لم يعتقل يجري البحث عنه لاعتقاله وهو الآن بمفرده ليس حوله أحد من أتباعه.

صايرنا سلاحه الشخصي، وسحبنا

نظمي رئيس الوزراء يلتقي بوزير الداخلية صبحي

نظمي : لقد صدرت الأوامر بحل جماعة الساعاتي واغتياله.

صبحي : اغتياله!!

نظمي : نعم، لقد أصبح خطرا على أمن البلاد.

صبحي : ولكن ذلك سيثير أتباعه وعددهم كبير وسيشكلون خطرا على الدولة.

نظمي : لاتخف، الليلة سيدخلون السجون، لن يبقى أحد منهم خارج السجن.

صبحي: ولكن الأمر لن يمر بسهولة.

من سمات الأدب الإسلامي

من سمات
الأدب
الإسلامي

هناك قول يتداوله بعض النقاد: مفاده أن الإسلام أضعف المستوى الأدبي عند الشعراء، فهبط الشعر إلى درجة متدنية قياسا بالشعر الجاهلي.

كما أن هناك رأيا يصحح هذه النظرة السطحية، فلا يجعل مسألة الضعف بسبب ظهور الإسلام وإنما بسبب القصور الذاتي عند الشعراء الذين لم يستطيعوا التعامل مع المرحلة الجديدة ذات الأهداف والأغراض والمتغيرات التي كانت أسرع من قدرتهم على الاستيعاب، وأعمق من رؤيتهم التقليدية للأشياء، وأوسع من الأفاق الثقافية السائدة والتي لم يؤهلوا لتجاوزها والتحرر من إسارها فضلا عن مواكبتهم للرسالة الجديدة الهادفة لإحداث صدمة فكرية واجتماعية، تنتقل معها الأوضاع نقلة نوعية من الأسود إلى الأبيض أو بالتعبير القرآني من الظلمات إلى النور.

والدكتور مصطفى عبدالواحد في كتابه (من سمات الأدب الإسلامي) دلل على أثر الإسلام في حركة الأدب وإسهامه في رفع مستوى الأداء الشعري، كما أثبت بالشواهد التاريخية الأدبية أن الشاعر يستطيع الإبداع مع المحافظة على التزامه الديني، ومع حضوره الفعال في إطار الحركة الاجتماعية الناشطة.

كتاب (من سمات الأدب الإسلامي) صدر عن رابطة العالم الإسلامي ضمن سلسلة «دعوة الحق» ويطلب من إدارة الصحافة والنشر برباطة العالم الإسلامي.

ص: ب ٥٢٨ - هاتف : ٥٤٣٠٦٣٠ - مكة المكرمة

رخصة سلاحه فلن يستطيع المقاومة.
منعناه من السفر خارج المدينة أو خارج
القطر إلا بإذن رسمي.
هو تحت المراقبة الشديدة المستمرة على
مدار ٢٤ ساعة.

اعتقلنا جميع أشقائه بمافيههم شقيقه
عبدالباسط ضابط البوليس.

ثم طوى عباس الملف الذي بين يديه قائلا :
عباس : هذه الخطوات التي تم تنفيذها.

صباحي : وما الذي بقي؟

عباس : اللسمات الأخيرة لاغتيالها.

صباحي : ومن الذي سينفذ العملية.

عباس : لقد استدعينا ثلاثة رجال مدربين
من خارج المدينة. وأعدناهم للتنفيذ وزودناهم
بالأسلحة والسيارة، وسيغادرون فوراً من
موقع العملية إلى خارج المدينة. ومن ثم سيتم
إبعادهم إلى منطقة بعيدة فترة من الزمن.

صباحي : وأين سيتم التنفيذ؟

عباس : هذا الذي لم يحدد حتى الآن،
ولكن طبقاً لتقارير المراقبة فإن أنسب مكان
للتنفيذ هو شارع جمعية الشباب؛ لأنه يتردد
هناك باستمرار ولكن المشكلة هي كيف
نستدرجه بشكل لايدعو للريبة في الوقت الذي
نريده.

صباحي : هل هناك عقبة أخرى غير هذه؟

عباس : كل حاجة تمام التمام يا فندم.

صباحي : دع أمر استدراجه لي واهتم أنت
بالباقى وسأبلغك حين يتم أمر استدراجه.

عباس : إذن سأنصرف لإكمال المتبقي.

يغادر عباس مكتب رئيس الوزراء، ويقوم
صباحي بالاتصال برئيس الوزراء نظمي.

نظمي : إيه الأخبار يا صباحي؟

صباحي : كل شيء تمام، ولكن بقي
موضوع استدراجه إلى موقع التنفيذ.

نظمي : وأين موقع التنفيذ؟

صباحي : شارع جمعية الشباب.

نظمي : لالقلق الأمر بسيط، إن الساعاتي
هذا يحاول بشتى الوسائل الاتصال بي
للتفاهم حول جماعته المنحلة، وهو يريد مقابلة
مجلس الإرشاد في السجن، وسأسرب إليه أن
الحكومة موافقة على التفاهم معه بهذا الشأن
في جمعية الشباب.

صباحي : إذن لم يبق إلا تحديد الوقت
والتنفيذ.

نظمي : إذن جهز رجالك وكن مستعداً
خلال ٤٨ ساعة لتنفيذ العملية.

يحاول الساعاتي إصلاح الأمور ولكن
لاقائده، ولم يبق بقربه أحد، وكلما ظهر من
اتباعه أحد اعتقل على الفور، طلب منهم أن
يعتقلوه مع باقي جماعته فرفضوا، طلب منهم

أن يقابل مجلس الإرشاد في السجن
فرفضوا، حاول مقابلة المسؤولين للتفاهم حول
هذه الاعتقالات وما يترتب عليها ولكن لا فائدة
الأبواب موصدة، وبينما هو مستغرق في الامه
إذ جاءه أحد أصدقائه يخبره أن الحكومة
وافقت على التفاهم معه بشأن مقابلة مجلس
الإرشاد في السجن، فرح الشيخ حسن أيما
فرح، وبدت بوادر الانسراح على محياه
وسارع للاستفسار عن موعد اللقاء والمكان
فاجابه صديقه موسى.

موسى : الموعد بأشيخ حسن في جمعية
الشباب يوم السبت الساعة الخامسة مساءً،
وستجد الأستاذ غسان بانتظارك للتفاهم حول
المسألة وترتيبات اللقاء.

الشيخ حسن : ساكون هناك في الموعد إن
شاء الله.

أخذ الشيخ حسن يعد نفسه ليوم اللقاء،
وفي ليلة اللقاء رأى الشيخ حسن في المنام أنه
سيقتل في تلك الليلة، وعندما استيقظ أخبر
أهله وأبناءه بما رأى فبكوا وطلبوا منه عدم
الذهاب للموعد، لكنه رفض وأصر على
الذهاب، وكيف لا يذهب وهو الذي ربي اتباعه
على حب الشهادة في سبيل الله، وخرج وهو
يقول لأهله: كيف أهأب الموت والله يقول :
«أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج
مشيدة».

وفي الشارع كان صديقه موسى ومعه
الأستاذ كامل ينتظرانه للذهاب إلى الموعد وما
أن خرج الشيخ حسن حتى استقل ثلاثتهم
سيارة أجرة وذهبوا إلى جمعية الشباب.

توقفت سيارة التاكسي أمام مبنى جمعية
الشباب في الساعة الخامسة إلا بضع دقائق
ونزل منها الشيخ حسن ومعه الأستاذ كامل
وموسى، يدخل الثلاثة جمعية الشباب، ويتم
اللقاء بالأستاذ غسان ويبدأ النقاش ويستمر
إلى مايقارب ثلاث ساعات ولكن دون نتيجة،
وأحس الشيخ حسن بالضيق إذ تبين له أن
الأمر ليس فيه جديد ولا يبدو أن الحكومة في
نيتها السماح له بما طلب، فأنفض الاجتماع
وخرج الشيخ حسن ورفاقه من مبنى جمعية
الشباب بعد أن طلبوا سيارة لتقلهم.

الساعة الثامنة والنصف مساءً، المكان
شارع جمعية الشباب، الشارع خال تقريباً
من الحركة، الشيخ حسن ورفيقاه يغادرون
مبنى جمعية الشباب، ينتظر الثلاثة برهة ريثما
تأتي سيارة التاكسي، سيارة التاكسي تأتي
وتقف، يركب الأستاذ موسى بجانب السائق وفي
الجهة الأخرى ركب الشيخ حسن البنّا

الساعاتي، ولم تكد السيارة تتحرك حتى هجم
ثلاثة رجال مسلحين على السيارة وأخذوا
يطلقون النار على من بداخلها، موسى
والسائق لم يصابا بسوء، أما الأستاذ كامل
فحاول أحد الجنّة فتح الباب من جهته فأغلقه
فكسر الجاني الزجاج وأطلق النار فأصاب
الأستاذ كامل إصابات بليغة، أما الشيخ
حسن البنّا عندما فتح الجاني الباب من جهته
هب لمقاومته فأطلق الجاني النار عليه فأصابه
في ذراعه ومع ذلك فقد هجم الشيخ حسن
البنّا الساعاتي على الجاني وحاول الإمساك
به في شجاعة ورجولة فهرب الجنّة والشيخ
حسن يحاول اللحاق بهم، ولكنهم كانوا
أسرع منه فركبوا السيارة التي كانت
بانتظارهم وهربوا، ولكن الشيخ حسن
الساعاتي استطاع التقاط رقم السيارة وكان
(٩٩٧٩) وتبين فيما بعد أنها مسجلة باسم
وزارة الداخلية، عاد الأستاذ البنّا إلى موقع
الحادث والدماء تنزف من ذراعه ورأى إصابة
الأستاذ كامل خطيرة فدخل مبنى جمعية
الشباب وطلب الإسعاف سريعاً للأستاذ
كامل أما هو فبالرغم من النزيف الذي أصابه
إلا أن حالته لم تكن خطيرة.

جاءت سيارة الإسعاف ونقل الثلاثة إلى
مستشفى العيون وبدأ العاملون في
المستشفى في إسعاف الأستاذ كامل والشيخ
حسن البنّا، أدخل الأستاذ كامل إلى غرفة،
والشيخ حسن البنّا إلى غرفة أخرى، وبينما
كان الطبيب يستعد لإسعاف الشيخ حسن
جاءه استدعاء طارئ، خرج الطبيب وأغلق
الباب على الشيخ حسن وترك وحيداً والدماء
تنزف منه، لم يكن الاستدعاء الطارئ، لأمر
أعظم بل لأن الأوامر صدرت بمنع علاج
الشيخ البنّا وتركه ينزف حتى الموت.

وترك البنّا مسجى دون علاج ودمأوه تنزف
حتى فاضت روحه إلى باربيها تشكو ظلم
الطواغيت وغدرهم ووحشيتهم.

وبعد قتل الشيخ البنّا حملت جثته تحت
الحراسة المشددة إلى منزله، ولم يسمح لأحد
غير أهله بالاقتراب من جثمانه، وتولى أبوه
الشيخ الكبير غسله وحمل على النعش، ولم
يمش في جنازته رجل واحد سوى والده أما
البقية فكانوا نساء أهل بيته، ودفن وسط
إجراءات مشددة ولم يسمح لأحد بتقديم
العزاء فيه أو زيارة قبره، وظل قبره تحت
الحراسة فترة من الزمن كأنهم كانوا يخشون
أن يُعثر من قبره ليفضح ظلمهم وغدرهم.

وهكذا طويت صفحة من صفحات تاريخ
الدعوة عاش صاحبها ومات وهو يُعلم الناس
والموت في سبيل الله أسمى أمانينا.

باق علي العهد

(باق على العهد)
صرخة على ألسن
الصادقين الأبرياء،
الذين امتدت إليهم
أيدي الظالمين بالقتل
والتعذيب والسجن
والتشريد، ومانقمو
منهم إلا أن قالوا : ربنا
الله

شعر

عبدالله بن عبدالكريم الخميس
السعودية - بريدة

ثار القريضُ، واجلبتُ أشعاري
فتركتُ يابسةً الوجودَ وخُضْتُ في
ملكْت عليّ زمامَ نفسي أمة
أحببتُها وكرهتُ طولَ عذابها
يقتادني شوقي إليها ذاهلاً
هي أمّتي وأنا المعذب ليس لي
سُطرت شعري عاشقاً متغزلاً
وسقيته مما بنفسي جرعة
وأعرتُه قلبي، فأنشد حبةً
وزرعته أملاً بارض ميته
شعري لظى حرقاً، ودعاية
شعري من الجبهات صوت كرامة
شعري من المنفى صدى متردد
شعري من الغرف الدفينة نبعه
قول من الأزهار يأخذ عطره
شعري بكاءً أسيرة مظلومة
شعري دموع البائسين، وعبرة
شعري سلاح حينما جردت من
سأظل أشهره بقول صادق
وبه ومافي حوزتي سأؤود عن
وجه الحياة مُقنّع أبغضته
ياساسة القمع الرهيب تأهبوا
إني صحت فلاتخذوني حلاً
إني صحت ولست أخدع بعدها
مأعدت أوّمن بالأباطيل التي
ما عاد يرعبني الدوى ولم تعد
ماض إلى الظل الظليل برحمة الر
ياساسة القمع الرهيب تفنّوا
واستخدموا الإعلام في ترويجكم
فخضوا المزد فلن أبيع كرامتي
إني صحت فلعلموا أشيائكم
هي صحتي فاستنصروا بعدوكم
هاتوا معاول هدمكم ودماركم
وابنوا السدود على حديث طرازها
ياظالمي - بشري تسوؤك - إنني
حرك جيوشك لن تواجه صحتي
حرك جيوشك لن تناطح صخرتي
جسمي التحيل وسيلة محدودة
الهب نحيلي بالسياط، وشدني
مشط بأمشاط الحديد جوانحي
مافي يدك سوى نحيل باند
اقتل فلست بمسجد لك جبهتي
أسفك دمي، تاتيكَ آخر قطرة

وتملكّتي نشوة الإبحار
بحر من الأحلام ، والأفكار
ضاقّت عليها الأرض بالأضرار
وخجلت منها تحتمي بجواري
وأحس ماوافيتها بدوار
إلا البكاء وصرخة استنفار
رغم الظلام ببساط الأتوار
فمضى بغضبتّه كطالب ثار
للخير في عذب من الأشعار
فاسأل لهيب الحر عن صباري
للحب صادقّة، وخجلة عار
ومن المذابح نظرة استفسار
ومن المهاجر فكرة استقرار
ومن السجون عتيدة الأسوار
فتخاله شعراً من الأشعار
قيّدت بأمر الظالم الغدار
في وجهه طفل لاذ بجدار
سيفي، وعاث الظالمون بداري
وبه سافضح كل جذوة نار
حبي الكبير على مدى مشواري
ويشوقني وجه الحياة العاري
وتسلحوا بحديدكم، والنار
وة منطق ومهارة استعمار
وتجسسوا، وتحسسوا أخباري
يوماً بزيف خادع الأبصار
تروي عن الأشباح، والأخطار
نفسني تراود نفسها بفرار
حمن، والرمضاء للكفار
بالقتل والتعذيب بالإعسار
للفسق في التضليل والإسكار
وتفرقوا ياطغمة الأشرار
الله أكبر منهجي وشعاري
وتريصوا بالخير، والأخيار
واستجمعوا طاقاتكم لحصاري
لن تحجزوا بسدودكم أنهار
استيقظت من نومي نفضت غباري
بالواقفين على شفير هار
بجماجم صنعت من الفخار
ونقاء فكري فسحة استمرار
للقيد حرق وجنتي بالنار
هامفرقي، فأنشره بالمنشار
فاقتله تحيياً بعدة أفكار
اقتل فلست برادع تيار
برسول جيش قادم جرار

استعراضات زوجة

كيف انقلبت الموازين؟؟

كنت أصحبه معي إلى الجامعة وهو لا يزال جنبنا بين أحشائي إلى أن جاء يوم خروجه من تلك الأحشاء ليتم استقباله على بساط السرور والفرح الذي غمر عائلتنا الصغيرة وبالرغم من حبي له لأنه مولودي الأول أصبرت على إتمام آخر عام لي في الجامعة فكنت في كل صباح أجمع حاجياتي وحاجياته ونبدأ بمسيرتنا الصباحية الشاقة ابتداءً من منزل الوالدة حيث أترك لها مسؤولية رعايته ثم الجامعة ثم ذهاب زوجي إلى عمله وفي نهاية الدوام وتحت شمس الظهيرة التي تلهب أجسادنا في ذلك الطريق إلى المنزل كنت أذهب لأخذ طفلي من منزل الوالدة ثم أعود إلى بيتي وعلي أن أتم عملية الطبخ والاهتمام بالطفل والانتباه من أبحاثي ودروسي وامتحاناتي إلى أن يأتي الليل أكون وقتها قد وصلت إلى قمة التعب والاجهاد ويسوقني النوم إليه رغماً عني ولكن كيف يغمض جفني وطفلي لازال مستيقظاً ولأول مرة أدركت فعلاً معنى تلك المقولة.. النوم غدار.. فكم غدرت بطفلي مراراً، وكم أجبرته على السكوت والخلود للنوم، تارة بالهز العنيف على تلك الأرجوحة الصغيرة وتارة بالصراخ في وجهه بلا وعي أو إدراك اتناسى لحظاتها حنان الأم وعاطفة الأمومة فكل عضو في جسدي يطالبني بإراحته ولاسبيل لي إلا أن أترك لأعصابي زمام الأمور فالتفجر في وجه ذلك البريء.. صراع نفسي وجسدي عنيف لا أعلم كيف احتملته في ذلك العام الدراسي ربما لأنني كنت في نهاية الطريق وماهي إلا قفزات صغيرة وأصل فتحات على نفسي إلى أن تخرجت من الجامعة وخرجت من بابها وأنا لا أنوي العودة إليها فقد كان يوم تخرجي منها بمثابة الحياة التي عادت لي بعد أن كدت اللفظ أنفاسي وهذا ليس تنكراً مني لبحر العلم الذي استقيت منه علمي وثقافتي ولكن من شدة المعاناة التي وجدها فلم أكن من ذلك النوع الذي يستطيع التوفيق بين عملين بل إنني أحب التركيز في عمل واحد حتى أستطيع اتقانه على الوجه التام لذا لم أفكر بالارتباط بأي وظيفة كانت وقررت أن أتفرغ لبيتي وزوجي وطفلي ووجدت الفارق الكبير بين وضعي بالأمس ووضع اليوم.

بالأمس حيث كنت أذهب في تلك الساعة المبكرة إلى والدتي الحنون التي تكون مستغرقة في نوم هادئ.. فأعكره عليها لتستلم مني وظيفة رعاية طفلي والتي أجبرتها على قبولها بالرغم من تقديمها الاستقالة عن هذه الوظيفة منذ أن استوى عودنا فما ذنبها هي اليوم؟ الأيكفياها العناء الذي لاقته من تربيته؟ أما زلنا نرمي عليها بأعبائنا ومسؤولياتنا؟ إلى متى سنظل نفكر في مستقبلنا وأنفسنا وننسى راحتها؟ إلى متى سنظل الانانية تنخر نفوسنا؟ ومتى سنتركها تشعر بالراحة وتنام ملء جفنها قريرة العين راضية النفس غير متعبة أو مجاهدة؟؟

كان هذا أحد الأسباب التي دعتنا إلى اتخاذ منزلي وظيفة جديدة لي ولكن ربما أننا أصبحنا في عصر الماديات وحب امتلاك المال والمنزل الوافر الظلال، ربما أننا في عصر السرعة حيث رفضت المرأة أن تنتظر زوجها ليقوم بهذه المسؤولية وحده وأصرت على مشاركته لامتلاك المنزل الجديد بسرعة أكثر فكنت كلما حضرت مجلساً أو ذهبت لزيارة أسمع استنكار الجميع على جلوسي في المنزل وعدم خروجي للعمل واعتبروا أن جهد دراستي قد ضاع هباء منثوراً وأنني لم أستفد مما تعلمت وعلقوا اسمي في لائحة الجهلة والمتخلفين وقليلي التفكير!

لأعرف كيف انقلبت الموازين؟؟ أصبح تمسك المرأة بوظيفتها الأولى أمراً ينم عن جهلها وغفلتها ورجعيتها وعدم حضارتها، لقد أصبحت الحضارة هي امتلاك أكبر قدر من المال وتعمير أكبر دار وترك أساسيات التربية إلى الخادمة الأجنبية، وعندما عرفت مقومات الحضارة في عرف الناس اليوم عزمتم بإصرار على التوقّع داخل حضارتي الأصلية وصممت أذني عن تعليقات الآخرين وأصبحت أمشي في ركب الجهلة على حد قولهم مرفوعة الرأس، راضية النفس سعيدة في حياتي وقد أسعدت زوجي وأطفالي.

(أم مؤيد)
السعودية - جدة

للداعيات فقط

مرة أخرى.. أخي الداعية

أخي الداعية...

أرجو ألا أكون قد أثقلت عليك بحديثي، ولكن معذرة.. فعذري يا أخي أن التناصح في الدين واجب بيننا، وقد أردت اليوم أن أحدثك عن موضوع هام قد غفلت عنه ربما بدافع من انشغالاتك العديدة، أو ربما لأنك اعتقدت أنك قد أتممته على أكمل وجه وبالتالي قد لا تلوم نفسك على تقصيرك فيه.. في كلتا الحالتين أرجو أن تسمع مني وتتقبل نصحي إن شاء الله.

أخي الكريم..

أراك نشيطاً في مجال دعوتك ذي همة عالية مع الصحب والرفاق، وإقبالك على توثيق صلتك بالله ستثاب عليه إن شاء الله، ولا أنكر ثقافتك الدينية العالية التي أرجو أن تكون خالصة لله ولدعوته، ولكن أخي الداعية، لكل منا هنات والمؤمن مرآة أخيه، مالك أخي قد غفلت عن أمر مهم قد أمرك الله تعالى به، وهو أن تمنح أهل بيتك شيئاً من وقتك واهتمامك!! هل سألت نفسك بصراحة كم من الوقت تمضيه مع أبنائك تربيهم وتوجههم وترتقي بإيمانياتهم وأخلاقهم؟؟ مالك تركت هذه المهمة لزوجة غير كفء لها؟ أه من تربية الأبناء.. كم أصبحت عسيرة في هذا الزمان الذي كثرت فيه الفتن، وهي تغدو شاقة أكثر حين يبلغ الأبناء تلك المرحلة الحرجة من أعمارهم.. هل سألت نفسك أين ابنتك المراهق في هذه اللحظة ومن يصاحب؟؟ وأين ابنتك المراهقة من ذا الذي تحادثه في الهاتف في هذه الساعة؟ ومن هن صويحباتها اللواتي يدعينها لذلك المنتزه أو ذاك الشاطئ؟؟

كم يؤلني أخي الداعية أن أرى أبنائك وقد ساروا في طريق غير الذي رسمته لهم، وكم يحزن القلب أن أسمع من هنا وهناك مالايسررك عن سلوك فلذات كبذك! قد أن الأوان أخي أن تلتفت إليهم فهذا حقهم عليك وحق دعوتك كذلك وأسأل الله تعالى أن يعينك فيما نويت.

سعاد الولائي

أول من استشهد في حياتها ستة من الأبناء

بقلم : حلمي الخولي

وهي «عفراء بنت عبيد بن ثعلبة» تزوجت في الجاهلية من «الحارث بن رفاع» وعاشت معه في المدينة المنورة، وولدت له معاذاً، ومعوذاً. ثم حدث خلاف بينهما أدى إلى طلاقها من الحارث، فتنزّجت من «بكير بن عبد الليثي» وولدت له خالداً، وإياساً، وعاقلاً وعامراً، ثم طلقت فراجعها الحارث مرة أخرى فولدت له عوفاً، وبهذا يكون عدد أولادها سبعة.

● لما بزغ فجر الإسلام البين كانت «عفراء» من السابقات إلى الإسلام، فأسلمت في المدينة المنورة، ولم تكن سلبية بعد إسلامها، بل كانت إيجابية وخاصة مع أولادها السبعة. فسعت إلى قلوبهم، ودخلوا جميعاً في دين الله المبين، ولما كبر داعي الجهاد دفعت بهم جميعاً لينصروا دين الله المبين.

● وفي غزوة بدر الكبرى كان أولادها السبعة يدافعون عن دين الله، ويتصرون مع المسلمين، ومن الله تعالى بالشهادة على ثلاثة من أبنائها، فاستشهد الأبطال معاذ، ومعوذ، وعاقل.

● وأخذت المؤمنة تردد على مسامع أبنائها الأحياء قوله تعالى: «ولا تحسّن الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون» (آل عمران/١٦٩). حتى لا تغتر همتهم عن الجهاد، بل ليكونوا على استعداد للتضحية والشهادة.

● وفي السنة الرابعة من الهجرة وقع اختيار النبي صلى الله عليه وسلم على ابنها «خالد بن بكير الليثي» ليكون أحد سرية «الرجيع» التي غدر الكافرون بأعضائها السبعة، واستشهد من السرية خمسة، منهم خالد بن عفراء لتضيف إلى أبنائها الشهداء شهيداً آخر.

● ولم يتوان الأبناء الباقيون عن الدفاع عن دين الله والمشاركة في الكفاح مع المجاهدين وسقط الابن الخامس «عامر بن بكير» شهيداً في سبيل الله يوم بدر معونة.

● ويوم اليمامة كان مع المجاهدين «إياس بن بكير» و«عوف بن الحارث» ابناً عفراء ونال «إياس» الشهادة في هذا اليوم المهيّب، وما تبقى حياً من أبنائها هو «عوف». وكانت «عفراء» تغتر أن استشهد من أبنائها ستة في حياتها.

● وقد يقول قائل: أي قيمة في أن يستشهد لامرأة ستة من أبنائها في حياتها حتى تنفرد بصفة «أول امرأة مسلمة يستشهد في حياتها ستة من أبنائها»؟

● ونقول: إن التاريخ قد يغفل مثل هذه المؤمّة، فقد سلا استشهاده أولاد الخنساء رضي الله عنها - الأربعة - ملء اسماع الدنيا، ولقبت بأم الشهداء وهم أربعة استشهدوا في حياتها، فأي لقب تفوز به «عفراء بنت عبيد أم الشهداء الستة»؟

ردا على د. خليفة العسال

رؤية أخرى لتعدد الزوجات أصلحوا المجتمع قبل تعدد الزوجات

بقلم : أم أحمد الرومي - الكويت

التفكك الأسري ، فالأب يخرج للعمل والأم كذلك والأطفال بالبيت وغالباً مع الخدم أي نجد أن الأب في واد والأم في واد والأطفال ضائعون بينهما فمن الأفضل أن نعالج تلك الأمور في مجتمعنا هذا ونعلم ونربي شبابنا وبناتنا على أهمية مسؤولية البيت وواجب كل منهم نحو الآخر .

ومن الغريب حقاً أن يأتي من يدعو لحل مشكلة العنوسة بالدعوة لتعدد الزوجات في ظل هذه الظروف الاجتماعية السلبية التي تعاني فيها الأسرة، فيتزوج الزوج رغم تقصيره ليفتح بيتاً آخر، ويكرر بذلك تجربة فاشلة أخرى.

إننا ندعو إلى إقامة مجتمع إسلامي صالح تنقسم فيه العفة والطهارة والقيم والمبادئ ، فإذا تحقق ذلك - بإذن الله - بعدها نعرض تعدد الزوجات لنضمن تكوين الأسر الناضجة المتعاسكة العادلة لأنه في هذه الحالة سيكون مفهوم الزوجة ناضجاً فستراعي المولى - سبحانه - في كل كبيرة وصغيرة في تصرفاتها وسيكون الزوج مقتدي برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ويخاف من قوله صلى الله عليه وسلم: «من له امرأتان فعال إلى أحدهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط» وأنني يخيل لي لو أننا في وقتنا الحاضر ودون بناء الأمة الإسلامية وعدم تربية الزوج والزوجة التربية الإسلامية سيرجع يوم القيامة جميعهم شقيهم ساقط - إلا من رحم ربك - فخشية على أزواجنا ورحمة بهم يجب أن نبداً أولاً بتوجيههم وتربيتهم إسلامياً والتغلب على أفة المجتمع ألا وهي أفة الاختلاط.

فيجب أن نصلح مجتمعنا بأفراده وأسرهم قبل الدعوة لتعدد الزوجات لنحل مشكلة العنوسة، متناسين الإفرازات والمشاكل الاجتماعية السلبية لتعدد الزوجات في مثل هذه الظروف. إن نشر الوعي الإسلامي وتربية الأفراد تربية إسلامية صحيحة خطوة لا بد منها كي نضمن تطبيقاً سليماً لحالات تعدد الزوجات.

نشرنا على صفحات باب (الأسرة والمجتمع) مقال يعالج قضية تعدد الزوجات من وجهة نظر شرعية، عالج كاتب المقال د. خليفة العسال - جامعة قطر الآثار الاجتماعية السلبية من جراء الابتعاد عن تعدد الزوجات وبروز مشاكل العنوسة في المجتمع الإسلامي، وقد وصلنا أكثر من رد من مؤيدي ما طرحه د. العسال واليوم ننشر هذا الرد الذي يحمل وجهة نظر كاتبته حول تعدد الزوجات.

والمجتمع» ترحب بأراء قرائها وتعمل على نشر الصالح منها.

أولاً : تعدد الزوجات موضوع أباحه الله عز وجل لتقويم المجتمع المسلم وأنا كزوجة لم أفكر مطلقاً في يوم من الأيام أن تعدد الزوجات مصيبة وخراب ودمار كما يخيل لكثير من الناس، وليس من حق الزوجة شرعاً أن تمنع زواج زوجها رغم أن الغيرة تدب في قلبها والكراهية للزوجة الثانية التي تعتبرها دخيلة على حياتها الزوجية تبلغ أشدها. وكثيراً من النساء يسخرن أمامي على فلان بأنه تزوج بثانية على زوجته رغم أنها امرأة صالحة وزوجة صالحة ولا يعيبها شيء فأرد وأقول أن البيوت أسرار ولا تعلم خبايا البيوت وبالفعل كثيراً من أصدقاء زوجي تزوج بثانية وأنا أعلم الزوجة الأولى جيداً وفيها عيب بالنسبة للحياة الزوجية ومن حق الزوج أن يتزوج عليها لسد هذا العيب الذي ينقصه في هذه الزوجة رغم أنه حاول معها كثيراً إصلاح ومعالجة هذا الأمر وهي لاتبالي وسبحان الله بعد زواجه عليها أصلحت حالها في نفس هذا العيب وهناك مثل شعبي «صلح البعير بالعصا وصلح المرأة بالمرأة» وكثيراً ما زرت مثل هذه البيوت فوجدت أنه رغم صلاح الأب وكلتا زوجتيه فإن البيت لا يخلو من صراعات داخلية بين الزوجات ومن ثم بين أبناء كل زوجة وأشقائهم حتى أثناء لهوهم ولعبهم.. ونقف أمام هذه الظاهرة ونسأل لماذا؟؟

فنجد الإجابة كالآتي :
إننا في مجتمع يعاني ليل نهار من

رسالة إلى راحلة

تعالى، وكثير من البشر لا يصدق درجة حب اخت لأختها في الله.

يا عزيزتي القريبة البعيدة الحاضرة الغائبة.. لقد كنت أود جمع رسائل المتفرقة في كتيب أهديك إياه وما كنت أتصور أنني سأضمنه رسالة اليك وأنت تحت الثرى، فعسى الله أن يجمعني بك في جنة الخلد وأن يجعلنا من المتحابين بجلاله يوم يكون الأخلاء بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.

عزيزتي الراحلة - وكم تعذبني كلمة راحلة - كنت اشتاق لسماع صوتك وأحس بك قريبة خلف الهاتف نعم السند ونعم المستشار الأمين والآن رؤية الهاتف تثير جزعي فعسى الله أن يربط على قلبي وعسى الله أن يمكنني من تقديم بعض الحسنات هدية لك ترفع بها درجاتك، وعسى أن تكوني قد غفرت لي إزعاجك وماسببت لك من إحراج بإقحامك في مشاكلتي الخاصة، ولأنسى ذلك اليوم الذي جننتني فيه رغم مشاغلك وبعد المسافة فعسى الله أن يجعله

وتركت أختاً تبكي فراقك، وتتمنى ضم ابنائك إليها لتعوضهم حبك وحنانك، ذهبت وتركتني في حيرة وذهل لولا مسكة من عقل ودين.

لقد فقتنا علماً وأدباً وخلقا وحفظا لكتاب الله ونحن في غفلة سادرون، لقد كنت استمد القوة من علاقتي بك فالإنسان يحتاج الرفقة الصالحة، وقليل توفرها بين جيل اليوم الذي يتمسك بالقشور والمظاهر، أما أنت فتمودج ثان، نمودج يذكرنا بالسلف الصالح.

أختي الفضلى: التي لم يبق لي منك سوى ذكرى طيبة ودعوات صالحة ادعوك بها وأتقرب إلى الله بذلك وبحبك فيه وأرجو أن تكوني الآن في انهار الجنة ورياضها تتعمين.

أختي في الله: إني أعزى نفسي فيك قبل أن أعزى أي شخص آخر أنا التي افقتك أكثر من أي إنسان إلا أولادك، فلا أحد يعلم مقدار الرابطة التي تشدني إليك وذكرك الطيبة دائما على لساني عند كل من الفاء، كنت استعذب الحديث عنك بحب وإعجاب لكني الآن يشجيني الحديث عنك أحس بمرارة لا يعلمها إلا الله

أختي في الله.. يامن تعرفت عليك فترة قصيرة جعلتني أحس بالأمل في هذه الدنيا وأن هناك نساء صالحات قدوات على مستوى السلف الصالح.

لقد سررتني التعرف عليك واتخذتك موطنا لسري وحل مشاكلتي ثم سرعان ما فقدتك، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. أختي الراحلة إلى الدار الآخرة أسأل الله تعالى أن يتغمدك بواسع رحمته وعظيم فضله، وأن يكلأ أولادك بعنايته ورعايته إنه أكرم مسؤول.

لقد أعطيتنا درساً في حياتك ودرساً في معاتك، وهذا شأن الأخيار - كما نحسبك والله حسيبك - كنت في حياتك مثال الزهد والتقوى وحسن الخلق، وفي الموت أخذنا درساً وأن الموت قريب لا يعرف صغيراً ولا كبيراً، وأن الأجل قريب جداً وصدق الله «لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير»

ذهبت أيتها المرأة الواعية النصوح، ذهبت

زوجها، والطالب إذا فشل في الامتحان، ورحم الله الشافعي حين قال:

فلرب نازلة يضيق بها الفتى ذرعاً وعند الله منها المخرج

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت وكنت أظنها لا تفرج

وهذا عروة بن الزبير عندما فقد إحدى قدميه بسبب داء الغرغرينا قال: «اللهم لك الحمد، فلقد أعطيتني رجلين فأخذت واحدة وأبقيت الأخرى». وحين علم بخبر وفاة ولده قال: «يارب وهبت لي ولدين، أخذت واحداً وأبقيت الآخر، فلك الحمد على ما أخذت ولك الشكر على ما أبقيت».

إذا هذا هو اليقين بنعم الله تبارك وتعالى وحمده في جميع الأحوال، ولقد قال تعالى: «لئن شكرتم لازيدنكم».

أنه الإيمان الذي يخفف على المسلم مصائب الدنيا ويبعده عن القلق والفتن والتعاسة والعجز.

أن علماء النفس والاجتماع يوصون بأن يتذكر الإنسان الجانب المشرق في حياته وادتما كان شعاعهم: «دع القلق وأبدأ الحياة» وإذا لم يستطع الفرد أن يحقق السعادة لنفسه، في جانب فليجرب جانباً آخر لعل أن يكون في هذا الطريق أول عتبة تدله إلى السعادة التي يبحث عنها.

في نظري أن السعادة الحقيقية ليست في

فالرجل الطموح يرى سعادته في وظيفة ناجحة.

والتاجر النشط يرى سعادته في صفقة رابحة.

والمريض يرى سعادته في الصحة والعافية. والام ترى سعادتها في صلاح ابنائها وصحتهم.

والزوجة ترى سعادتها في محبة زوجها لها واهتمامه بها.

والطالب يرى سعادته في نجاحه وتقوته. حتى الطفل الصغير يجد سعادته في جلسة عائلية تضم الام والاب وتشعره بالدفء الأسري. هناك الكثير من الناس يجد السعادة في كل ما يحب ويملك، ولكن إذا لم يتحقق لكل من هؤلاء ما يصبو اليه ليشعر بالسعادة فهل معنى هذا أن يعيش كل منهم يائساً تعيشاً طوال حياته!! بالطبع لا!!

فالإنسان الطموح إذا لم ينجح في حياته العملية فليس معنى هذا نهاية العالم، فهناك فرص كثيرة قادمة وهناك نعم كثيرة أنعم الله عليه بها، لا يجب عليه اغفال أهميتها، منها أنه لا يزال على قيد الحياة وبالتالي يستطيع أن يكرر هذه التجربة أو تلك حتى يكتب له النجاح وبالتالي يحقق سعادته.

وكذلك التاجر النشط إذا خسر في صفقته، والام إذا لم يبرها أولادها، والزوجة إذا هجرها

البحث عن السعادة

أن سعادة كل انسان منا مرتبطة بكيفية اكتشافها وطريقة الوصول اليها، حتى يحقق لنفسه تلك السعادة.

ما هي السعادة وكيف نحققها؟ كيف الوصول اليها؟

كيف نعيش سعداء؟ تساؤلات كثيرة يطرحها كل منا إذا ضاقت عليه الدنيا أو أحس بحاله من القلق والتعاسة واليأس!

الواقع أن كلا منا يرى السعادة من منظوره الخاص:

القلب النابض

إن الإسلام اليوم في أمس الحاجة إلى أخوات داعيات على مستوى جيد من الإعداد والتكوين، أخوات نذرن أنفسهن لهذا الدين.. راسخات العقيدة، ثابتات الإيمان والقلب ذوات أخلاق سامية وإدراك عميق.. وعزيمة ماضية.. يعيشن الإسلام بكل وجودهن ويمنحنه كل تضحية فيتخرج الطفل المسلم والشاب المسلم والرجل المسلم على يد هذا القلب النابض.. ولن يكون ذلك بدون قيامك أختي المسلمة بهذه الواجبات.

ومع السعي الحثيث في تكيف حياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية وأخلاقك وسيرتك العامة وفق ما يحصل لك من معرفة الدين بدراسة القرآن والحديث والفقه واشتراكك في المحاضرات الإسلامية والندوات التربوية.

أختي الغالية : إن الناظر لحياتنا كلها يصعب عليه أن يصدق أننا ندين بالدين الإسلامي فقد تراكمت أمور غير شرعية وراحت في مجتمعنا حتى أصبح الغير شرعي هو الشائع والمعروف لدى كثير من بيوتنا الإسلامية!! ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، ولكنك أختي المسلمة قادرة على تغيير وتبديل كل هذا فأنت القلب النابض ولديك من القدرة الذاتية التي تساعدك على كشف الباطل والوصول إلى الحق إذ المحافظة على الدين جزء أساس من مهمتك في الحياة يقول ربنا عز وجل : «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون» قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين»

ولنا في زوجة فرعون قدوة حسنة لأنها لم تكن في بيت نبي أو رسول ولم تكن في بيت صالح ولم تكن تحت سلطة عادلة ولكنها استطاعت أن تغرس الإيمان في قلبها وأصرت ثباتاً على الحق.. وتغلبت على كل الظروف ولحقت بأهل الجنان - يقول ربنا عز وجل :

«وضرب الله مثلاً للذين آمنوا امرأة فرعون إذ قالت ربني ابن لي عندك بيتاً في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين».

فحياتك الشخصية والعائلية والاجتماعية لابد أن تصبغ بالصبغة الإسلامية «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة» أخلاقك من الألف إلى الياء، من الاستقلال في القرار نحو الماضي في طريق الله رغم كل ما يحيط بك وما يفرك، إلى الصدق والأمانة والاخلاص والوفاء كلها أخلاق سامية لن ترتق أخلاقياً بدونها.

أما سيرتك العامة فلا بد وأن تعطر بالعفة والأدب والعزة والشرف لكي تسمو نفسك فوق كل تافه وتعلو فوق كل فاسد وتتصل نفسك بروحك برب السماء، فكلما ضاقت بك الأزمات وانتابتك الآلام كوئي على ثقة بأن الله وحده قادر على إذهاب همك وغمك والامك فاتصلي به وأحرص على تقواه ودراسة كتابه وحضور المحاضرات الإسلامية والتربوية، ففي الوقت الذي تذهب فيه الكثيرون إلى المسارح والسينما تذهبن أنت لبيت الله تجدين العهد مع الله وتجدين نشاطك وتسعين نفسك برؤية الصالحات اللواتي يشاركنك العطاء.

«ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب».

فتوكل على الله واحتسب عند الأجر.

مها أبو العز
مدراس - الهند

في ميزان حسناتك فلقد زرت أختاً في الله وسعيت لقضاء حاجة لها، وأنت تعلمين أجر الساعي في حاجة أخيه فليهنك ذلك وليبارك الله في أعمالك.

عزيزتي الراحلة.. ياسلية الصالحات - بإذنه تعالى - ذهبت وتركتني أبكي فراقك ذهبت تاركة لنا ضيق الدنيا إلى سعة الآخرة - بحول الله وقوته.

ذهبت بعد أن أعطيتنا درساً بأن العلم ليس بالشهادات الزائفة، وأن العلم بالتعلم والمتابعة الحق له من منابعه الأصلية ومن مجاوره أهله وذويه وغشيان مجالس العلم ورياض الذكر مع التطبيق العملي له وانتهاجه مسلكاً وطريقة في الحياة.

ذهبت وخلغت وراحت بعض اللاتي كن يستكثرن عليك زوجاً على درجة من العلم والمعرفة وما علمن عظيم قدرك ومكانتك، وبالسخافة بعض العقول أمام الحقيقة المروعة.. حقيقة الموت والبلى التي توقظ الغافل من نومه والساذج من غيه ليعلم أن قيمة الإنسان بعلمه وفقهه وعمله الصالح لا بجاء الدنيا ومنصبها الزائل.. فإلى الملتقى في الجنان بحول الله وقوته.. إنه أكرم مسؤول.

المحبة : أم البراء
السعودية - الرياض

هذه الدنيا، بل إن هذه دار ابتلاء وشقاء وكدر. السعادة في الدنيا سعادة زائلة سيأتي عليها يوم وتنتهي بنهاية صاحبها، لكن السعادة المطلقة المنشودة هي هناك في الحياة الأخرى حيث رضا الرحمن والفوز بالجنان والبعد عن الأحزان والتوقف عن وساوس الشيطان، وحتى نصل إلى تلك السعادة علينا أن نستشعر أن كل ما في هذه الدنيا زائل لا محالة فلا حزن يدوم ولا سعادة تدوم ولا أي أمر آخر من متع الحياة الدنيا.

قد يتبادر إلى ذهن البعض هل معنى هذا أن يعيش المرء في عالم آخر بعيداً عن الناس؟؟ بالطبع لا ولكن علينا أن نعمل جاهدين بتحقيق القدر اليسير من السكينة والاستقرار حتى نلقى الله تبارك وتعالى وحتى نتحقق لنا هذه السكينة علينا بالتالي:

١ - الإيمان بالقضاء والقدر وإن الله هو الرزاق.
٢ - احساس الانسان بأن كل ما فوق التراب تراب وأنه زائل يوماً ما.
٣ - من رأى مصائب غيره هانت عليه مصيبته.

هذه الأمور من شأنها أن تمنحه شيئاً من القناعة والرضا الذي يبحث عنه.

منى العلي

الحجاب فريضة شرعية

سؤال :

فتاة تسأل وتقول: ان زوجها يمنعها من الحجاب، فهل يجوز لها ان تخالفه؟

وسيدة اخرى تقول: ان زوجها انسان عادي يصلي ويصوم، ومعتدل في كل شيء، ولكنه يرفض فكرة الحجاب تماما، وفي رأيه ان التي تلبس الحجاب معقدة وتقول: ان عندها من هذا الزوج ثلاثة اولاد، ويهددني بالطلاق اذا لبست الحجاب، ولا فائدة من اقتناعه لانه يرى ان لبس الحجاب يخرجه، وقد بذلت السيدة في سبيل اقناعه جهدا طويلا. وتقول: انها تخشى على نفسها من عقاب الله. فهل يحق لها ان تطلب الطلاق؟

الجواب :

نقول للفتاة والسيدة ولكل امرأة تريد ان تتحجب وزوجها او اهلها يمنعونها. ان الحجاب بالنسبة للمرأة واجب شرعي اذا ارادت الخروج من بيتها، وخروجها دون حجاب معصية لله تبارك وتعالى، فهي تخالف نص كتاب الله «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها، وليضربن بخمرهن على جيوبهن..» «سورة النور آيه ٣١». ويخالفن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أسماء إذا بلغت المرأة المحيض لم يحل أن يبدو منها غير هذا، وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه. وهذا من المجمع عليه بين علماء الأمة.. ولايجوز أن تطيع المرأة الزوج في ذلك، لأنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق ومع هذا ينبغي مجادلة الزوج في هذا الموضوع ونقاشه وتكليم من يكلمه من أصدقائه وأقاربه لعله يرجع عن هذا الموضوع الخطير.. وهو اثم على موقفه هذا ويسأل عنه امام الله تبارك وتعالى. نسأل الله لنا وله العافية.. وكذلك الاهل ياثمون إذا منعوا بناتهم إذا بلغن من ارتداء الحجاب.

مصارف الزكاة كثيرة

سؤال :

هل يجوز دفع الزكاة إلى طلبة العلم، كما هو في مشروع طالب العلم في بيت الزكاة الكويتي؟

الجواب :

نعم يجوز إعطاء طلبة العلم من الزكاة بناء على دخلهم في مصرف « في سبيل الله » وذلك إذا كان هذا الطالب يعد ليكون مسلما قويا متسلحا بالعلم، والإيمان لينافع ويدافع عن الإسلام ويدعو إليه، ولاشك ان الاهتمام بالجوانب الثقافية والعلمية والتربوية في عصرنا الحاضر أصبحت من أهم ميادين الجهاد، والدعوة، فإعداد طلبة العلم عامة والعلم الشرعي خاصة من أهم ما ينبغي الاهتمام به لنشر الدعوة الإسلامية، فإذا كان هؤلاء الطلبة يعدون لذلك وفق المنهج الإسلامي السليم. فانهم يستحقون الزكاة. ولقد قال الإمام النووي : «ولقد قدر على كسب يليق بحاله، إلا أنه مشغول بتحصيل بعض العلوم الشرعية بحيث لو أقبل على الكسب لانتقطع عن التحصيل حلت له الزكاة، لأن تحصيل العلم فرض كفاية».

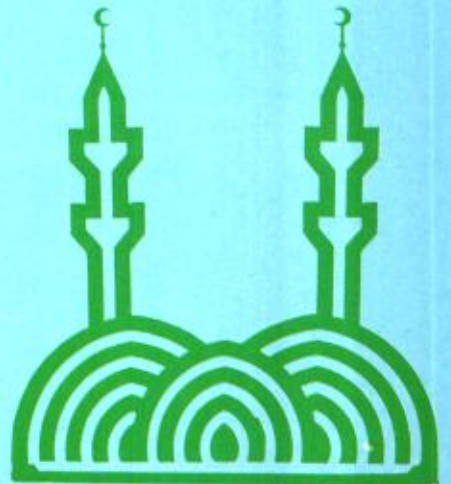
ويبين الإمام النووي سبب ذلك بأن مصلحة المشتغل بالعلم مصلحة عامة للمسلمين بخلاف من يقبل على نوافل العبادات فإن مصلحته خاصة لنفسه، فيعطى الأول ولا يعطى الثاني فيقول: وأما من أقبل على نوافل العبادات - والكسب يمنعه منها، أو من استغراق الوقت بها - فلاتحل له الزكاة بالاتفاق، لأن مصلحة عبادته قاصرة عليه، بخلاف المشتغل بالعلم.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



الفرق بين التقية والنفاق

سؤال : هل هناك فرق بين التقية والنفاق، لأن البعض يقول : أن التقية لا تختلف عن النفاق؟

الجواب : التقية كما عرفها السرخسي هي أن يقي الإنسان نفسه بما يظهره، وإن كان يضمّر خلافه والتقية مشروعة عند الضرورة عند خوف القتل أو الإيذاء العظيم، ومستندها قوله تعالى : «لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة» (سورة آل عمران آية ٢٨) قال ابن عباس رضى الله عنه في تفسيرها : «نهى الله المؤمنين أن يلاطفوا الكفار، أو يتخذوهم وليجة من دون المؤمنين، إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين، فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين» وبليغ مشروعيتهما أيضا قوله تعالى : «من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفار صدرا فعليه غضب من الله ولهم عذاب عظيم» (سورة النحل آية ١٠٦) وإذا تعينت التقية لإنقاذ النفس أو الضرر والإيذاء الكبير فتصبح واجبة لقوله تعالى : «وتقتلوا أنفسكم» سورة النساء آية ٢٩

أما النفاق فإنه يختلف عن التقية لأنه إظهار الإيمان وكتمان الكفر، فيقول الإنسان بلسانه ما ليس في قلبه، فالفارق بينهما كبير.

المرأة المسلمة وآداب الإسلام

سؤال : فتاة تقول : إنها محبة وترى بعض المحجبات في الأسواق يضحكن بصوت عال، وأحيانا يتشاجرون مع البائع ويتبسطن بالكلام مع البائعين، فما حكم هذا التصرف؟

الجواب : ينبغي أن تكون المرأة المسلمة وخاصة المحجبة ملتزمة بآداب الحجاب وما يتطلبه ديننا الحنيف، فهي حينما تخرج من بيتها إلى الأسواق إنما تخرج لحاجة تقضيها فلا تضع صوتها في كثرة الذهاب والتقل من سوق لأخر، وتنجز حاجتها في أسرع وقت يمكنها، ولا يجوز لها أن تتبسط مع البائع فهو رجل أجنبي عنها ولها أن تسامه بهدوء ويخفض صوت ولا حاجة في هذه الأماكن إلى الضحك والمزاح، فإنه يسقط وقار وهيبة المرأة.

من حقوق الزوجة على زوجها

سؤال :

سيدة تقول .. إنها كانت تعمل في بيت زوجها بدون خادمة رغم أنها لما كانت في بيت أبيها كانت عندها خادمة، وتقول : إن زوجها يرفض إحضار خادمة، فهل لها حق في المطالبة بإحضار خادمة؟

الجواب :

نعم من حقها طلب خادمة فقد ذهب جمهور الفقهاء إلى أنه يجب على الزوج أن يحضر خادمة لزوجته إذا كانت هذه

الزوجة ممن لا يليق بها خدمة نفسها، وهذا يقدر بحسب البيئة الاجتماعية والعرف وقد اعتبر الفقهاء هذا الإخدام من قبيل المعاشرة بالمعروف، الوارد في قوله تعالى : «وعاشروهن بالمعروف» ولكن يراعى في حال الزام الزوج إحضار خادم أن يكون موسرا قادرا على ذلك. ويجب الإخدام على الزوج من باب أولى إذا كانت الزوجة مريضة لا تستطيع أن تخدم نفسها.

صوت المرأة ليس عورة

سؤال :

هل صحيح أن صوت المرأة عورة ولا يجوز الاستماع إليه؟

الجواب :

صوت المرأة ليس عورة في حد ذاته، ولانعرف أحدا قال بهذا، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إلى النساء وهن يحادثنه أو يسألنه في أمور دينهن ودنيائهن، وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحادثون النساء، بل كانوا

يأخذون العلم والحديث عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها لكن المحذور الذي لا ينبغي، أن تتصنع المرأة ولا يجوز لمن يؤثر فيه صوتها إذا كان منعما أو ليئا أو مكسرا، فعدم جوازه لا لذاته بل لاتخاذ سبيلا إلى الفتنة وكم من هذا القبيل أوقع رجالا في حبائل النساء والله المستعان.

التنازع باللقاب

سؤال :

حدث خلاف بين اثنين فقال أحدهما للآخر : يا حمار، فما هو حكم الإسلام في هذا اللفظ وهل يمكن أن يعاقب قائل هذا اللفظ؟

الجواب :

ذكر هذا اللفظ وأمثاله يدخل في التنازع باللقاب الذي نهى القرآن الكريم عنه في قوله تبارك وتعالى : «ولاتنازوا باللقاب بشئ الاسم الفسوق بعد الإيمان» وهذا مرجعه إلى اجتهد القاضي في نوع التعزير أو مقداره ومدته.. أما إذا تعدى هذا اللفظ بأن دخل في دائرة القذف في العرض فهذا يعتبر حينئذ من القذف الذي شرع له الحد، وهو جلد ثمانين جلدة إذا ثبت.

مربع الأرقام

١٨	٧	٢	٣٠
٤	٨	١٣	٣٠
١٣	١٠	١٥	٣٠
٣٠	٣٠	٣٠	

عزيزي القارئ :

أعد ترتيب الأرقام التي بداخل المربع ليكون المجموع الكلي عموديا أو أفقيا « ٣٠ ».
أبو أسامة الحارثي - السعودية

هل تعلم:

- ١ - أن آخر من مات من الصحابة المهاجرين سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.
- ٢ - أن آخر من مات بمكة من الصحابة عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما.
- ٣ - أن آخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدي وقيل: جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما.
- ٤ - أن آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه.
- ٥ - أن آخر من مات بالبصرة من الصحابة أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه.
- ٦ - أن آخر من مات بالشام من الصحابة عبدالله بن بشر المازني رضي الله عنه.
- ٧ - أن آخر من مات من الصحابة أبو الطفيل عامر بن آتله الكناني حيث مات بعد سنة مائة، وهو آخر من رأى الرسول صلى الله عليه وسلم.

ماهر علي السعيد - أبقيق

الدنيا

قيل للحسن البصري : ما تقول في الدنيا؟ فقال: ما عسى أن أقول؟
حلالها حساب، وحرامها عذاب.
ف قيل: ما سمعنا كلاماً أوجز من هذا.
قال: بلى كلام عمر بن عبد العزيز كتب إليه ابن أوطاة وهو على حمص أن مدينة قد تهدمت واحتاجت إلى إصلاح حيطانها، فكتب إليه: «حَصِّنْهَا بِالْعَدْلِ وَنَقِ طَرَقَهَا مِنَ الظُّلْمِ».

ناصر حمد الحربي
السعودية - الرياض

فكر معنا

- س ١ : من قائل هذا البيت:
لا تقل أصلي وفصلي أبداً
وإنما، أصل الفتى ما قد حصل.
- س ٢ : ما هي أعلى قمة بآسيا على حدود التبت ونيبال؟
- س ٣ : معركة بين العرب في عهد معاوية، وبين البيزنطيين بقيادة عبدالله بن أبي السرج انتصر فيها أسطول معاوية؟
- س ٤ : ماذا يسبب ميل محور الأرض في الموضع العمومي؟
- س ٥ : قوم من أهل فارس تولوا إدارة الدولة العباسية في أوائل عهد الرشيد؟

عبد الكريم أحمد العبد الكريم - السعودية

الاستشارة
الاجتماعية



إعداد : سعيد الأصبحي

أقوال وحكم

بر الوالدين

قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنك من أبر الناس بأمك، ولسنا نراك تأكل مع أمك في صحفه. فقال: أخاف أن تسبق يدي إلى ما قد سبقت عينها إليه فأكون قد عفتها.

أفضل الأعمال وأحب الدنيا

قيل لابن المنكدر: أي الأعمال أفضل؟

قلا : إدخال السرور على المؤمن.
فقيل : أي الدنيا أحب إليك؟
قال : الإفضال على الإخوان.

أخلاء الرخاء

قال حسان بن ثابت :
أخلاء الرخاء هم كثيرون.
ولكن في البلاء هم قليل
فلا يفرك خلة من تواخي
فما لك عند نائبة خليل
سوى خل له حسب ودين
فذاك لما يقول هو المفعول

يقول الشاعر :
إذا اشتعلت على اليأس القلوب
وضاق بما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره وأطمأنت
وأرست في مكانها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجهها
ولا أغنى بحيلته الأريب
أتاك على قنوط منك غوث
يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات وإن تناهت
فمقرون بها الفرج القريب

إعداد موسى راشد العازمي
صباح السالم

من هو؟

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو : أحد أئمة الحرم المكي الشريف وخطيبه يتكون اسمه من مقطعين وعشر حروف

أحد الجهات الأصلية بدون ال التعريف	٦+٥+١+٧
بمعنى فرح ومسرور	٤+٩+٢+١
عكس يبيع	٩+٨+٧+٩
بمعنى تفاهم وحب	٤+٣

خزامى الخير - السعودية - القصيم

الأيام خمسة.

- يوم مفقود وهو أمس
- يوم مشهود وهو اليوم
- يوم مورود وهو غدا
- يوم موعود وهو آخر أيام الدنيا لكل شخص
- يوم معدود وهو يوم القيامة.



أحمد بن ناصر الناصر
السعودية - الرياض

اجابات العدد السابق

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦

١	هـ	ذ	ي	ل		
٢	ا	ن	ص	ح	هـ	
٣	م	ق	د	ي	ش	و
٤	ا			هـ	د	م
٥	ن	ف	ا	ق		س
٦		س	هـ	ي	ل	ي

من هو :
أحمد منصور
فكر معنا :
(١) ٤٠٪ (٢) بلاد بونت
(٣) إمارة موناكو (٤) جلب
في الشام (٥) الرازي

المؤامرة الكبرى



الرئيس الصربي سلوبودان ميلو سينييتش

المؤامرة التي تحاك ضد المسلمين اليوم في كل مكان أصبحت مكشوفة، ولقد كانت في السابق تحاك في السر، وتدور من خلف الكواليس. أما اليوم فإن العالم الكافر يجاهر بالعداوة للإسلام وأهله، ويعلنون خوفهم من الزحف الإسلامي، والأصولية العالمية كما يقولون: تجتاح العالم الإسلامي وعلينا تدارك أنفسنا ولقد كان رئيس دولة الصرب صريحا حينما قال: «إنني أدافع عن أوروبا من خطر الأصولية الإسلامية في البلقان وعن أوروبا كلها».

لقد سقطت كل الأقنعة الزائفة، وضاعت العدالة بين أهل الأرض، ولم يبق إلا عدالة السماء التي تكفل الله بها لنا إن نحن عدنا إلى الله تعالى «إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح».

عبد الواحد الزهراني جدة - السعودية

بعض المسلمين وقعوا فريسة مصطلحات خاطئة مثل مصطلح «العصرية» وقد جنى هذا المصطلح على الإسلام جناية كبيرة، فالعصري هو الذي يحاول أن يفسر الدين والعقيدة الدينية تفسيراً جديداً يثبت أنه ليس هناك تعارض بين القيم الإسلامية، وقيم الحضارة الغربية، وإن الرجل العصري وإن لم يعرف من الإسلام إلا الاسم يطلق حكمه على الإسلام على أساس مبادئ وأهداف استوردها من الغرب، ويظنها شعورياً أو لا شعورياً أرفع من المبادئ الإسلامية، وكل شيء من الإسلام يناقض تلك الأهداف المستوردة لابد أن يرفض ويرمى به بعيداً.

ابراهيم بن صالح الدسيماني السعودية - القصيم

**تضليل
«العصرية»
وأكذوبتها**

كلمتك الطيبة تعبر عما في نفسك من الحرقه لحال المسلمين، والأمل بالمستقبل الأفضل... لكن الفاكس لم يكن واضحاً مما جعل بعض الكلمات وكثيراً من الحروف تطمس تماماً.. مارايك في إعادة الكتابة، والانتباه للملاحظة المذكورة مع الاهتمام بتعميق الفكرة وزيادة صقلها.

● الأخ / عماد عبد الله عبدالعزيز - السعودية - الرياض
مكتبة تنشط في مجال نشر الكتاب وتهتم

● الأخ / محمد يوسف علي الذيب - السعودية - الدمام
وصلت تهنئتك بمناسبة العام الهجري الجديد نشكر لك عواطفك الأخوية وتدعو الله تعالى أن يعيد أمثال هذه المناسبة على امتنا الإسلامية وقد عادت إلى سابق أجدانها وسالف عزها تنشر الخير والرحمة والنور، وترفع الظلم عن العالمين في كل مكان.

● الأخ / محمد حسين الجاسم - الكويت - الفيحاء

موقف لا مواقف

في كل مشكلة سياسية، أو اجتماعية، أو اقتصادية، أو إنسانية مواقف متغايرة ومتباينة، حتى صيد الحيتان، وصيد الفيلة وانقراض طيور وأسماك لكل دولة من الدول موقف ما مخالف أو موافق للآخرين.

إلا مواقف دول النظام العالمي الجديد تجاه قضايا العرب والمسلمين فإن لها نفس الموقف نظراً لولائها لليهود والنصارى. الكل يرمي المسلمين بسهام تصدر عن قوس واحدة، أبيضهم!!!

فعند قضايا المسلمين موقف واحد.. لا تحكمه مبادئ إنسانية، ولا رفق بحيوانات، ولا موافيق دولية، ولا أعراف حضارية حتى الأعراف البدائية التي تنصف المسلمين وتمنع عنهم الأذى مرفوضة وغير قابلة للتطبيق.

فيامسلمون !! الله يقول لرسوله: «وإن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

أفيقوا أيها النائمون فالسكين واحدة وإن اختلف الجزارون.

باسل فؤاد - قطر

**ردود
خاصة**

الهجرة النبوية .. دروس وعبر

- كلما جاء عام هجري تذكرنا رسولنا الكريم وصحابته الأوفياء وما تحملوه من عذاب ومشقة في سبيل هذا الدين.. وعلى وقع خطوات المهاجر العظيم وصاحبه نستشف هذه الدروس والعبر.
- ١ - الثقة في التنظيم: فقد كانت الرحلة متقنة غاية الانتقان أعدت خطواتها بعناية وإتقان.
 - ٢ - الثقة المتبادلة: فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يثق بأصحابه وهم يبادلونه نفس الشعور.
 - ٣ - الصبر: لقد برز دور الصبر بشقيه النفسي (في الفار) والعملي (في المسير الطويل).
 - ٤ - الثبات: تعرض المهاجر الكريم لهزات عنيفة لكنه ثبت وتابع طريقه دون تردد.
 - ٥ - اليقين بنصر الله: يجسد هذا اليقين تطمين النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه بقوله: «لا تحزن إن الله معنا».
 - ٦ - جنود الله: من يصدق أن عتاة قريش وصناديدها تحول بينهم وبين خصمهم المطلوب خيوط العنكبوت.
 - ٧ - الأخاء: اليس من اللافت أن يكون أول أعمال النبي في المدينة بعد أن وصلها مهاجرا هي المزاخاة بين الأنصار والمهاجرين.
- وأخيرا فإننا في أشد الحاجة للاستفادة من هذه الدروس حيث نواجه اليوم ما هو أشد من مشركي مكة. لننا نواجه مكر اليهود ومعمجة الصرب ووحشية الهندوس وسموم الشيوعية والعلمانية.
- فهل نعي الدرس في واقعنا المؤلم. والله من وراء القصد

صبري عبد الرحمن - الكويت



● قوات الامم المتحدة ومسجد مدمر في البوسنة

إن ما يحدث لهذه الأمة مصاب عظيم وخطب جلل ففي كل مكان من العالم جراح. في البوسنة والهرسك.. في الصومال.. في الهند.. في الفلبين.. وفي كثير من بلاد المسلمين. وتلك الجراح في ازدياد مستمر، فكل يوم تطالعنا الصحف لتخبرنا ماذا حدث هنا، وماذا حدث هناك.. وواجبنا تجاه كل ما يحدث.

أولا: يجب علينا أن نتمسك بمنهج الله سبحانه وتعالى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، كما يجب علينا إيصال هذه القضايا وتوضيحها إلى من عرفنا، ومن لم نعرف، كما أن من الواجب علينا مد يد العون إلى إخواننا في كل مكان.

وأخيرا لا تنسوا إخواننا من دعائكم.

خزامي الخير - السعودية - القصيم - عيون الجواء

إلى أمتي البائسة

أمتي .. أمتي لن يفيد الندم. فوالله لن يفيد الندم. إن الإسلام يضرب، ويدمر، ويحارب ونحن نائمون. وأقول: إن الشرارة التي انطلقت من ساحات الجهاد، وأذاقت الويل للأعداء ستعيد الحق إلى نصابه إن شاء الله.

فإن الإسلام عزيز. قيامتي لا تحزني. إلا إن نصر الله قريب. فوالله إن العالم يشهد بأن الأمة بئساسة. وبأن المسلمين يذبحون ويقتلون ويحرقون أحياء. وبأن المجاهدين قد ضحوا بأنفسهم وأموالهم ومازالوا يضحون بكل ما لديهم لإعلاء كلمة الله وإقامة دولة الإسلام إن شاء الله.

عماد بن صالح الناجم
السعودية - الاحساء

أمتي .. ثارت الجراح

قالت: أعجب كثيرا حينما أرى حال المسلمين وهم يستجدون إسرائيل للتفاوض معهم في عملية السلام، ويكون عجبني على أشده عندما أراهم - أي العرب - فرحين بوعود إسرائيل المستقبلية بالمساهمة في السلام الدولي!!

أمتي كيف تطلين وفناء
من غريق في غدره بالعهد؟
أمتي .. ثارت الجراح فتورى
واقفي على زوال اليهود

ليلى محمد المقبل
القصيم - بريدة

أخيرا الفت نظر الأخت الفاضلة إلى أن اجتزاء عبارة أو جملة وعرضها بعيدا عن سياقها ربما يوحي بما توهمته لكن قراءة المقال كاملا، وفهم كل جملة في إطارها العام يبلور فكرة الكاتب ويزيل الشبهة إن شاء الله.

● الأخ / أبو الربيع - السعودية
نرجو أن يأخذ الأخوة الأخيار بالرأي الأكثر حيطة في هذه المسألة مع تحياتنا وإعجابنا بنصحك وغيرتك.

يستلهه الكاتب بقوله: يحتاج كل إنسان إلى أن يخلو بنفسه فترة من الزمن، يستعرض مراحل مسيرته الحياتية ليرى محصلة أعماله، ويقيم جهده ونشاطه فيزداد شيئا في مجال الخير، ويضيق على نفسه مسالك الهوى.. إلى أن يقول: فالخلة فترة إعداد، وتصحيح مسار، ومراجعة حساب، وتدارك تقصير، وتزويد للنفس بشحنة إيمانية، لتكون أقدر على العطاء ومجابهة أحداث الحياة وتحمل شوائبها واجتياز عقباتها.

بإيصاله إلى كل قارئ، وتحتوي معظم مطبوعاتها على أفكار ومبادئ مستقاة من نهج الإمام الخميني.

● الأخت / أم عبد الله - السعودية
نعم لا رهبانية في الإسلام. والمقال ليس دعوة إلى الرهبانية بقدر ما هو حدث على تحصين النفس ضد المغريات وجاذبية الطين، وكل ما يشتت الهمة ويصرفها عن الهدى.
ما راك أن تعيدي قراءة الموضوع ثانية، وأن تتوقفي عند المقطع الأخير منه، والذي

رسالة من قارىء

البوسنة والهرسك .. قلبنا الدامي

بقلم: أبو عامر المدني - المدينة المنورة

تمضي الأيام وتزداد المأساة، تمضي الأيام تلو الأيام ولم تنته بعد..

سلسلة الحلقات الدامية التي قد يظنها بعض ذوي الأفهام ضريباً من الخيال ولكن للأسف.. أنها حقيقة تقف أمامها الأوهام حائرة.. والأبصار شاخصة والقلوب واجفة.

أعني قلوب المؤمنين التي تتفطر لما وحسرة... وتمتلى غيرة وحرقة على هذا الدين.. ويزداد القلب ألماً وأسى عندما تحدث هذه المأساة. والحلقات الدامية على مرأى ومسمع من العالم ولا مغيب، عفوا أيها القارئ.. أنا لا أقصد العالم الغربي.. فلك أمة لا يرتجى منها أن تفعل شيئاً.. بل أظن أن من الحق أن يؤمل المسلم في أمة الكفر تلك شيئاً، إنها ليست قضيتهم.. إنها أمة تسعى لأهنة وراء مصالحها.. وليس ثمة مصلحة تقتضي أن يتحركوا ويصنعوا شيئاً!!!

وإنما أقصد امتنا الإسلامية وعالمنا المسلم.. الذي لا زال يتابع فصول هذه المسرحية الدامية. وليس له فيها إلا دور المتفرج الذهول!!

فيا امتي الغالية.. وياكل أخ مؤمن لازالت تجري في عروقك دماء الغيرة والنخوة والشهامة إلا تحركك تلك الآلام والمأساة؟! ألا تهز مشاربك تلك المشاهد الدامية.. جثث تملا الشوارع والطرق.. معتقلات كبرى للإبادة الجماعية.. دفن جماعي للأحياء.. فتح استاد رياضي كبير ليصبح مقبرة لقتلى المسلمين.. اغتصاب جماعي للفتيات المسلمات حتى وصل عدد المغتصابات إلى أكثر من خمسين ألف امرأة.. وأظن بل أجزم أن هذا العدد عدد قياسي لم تصل إليه أي إحصائية في تاريخ البشرية!!

طفلة في الثامنة من عمرها يعتدي عليها عدد من الصرب المجرمين فتظل عشرة أيام فاقد القدرة على الكلام من هول الصدمة..

ملاحي.. تفتح لاحتضان الأطفال الذين كانوا شجرة تلك الاغتصابات البشعة.. بعد أن تبرأت أمهاتهم منهم.. أطفال يقتلون.. وأطفال يباعون في الأسواق الأوروبية، وتتنافس الكنائس النصرانية في احتضانهم.. ولعلك تعرف ماذا سيكون مصيرهم!!

مستشفيات تشتكي من كثرة الجرحى

أحببت بهذه الكلمات أن أحرك الغيرة الكامنة في داخلك لتصنع شيئاً، لا تقل ليس بيدي شيء بل بيدك أشياء كثيرة.

- بيدك أن تصحو من غفلتك ولهوك، وتستقيم على شرع الله، وتسير في ركاب المؤمنين، وتسعى في تحقيق غايات امتنا الغالية، وتفكر في مصيرها، وتعمل جاهداً لإنقاذها، وإصلاح مافسد من أحوالها.. فمن العجب كل العجب أن يسمع الإنسان بهذه المأساة ويبقى سادراً في لهوه وغفلته!

- بيدك أن تُعرف الغافلين من المسلمين وخاصة أهل بيتك، وأقاربك بقضايا إخوانهم، وتثير في نفوسهم الاهتمام بها والتفاعل معها.

- بيدك أن تتعاون مع اللجان، والهيئات الخيرية في جمع التبرعات والمساعدات لإخوانك المسلمين.

- بيدك أن تخصص جزءاً بسيطاً جداً - وليكن ١٪ - من دخلك الشهري لإخوانك المسلمين المضطهدين.

- بيدك أن تتذكر إخوانك المسلمين دائماً فلا تسرف في المباحات كثيراً، وكم يسرف الواحد منا في المباحات؟ ولكن صابرين مع أنفسنا.

- ولقد عجبت من امرأة تعمل في لجنة خيرية تقول: كلما ذهبت إلى السوق وأردت أن اشتري من الكماليات تذكرت إخواني المسلمين ورجعت.

لله درها من امرأة، أحست بالأم إخوانها فضحت بكثير من المباحات من أجلهم فأين نحن منها؟!

- وقبل كل ذلك ويعدده بيدك أن ترفع أكف الضراعة مبتهلاً إلى رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تسأله أن يرحم إخواننا المسلمين، ويلطف بهم، ويفرج همومهم، وينفس كربهم، ويجبر كسرهم، وينتقم من أعدائهم شر انتقام.. وهذا أقوى سلاح تملكه أيها المؤمن.

ولا تياس أيها الأخ الحبيب.. فإن بعد الظلام نوراً.. ومع العسر يسراً.. وبعد الشدة فرجاً.. ونصر الله قريب.. وما ذلك على الله بعزيز.

والمصابين والمرضى وتقف عاجزة.. بسبب النقص الشديد في الأدوية والمستلزمات الطبية.. مسلمة تبضع شيئاً من حاجات البيت الضرورية ابتغاء علة حليب مجفف لطفلها الرضيع.

دمار شامل للمساجد والمدارس والجوامع وكل الآثار التاريخية.. أسر مشردة.. مهاجرون يقاسون آلام الفقر والجوع والبرد.. وفوق ذلك كله يلاقون الاضطهاد، والتضييق من حكومات الدول التي لجأوا إليها يلتمسون العون والنصرة ولا يعلمون أنه قد انعدمت فيهم معاني الرحمة والإنسانية.

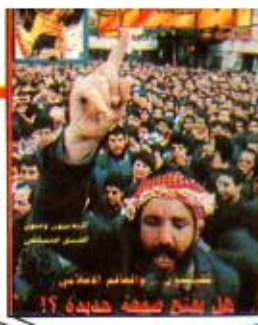
وماذا بعد هذه الوحشية؟!.. أمة تقتل، وأطفال يشردون، وأعراض تنتهك، وعفاف يثن..



■ أحد مسلمي البوسنة يبكي أهله

ودين يذبح.. وعالم يتفزع!! ولم تنته بعد.. فصول المسرحية!!

عفواً أيها القارئ الحبيب.. لعلني لا أكون قد أثقلت عليك بعرض هذه المشاهد.. إنما



الإصلاح

AL-ESLAH

مجلة إسلامية أسبوعية جامعة
تصدر من دولة الإمارات العربية المتحدة - دبي

الإصلاح مجلة الخبر الصادق والتحليل الناضج والثقافة المتميزة
الإصلاح تنقلك إلى أنحاء العالم الإسلامي كل أسبوع

تجد في الإصلاح: الفكر - التربية - الأسرة - الثقافة - السياسة - الاقتصاد - التقنية
أخي الكريم

لاشتركاككم اقطع القسيمة وارفق معها الشيك

قيمة الاشتراك بـ «درهم الامارات» شاملة أجور البريد

قيمة الاشتراك للأفراد	دولة الإمارات	مجلس التعاون	الدول العربية	أوروبا	آسيا	أمريكا وإفريقية
٣ شهور	٦٠	—	—	—	—	—
٦ شهور	١١٥	١٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٣٠٠	٣٥٠
سنة كاملة	٢٣٠	٢٥٠	٣٨٠	٥٠٠	٤٥٠	٦٠٠
للمؤسسات - سنوياً فقط	٣٦٠	٤٥٠	—	—	—	—

ملاحظات عامة

- ١) نرجوا كتابة العنوان بوضوح شاملاً اسم الدولة والمدينة وصندوق البريد والهاتف
- ٢) يمكن الدفع بما يعادل بالدولار

استمارة اشتراك في مجلة الإصلاح

الاسم : العنوان

أرفق لكم طيه نقداً / شيك رقم مبلغ وذلك بذائر اشتراكي في مجلة الإصلاح مدة

سنة ☐

ستة شهور ☐

ثلاثة شهور ☐



بقلم الدكتور : حلمي محمد القاعود

انتهى الدرس .. يامسلمون؟

نعم.. لقد انتهى الدرس الذي يتكرر دائما، ولم يستفد منه المسلمون ولا مرة منذ حملة نابليون حتى يومنا هذا! ها هي البوسنة والهرسك تتحول إلى «جيتو» أو حارة إسلامية ضيقة في قلب أوربة تنتظر الذبح والتصفية النهائية على يد الإرهاب الصليبي (الإرثوذكسي الصربي، والكاثوليكي الكرواتي)، بعد أن وثق المسلمون في السنين «فانس» و«أوين» الصليبيين، وراوا أن وساطتهما هي الضمان لبقاء البوسنة والهرسك، وحماية أهلها من الإبادة بالرغم من أنهما أصرا على عدم تسليح المسلمين للدفاع عن النفس، أو اتخاذ موقف دولي واضح وصريح وراذع يمنع العدوان والجريمة.. كان «فانس» و«أوين» يتحركان هنا وهناك، ويدليان بتصريحات تدل على التشاؤم حيناً والتفاؤل أحياناً، ويقتنعان المؤتمرات (الإسلامية) بعدم اتخاذ موقف أو تأجيل اتخاذ موقف، في الوقت الذي يتدفق فيه السلاح والمرتزقة لمساعدة الصليبيين الصرب والكروات لاستئصال الوجود الإسلامي من جذوره: الناس، والمساجد، والمكتبات، والأثار، وكل مايوحى بالإسلام أو يرمز إليه.. بينما المسلمون خارج البوسنة والهرسك يصدقون مايقولوه فانس وأوين، وينتظرون ماينتهي اليه التفكير الأميركي والأوروبي والدولي!

للأسف الشديد، كانت المؤامرة أوضح من شمس النهار في الضحى الصيفي، ولكن المسلمين، وبخاصة الحكومات لم يصدقوا أو لم يريدوا أن يصدقوا أن الصليبيين في أوربة وأميركا، فضلا عن الفاتيكان قد قرروا قرارا حاسما بإنهاء الوجود الإسلامي في أوربة، وتصفيته تماما، ولن يكون الأمر قاصرا عند حدود البوسنة والهرسك، بل سيمتد ليشمل البانيا وكوسوفو ومقدونيا والجزء الأوروبي من تركيا الذي يضم استانبول ومسجد آيا صوفيا، حتى (تتحرر) الدولة البيزنطية القديمة!

في ذات الوقت كان الموقف على الجبهة الإسلامية (الشعوب) مثيرا للغربة في زمن الإبادة، فهناك شعوب إسلامية لم تعلم أساسا بمأساة أو جريمة تحدث في البوسنة والهرسك، لأن الحزب القائد مثلا لاتعنيه مثل هذه المسائل أمام تجليات الزعيم «الفرعون»، الذي لايسأله أحد عما يفعل ولو قتل أو سجن أو نفي... وهناك شعوب إسلامية رضيت من حكوماتها بالهتاف «الثوري» من أجل حماية المسلمين، ولم تعلم شيئا عن صفقات البترول السرية التي عقدتها حكوماتهم مع صربيا بالرغم من أنها خالفت الحظر الدولي على الصرب مثل ليبيا، وهناك شعوب إسلامية انتهزت حكوماتها فرصة المأساة البوسنية، ولم تدفع لحكومة «سراييفو» الدين المستحق، (كحكومة النظام العراقي المدينة للبوسنة بـ ٧٠٠ سبعمائة مليون دولار لم تدفعها حتى الآن)، وهناك شعوب إسلامية تعاني الأمرين من حكوماتها التي تفرغت لمحاربة الإسلام واقتلاعه وتجفيف منابعه تحت دعاوي حبكتها «الصهيونية» وروجتها الصليبية مثل: الأصولية والسلفية والرجعية والرايكاكية الإسلامية والإسلام السياسي... الخ، فلم تلتفت إلى البوسنة والهرسك، ولاتستطيع، وهناك شعوب إسلامية فوضت أمرها إلى بارئ الناس لأنها لاتملك من أمرها شيئا! وهناك شعوب إسلامية وحكومات تفرغت لكرة القدم ومسابقاتها، وأهل الفن وحكاياهم!

(وعيني عينك) تضيق البوسنة والهرسك، وتتحول إلى فلسطين أخرى بمباركة الدول الصليبية الكبرى ويتحول الصرب وقادتهم والكروات وقادتهم أبطالا في قلب «الضمير الأوروبي» و«الوجدان الأميركي» ومشاعر الأمم المتحدة في ظل قيادتها الصليبية الحالية «بطرس الحفيد»! لو أراد المسلمون أن ينقذوا البوسنة والهرسك لفعلوا.. وكان ومازال أمامهم الكثير من الأفعال والإمكانات.. ولكنهم لم يفعلوا شيئا البتة، باستثناء «الفتات» الذي يسمى معونات إنسانية، ذهب معظمها إلى الصرب والكروات!!

ماذا لو أرسلوا السلاح إلى المسلمين في البوسنة والهرسك رغما عن إرادة السيد الصليبي؟

ماذا لو جمدوا عضويتهم في الأمم المتحدة التي ما أنشئت - فيما يبدو - إلا لتدشين العدوان الصهيوني والإجرام الصليبي ضد المسلمين؟

ماذا لو قاطعوا الصرب والكروات سياسيا واقتصاديا وتجاريا ودبلوماسيا؟

ماذا لو.. ماذا لو.. ولكن ما فائدة لو.. وبعض القادة المسلمين لا يقل عداوة للإسلام عن قادة الصرب والكروات؟

اللهم الطّف بالمسلمين الذين لا يملكون حيلة ولايهتدون سبيلا!